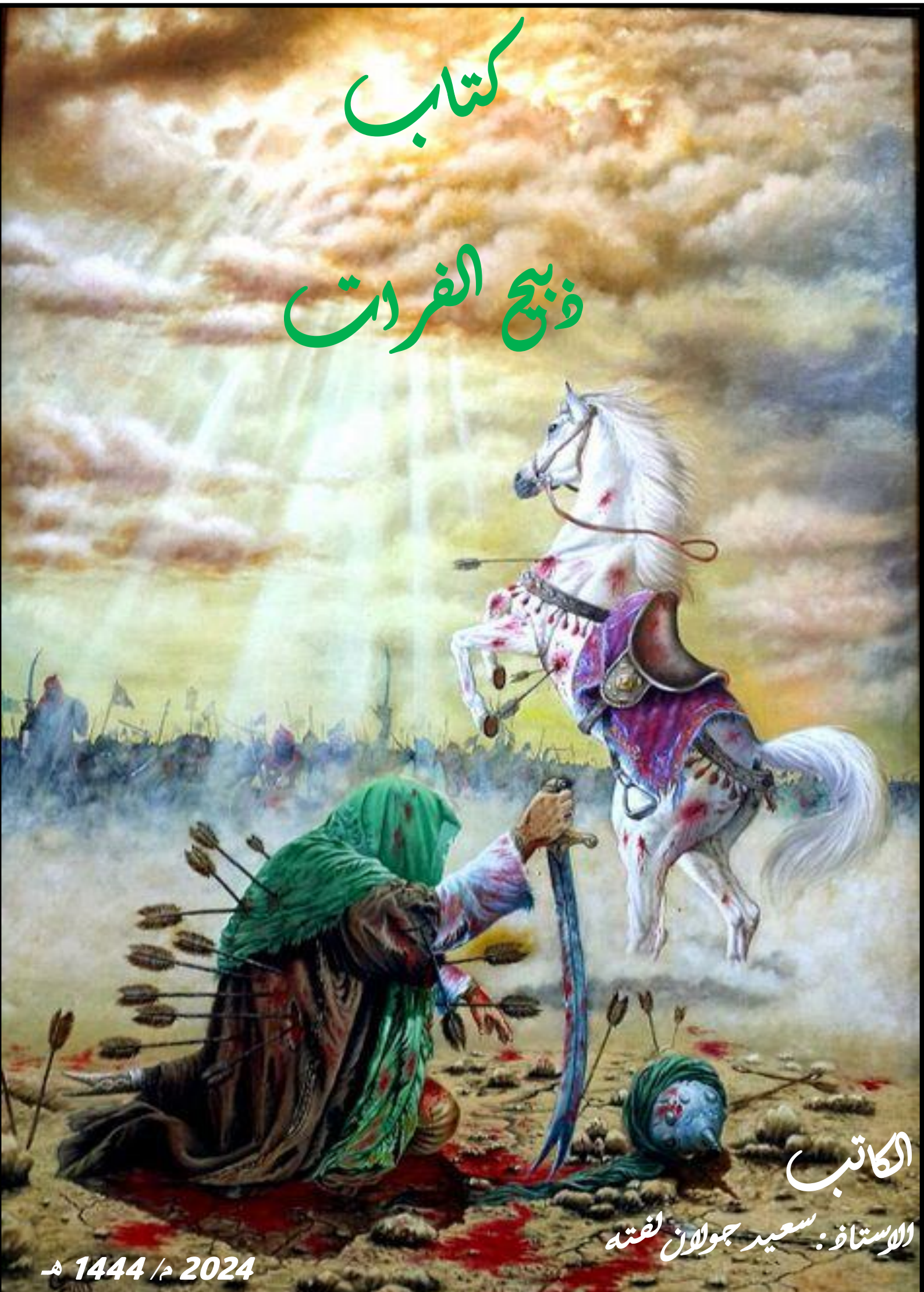

كتاب

ذبيح الفرات

الكاتب

الأستاذ: سعيد جولان لفته

2024 م/ 1444 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
(3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي
حِجْرٍ (5) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ
ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ
(8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9)
وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي
الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ
لَبِالْمِرْصَادِ (14) فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ
فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا
إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي
أَهَانَنِ (16) كَلَّا بَل لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا
تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ
التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا
(20) كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى
(23) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (24)
فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (25) وَلَا يُوثِقُ
وَثَاقَهُ أَحَدٌ (26) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ
(27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28)
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)

صدق الله العلي العظيم

كتاب فهم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآل محمد
اللهم كن لوليك الحجة بن
الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه
في هذه الساعة وفي كل ساعة
وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا
وعينا حتى تسكنه أرضك طوعا
وتمتعه فيها طويلا وهب لنا
رأفته ورحمته ودعاءه وخيره
برحمتك يا أرحم الراحمين
اللهم عجل لوليك الفرج

الاهداء

الى رب العرش العظيم وإلى نبي الرحمة محمد صل الله عليه وآلة وسلّم والى الة بيته الطيبين الطاهرين ..

والى من سار على نهج اصحاب الامام الحسين (عليه السلام).

الى شهداء العراق الأبرار الى من باعوا انفسهم ورخصوا دمائهم الى من تركوا الامهات والاباء.

والى المراجع العلى الامام السيد السيستاني (دام ضله).

الى حبيبي ونور عيني الغائب عن الابصار الحاضر في كل مكان بغية الله في أرضه الامام

ابا صالح المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

كتاب فرج الفرات

الفهرس

التسلسل	المواضيع	الصفحة
1.	الفهرس	5
2.	المقدمة	9
3.	نسب الامام الحسين (عليه السلام)	10
4.	الاب (علي ابن ابي طالب عليه السلام)	11
5.	الام (فاطمة الزهراء عليها السلام)	12
6.	تاريخ الولادة	12
7.	اخوة الامام الحسين (عليه السلام)	14
8.	زوجات و اولاد الإمام الحسين (عليهم السلام)	15
9.	المرحلة التاريخية في حياة الامام الحسين عليه السلام مع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد استشهاد النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)	17
10.	الأمام الحسين (علية السلام) في عهد ابي بكر وعمر وعثمان	18
11.	الحسين (عليه السّلام) في عهد أبي بكر	18
12.	الحسين (عليه السّلام) في عهد عمر بن الخطاب	20
13.	الحسين (عليه السّلام) في عهد عثمان	21
14.	الإمام الحسين (عليه السّلام) في عهد الدولة العلوية	23
15.	الامام الحسين في عهد اخيه الامام الحسن	25
16.	احترام الإمام الحسين (عليه السّلام) لبنود صلح الإمام الحسن (عليه السّلام)	26
17.	رسالة جعدة بن هبيرة إلى الإمام الحسين (عليه السّلام)	26
18.	استشهاد الإمام الحسن (عليه السّلام)	27
19.	الرواياتُ التي تَذكرُ مشاركة الإمامين الحسن والحسين (عليكم السلام) في الفتوحات	27
20.	الامام الحسين (عليه السلام) في الديانات السماوية قبل الاسلام	30
21.	الحسين (علية السلام) في التوراة	30
22.	الامام الحسين (عليه السلام) في الانجيل	35
23.	الامام الحسين (عليه السلام)في السرية	39
24.	الامام الحسين عليه السلام في القران الكريم	41
25.	الامام الحسين عليه السلام في أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)	47
26.	الامام الحسين عليه السلام في أحاديث اهل البيت (عليهم السلام)	52
27.	بكاء الرسول (صل الله عليه وآله وسلم)على الحسين (عملية السلام)	53
28.	بكاء ام سلمة على الحسين	53

كتاب فوج الفرات

29.	ثواب البكاء على مصائب الحسين و اهل البيت	55
30.	كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة	56
31.	عبد الله بن عمر يلطم وجهه على الحسين	56
32.	عبد الله بن عمر و قتلة الحسين!	57
33.	لعن الله قاتل الحسين	57
34.	أحاديث الامام الحسين (عليه السلام)	58
35.	حديث الكساء	77
36.	معركة الطف الخالدة	79
37.	أخذ البيعة ليزيد	80
38.	الحسين (عليه السلام) يبيّن سبب رفضه للبيعة	81
39.	مغادرة الحسين المدينة	81
40.	قال الحسين (عليه السلام)عند خروجه	82
41.	وصيته لأخيه محمد	82
42.	التوجه نحو مكة	82
43.	المواضع التي مرّ بها	83
44.	الحسين (عليه السلام) في مكة	83
45.	كُتُب الكوفيين	83
46.	التوجه نحو الكوفة	84
47.	عَمْرو بن سعيد يعيق الركب	84
48.	إرسال الحسين (عليه السلام) سفراء عنه	84
49.	مسلم ابن عقيل (عليه السلام) إلى الكوفة	85
50.	نبأ استشهاد مسلم ابن عقيل للحسين (عليه السلام)	85
51.	ابن مُسْهِر إلى الكوفة	85
52.	ابن يقطر إلى الكوفة	86
53.	سليمان إلى البصرة	86

كتاب فجر الفرات

54.	التوجه نحو كربلاء	88
55.	لقاء الحسين (عليه السلام) بجيش الحرّ	88
56.	صلاة الحسين (عليه السلام) بالجيشين	88
57.	وصول مبعوث ابن زياد	89
58.	وصول عمر بن سعد إلى كربلاء	90
59.	مفاوضات ابن سعد والحسين (عليه السلام)	91
60.	ابن زياد يحشّد الجيوش	91
61.	حبيب يستنصر للحسين (عليه السلام)	91
62.	قطع الماء في السابع من المحرم	92
63.	آخر لقاء بين الحسين (عليه السلام) وابن سعد	92
64.	رسالة ابن سعد إلى ابن زياد	92
65.	اليوم التاسع من المحرم	93
66.	وصول شمر إلى كربلاء	93
67.	أبناء أم البنين ورفض الأمان.	93
68.	ليلة العاشر من المحرم	94
69.	الاستعدادات العسكرية	94
70.	حوار الإمام مع السيدة زينب	95
71.	كتابة الرسائل	95
72.	اليوم العاشر من المحرم	95
73.	أحداث صبيحة عاشوراء	95
74.	توبة الحرّ الرياحي	96
75.	نشوب الحرب	96

كتاب فجر الفرات

76.	الحملة الأولى	96
77.	الحملة الكبرى	96
78.	المبارزات	97
79.	أحداث ظهيرة عاشوراء	98
80.	قتل حبيب بن مظاهر	98
81.	صلاة ظهر عاشوراء	98
82.	أحداث عصر عاشوراء	99
83.	بنو هاشم يتقدمون إلى المعركة	99
84.	العباس يقاتل ويستشهد	99
85.	الحسين (عليه السلام) يستعد للقتال	100
86.	الحسين (عليه السلام) يقاتل	100
87.	الحسين (عليه السلام) يستشهد	101
88.	مصير الشهداء	102
89.	الرؤوس تقطع	102
90.	ما بعد المعركة	103
91.	الناجون من المعركة	103
92.	سبي النساء والأطفال	104
93.	زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)	106
94.	زيارة الناحية المقدسة	107

كتاب فوج الفرات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين حبيب رب العالمين النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

في هذه الصفحات اليسيرة التي تكلمنا بها عن حياة ذبيح الفرات (الامام الحسين ابن علي ابن ابي طالب (عليهم السلام) تكلمنا عن سيرة حياة بشكل مبسط لغرض ان يطلع عليها كل من له الرغبة بالتعرف على الامام الحسين (عليه السلام) لعلنا في هذه الكلمات نقتبس شيءً من نور عطاءه الزاخر .

في هذا الكتاب تحدثنا عن السيرة الذاتية للأمام الحسين (علية السلام) و اهم الاحداث التي حصلت في هذا الفترة الزمنية التي عاشها الامام الحسين (عليه السلام) تحدثنا عن نسبة ويكفيه فخرا إنه ابن خير الخلق بعد رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) ويكفيه فخرا إنه ابن بنت رسول الله (عليها السلام)

وعن الاحداث التاريخية التي حصلت في تلك الحقبة من التاريخ .

ولا يسعنا إلا أن نشكر الله ونحمده واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتاب ذبيح الفرات

نسب الامام الحسين (عليه السلام)

الحسين بن علي بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الإمام الحسين بن علي (عليه السلام)

الكنية	أبو عبد الله
تاريخ الميلاد	سنة 4 هـ 3 شعبان
تاريخ الوفاة	سنة 61 هـ 10 محرم
مكان الميلاد	المدينة
مكان الدفن	(حرم الإمام الحسين) كربلاء
مدة إمامته	(11 سنة) (من سنة ٥٠هـ حتى بداية سنة ٦١هـ)
مدة حياته	57 سنة
الأب	أمير المؤمنين علي(علية السلام).
الأم	فاطمة الزهراء (عليها السلام)
الزوج	شهربانوية ،أم إسحاق ،ليلى ،رباب
الأولاد	الإمام علي السجاد علي الأكبر ،رقيقه، خوله ، علي الاصغر فاطمة، جعفر ،سكينة ،

كتاب فجر الفرات

الاب : علي بن أبي طالب (علية السلام)

هو علي بن أبي طالب (واسمه عمران وقيل: عبد مناف) بن عبد المطلب (واسمه شيبة الحمد) بن هاشم (واسمه عمرو) بن عبد مناف (واسمه المغيرة) ابن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنافة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

أورد النقدي عن الاصبغ بن نباتة، قال: «سمعت أمير المؤمنين يقول: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قط، قيل: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلّون إلى البيت على دين إبراهيم متمسكين به»(1).

وأمه فاطمة بنت أسد:

قال المفيد: «فاطمة بنت أسد بن هاشم ـ رضي الله عنهما ـ، وكانت كالأم لرسول الله رُبي في حجرها، وكان صلّى الله عليه وآله وسلّم شاكراً لبرها وآمنت به في الأولين وهاجرت معه في جملة المهاجرين، ولما قبضها الله تعالى إليه كفنها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بقميصه ليدرأ به عنها هوام الأرض وتوسد في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر، ولقنها الإقرار بولاية ابنها أمير المؤمنين عليه السّلام لتجيب به عند المساءلة بعد الدفن فخصها بهذا الفضل العظيم لمنزلتها من الله عزّ وجل (2)... وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وإخوته أول من ولده هاشم مرتين، وحاز بذلك مع النشوء في حجر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والتأدب به الشرفين»(3).

قال عبد الله بن عباس: «أقبل علي بن أبي طالب عليه السّلام ذات يوم إلى النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم باكياً وهو يقول: إنا لله وإنا اليه راجعون، فقال له رسول الله: من يا علي، فقال علي: يا رسول الله ماتت أمي فاطمة بنت أسد.

قال: فبكى النبي ثم قال: رحم الله أمك يا علي أما أنها كانت لي أماً، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين وكفنها فيهما، ومُر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى أجيء فألي أمرها، قال: وأقبل النبي بعد ساعة وأخرجت فاطمة أم علي، فصلى عليها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم صلاة لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة ثم كبر عليها أربعين تكبيرة، ثم دخل القبر فتمدد فيه فلم يسمع له أنين ولا حركة، ثم قال: يا علي أدخل يا حسن أدخل، فدخلا القبر فلما فرغ مما احتاج إليه قال: يا علي أخرج يا حسن أخرج فخرجا، ثم زحف النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى صار عند رأسها، ثم قال: يا فاطمة أنا محمّد سيد ولد آدم ولا فخر، فإن أتاك منكر ونكير فسألاك من ربك؟ فقولي: الله ربي، ومحمّد نبيي، والاسلام ديني، والقرآن كتابي، وإبني وليي، ثم قال: اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت، ثم خرج وحثا عليها حثيات، ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما، ثم قال: والذي نفس محمّد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي.

فقام إليه عمّار بن ياسر فقال: فداك أبي وأمي يا رسول الله، لقد صليت عليها صلاة لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة؟ قال: يا أبا اليقظان وهل ذلك(4). هي مني لقد كان لها من أبي طالب ولد كثير، ولقد كان خيرهم كثيراً وخيرنا قليلا، فكانت تشبعني وتحبيعهم، وتكسوني وتعريهم، وتدهنني وتشعثهم، قال: فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله؟ قال: نعم يا عمّار، التفتّ إلى يميني ونظرت إلى أربعين صفاً من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة، قال فتمددت في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة؟ قال: إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة فلم أزل أطلب إلى ربي عزّ وجل أن يبعثها ستيرة، والذي نفس محمّد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند رجليها، وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة»(5).

---

(1) مواهب الواهب في فضائل والد أمير المؤمنين وناصر رسول رب العالمين أبي طالب عليه السّلام ص27.

(2) وإذا أردت تفصيل حال والدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فراجع الباب الأول من هذا الكتاب.

(3) الأرشاد ص3.

(4) كذا في المصدر والعبارة ناقصة.

(5) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لمحمّد بن محمّد الطبري ص241.

كتاب فتح الفرات

الام : فاطمة الزهراء (عليها السلام)

هي فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة، بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

والدتها: خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسَدَ بن عبد العُزَّى بن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

تأريخ الولادة :

أكّد أغلب المؤرّخين أنّه (عليه السلام) ولد بالمدينة في الثالث من شعبان في السنة الرابعة من الهجرة(١). وثمّة مؤرّخون أشاروا إلى أنّ ولادته (عليه السلام) كانت في السنة الثالثة(٢).

رؤيا أم أيمن :أوّلَ رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) رؤيا للسيدة أم أيمن ـ كانت قد فزعت منها حين رأت أنّ بعض أعضائه (صلَّى الله عليه وآله) ملقىً في بيتها ـ بولادة الحسين(عليه السلام) الذي سيحلّ في بيتها صغيراً للرضاعة، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال :أقبل جيران أم أيمن إلى رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، إنّ أم أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزل تبكي حتّى أصبحت، فبعث رسول الله إلى أم أيمن فجاءته فقال لها: يا أم أيمن، لا أبكى الله عينك، إنّ جيرانك أتوني وأخبروني أنّك لم تزلي الليل تبكين أجمع، فلا أبكى الله عينك ما الذي أبكاك؟ قالت: يا رسول الله، رأيت رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكي الليل أجمع، فقال لها رسول الله(صلَّى الله عليه وآله): فقصّيها على رسول الله فإنّ الله ورسوله أعلم، فقالت: تعظم عليّ أن أتكلّم بها، فقال لها: إنّ الرؤيا ليست على ما ترى، فقصّيها على رسول الله. قالت: رأيت في ليلتي هذه كأنّ بعض أعضائك ملقىً في بيتي، فقال لها رسول الله(صلَّى الله عليه وآله) : نامت عينك يا أم أيمن، تلد فاطمة الحسين فتربّينه وتُلبنيه(3) فيكون بعض أعضائي في بيتك(4).

الوليد المبارك :ووضعت سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وليدها العظيم، وزفّت البشرى إلى الرسول (صلَّى الله عليه وآله)، فأسرع إلى دار عليّ والزهراء(عليهما السلام)، فقال لأسماء بنت عميس: (يا أسماء هاتي ابني)، فحملته إليه وقد لُفّ في خرقة بيضاء، فاستبشر النبي(صلَّى الله عليه وآله) وضمّه إليه، وأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمّ وضعه في حجره وبكى، فقالت أسماء: فداك أبي وأمي، ممّ بكاؤك؟ قال (صلَّى الله عليه وآله): (من ابني هذا). قالت: إنّه ولد الساعة، قال (صلَّى الله عليه وآله): (يا أسماء! تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي...)(5).ثمّ إنّ الرسول (صلَّى الله عليه وآله) قال لعليّ(عليه السلام): أيّ شيء سمّيت ابني؟ فأجابه عليّ(عليه السلام): (ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله). وهنا نزل الوحي على حبيب الله محمّد(صلَّى الله عليه وآله) حاملاً اسم الوليد من الله تعالى، وبعد أن تلقّى الرسول أمر الله بتسمية وليده الميمون، التفت إلى علي(عليه السلام) قائلاً: (سمّه حسيناً).وفي اليوم السابع أسرع الرسول (صلَّى الله عليه وآله) إلى بيت الزهراء(عليها السلام) فعقّ عن سبطه الحسين

كتاب فتح الفرات

كبشاً، وأمر بحلق رأسه والتصدّق بزنة شعره فضّة، كما أمر بختنه(6).وهكذا أجرى للحسين السبط ما أجرى لأخيه الحسن السبط من مراسم.

اهتمام النبي(صلَّى الله عليه وآله) بالحسين(عليه السلام) :لقد تضافرت النصوص الواردة عن رسول الله(صلَّى الله عليه وآله) بشأن الحسين(عليه السلام) وهي تبرز المكانة الرفيعة التي يمثّلها في دنيا الرسالة والأمة. ونختار هنا عدّة نماذج منها للوقوف على عظيم منزلته:

١ ـ روى سلمان أنّه سمع رسول الله(صلَّى الله عليه وآله) يقول في الحسن والحسين(عليهما السلام): (اللّهمّ إنّي أحبهما فأَحِبَّهما وأحب من أحبّهما)(7).

٢ ـ (من أحبّ الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبّه الله، ومن أحبّه الله عَزَّ وجَلَّ أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله خلَّده في النار)(8).

٣ ـ (إنّ أبنيّ هذين ريحانتاي من الدنيا)(9).

٤ ـ رُوي عن ابن مسعود أنّه قال: كان النبي(صلَّى الله عليه وآله) يصلّي فجاء الحسن والحسين(عليهما السلام) فارتدفاه، فلمّا رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً، فلمّا عاد عادا، فلمّا انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن وهذا على فخذه الأيسر، ثم قال: (من أحبّني فَلْيُحبّ هذين)(10).

٥ ـ (حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط)(11).

٦ ـ (الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل نساء أهل الأرض)(12).

٧ ـ (الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة)(13).

٨ ـ عن برّة ابنة أُمية الخزاعي أنّها قالت : لمّا حملت فاطمة(عليها السلام) بالحسن خرج النبي(صلَّى الله عليه وآله) في **بعض وجوهه فقال لها: (إنّك ستلدين غلاماً قد هنّأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أصير إليك) قالت: فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن(عليه السلام) وله ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطينيه حتّى أُرضعه ، فقالت: (كلا) ثمّ أدركتها رقّة الأمهات فأرضعته، فلمّا جاء النبي(صلَّى الله عليه وآله) قال لها: (ماذا صنعت؟) قالت: (أدركني عليه رقّة الأمهات فأرضعته) فقال: (أبى الله عَزَّ وجَلَّ إلاّ ما أراد).**

فلمّا حملت بالحسين(عليه السلام) قال لها: (يا فاطمة إنّك ستلدين غلاماً قد هنّأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى أجيء إليك ولو أقمت شهراً)، قالت: (أفعل ذلك)، وخرج رسول الله(صلَّى الله عليه وآله) في بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين(عليه السلام) فما أرضعته حتى جاء رسول الله فقال لها: (ماذا صنعت؟) قالت: (ما أرضعته) فأخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمصّ، حتى قال النبي(صلَّى الله عليه وآله): (إيهاً حسين إيهاً حسين)!! ثمّ قال: (أبى الله إلاّ ما يريد، هي فيك وفي ولدك)(14) يعني الإمامة.

تأريخ ابن عساكر : ١٤ / ٣١٣، ومقاتل الطالبيين : ٧٨، ومجمع الزوائد : ٩ / ١٩٤، وأسد الغابة : ٢ / ١٨، والإرشاد : ١٨ .(٢) أصول الكافي : ١ / ٤٦٣، والاستيعاب المطبوع على هامش الإصابة : ١ / ٣٧٧ .(3) أي : تسقينه اللبن.(4) بحار الأنوار : ٤٣ / ٢٤٢ .(5) إعلام الورى بأعلام الهدى : ١ / ٤٢٧ .(6) عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٥ ، إعلام الورى : ١ / ٤٢٧ .(7) الإرشاد: ٢٨/٢ .(8) الإرشاد: ٢ / ٢٨.(9) الإرشاد: ٢٨/٢ ، وصحيح البخاري : ٢ / ١٨٨ ، وسنن الترمذي : ٥ / ٦١٥ ح ٣٧٧٠ .(10) مستدرك الحاكم : ٣ / ١٦٦ ، وكفاية الطالب : ٤٢٢ ، وإعلام الورى : ١ / ٤٣٢ .(11) بحار الأنوار : ٤٣ / ٢٦١ ، ومسند أحمد : ٤ / ١٧٢، وصحيح الترمذي : ٥ / ٦٥٨ ح٣٧٧٥ .(12) بحار الأنوار: ٢٦١/٤٣ ، وعيون أخبار الرضا : ٢ / ٦٢ .(13) سنن ابن ماجة : ١ / ٥٦ ، والترمذي : ٥ / ٦١٤ / ح ٣٧٦٨ ، وبحار الأنوار : ٤٣ / ٢٦٥ .(14) بحار الأنوار : ٤٣ / ٢٥٤ ، وراجع : المناقب : ٣ / ٥٠ .(15) بحار الأنوار : ٤٣ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ، راجع : ذخائر العقبى : ١٣٠

كتاب فتح الفرات

اخوة الامام الحسين (عليه السلام)

الحسن ،والمحسن ، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى المكنّاة بأمّ كلثوم والمحسن السقط أُمّهم فاطمة البتول سيّدة نساء العالمين بنت سيّد المرسلين صلوات الله عليه وعليهما.

ومحمّد الأكبر المكنّى بأبي القاسم ، أُمّه خولة بنت جعفر بن قيسالحنفيّة .

والعبّاس ، وجعفر، وعثمان ، وعبدالله الشهداء مع أخيهم الحسين بكربلاء ـ (عليكم السلام) ـ أمّهم أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بندارم ، وكان العبّاس يكنّى أبا قربة لحمله الماء لأخيه الحسين ويقال له : السقّاء ، وقُتل وله أربع وثلاثون سنة، وله فضائل ، وقتل عبدالله وله خمس وعشرون سنة، وقتل جعفر بن عليّ وله تسع عشرة سنة.

وعمر، ورقيّة أُمّهما أُمّ حبيب بنت ربيعة وكانا توأمين.

ومحمّد الأصغر المكنّى بابي بكر، وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين بطفّ كربلاء وأُمّهما ليلى بنت مسعود الدارميّة.

ويحيى ، أُمّه أسماء بنت عميس الخثعميّة وتوفي صغيراً قبل أبيه .

وأُم الحسن ورملة أُمّهما أُمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفيّ .

ونفيسة وهي أُمّ كلثوم الصغرى، وزينب الصغرى، ورقيّة الصغرى، وأُمّ هانئ ، وأُمّ الكرام ، وجمانة المكنّاة بأُمّ جعفر، وأُمامة، وأُمّ سلمة، وميمونة ، وخديجة ، وفاطمة للأُمّهات أولاد شتّى

وفي كتب التاريخ وهو من المؤكد أنّ فاطمة (عليها السلام) أسقطت بعد ستشهاد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ذكراً كان سمّاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو حمل ـ محسناً ، فعلى هذا يكون اخوان الامام الحسين (علية السلام) ثمانية وعشرون اخا واخت ، والله أعلم (2) .

---

1) ارشاد المفيد 1 : 354، كشف الغمة 1 :440 ، العدد القوية : 242 | 22 .

(2) عين هذه العبارة وردت في ارشاد الشيخ المفيد رحمه الله تعالى (1 : 355) وقد اشرنا في هامش الكتاب المنشور محققاً من قبل مؤسستنا إلى أن العديد من المصادر تؤكد بوضوح وجود المحسن ضمن أولاد علي من فاطمة عليهما السلام ، ولم يقتصر هذا الأمر في حدود كتب الشيعة، بل ان الكثير من كتب العامة ذكرت ذلك الامر وسلمت بوجوده من دون تعليقاً وترديد .

انظر : «الكافي 6 : 18 | 2 ، الخصال : 634 ، تاريخ اليعقوبي 2: 213، المناقب لابن شهرآشوب 3 : 358، تاريخ الطبري 5 : 153 ، أنساب الأشراف 2 : 189 ، الكامل في التاريخ 3: 397، الاصابة 3: 417 ، لسان الميزان 1: 268، ميزان الاعتدال 1: 139،القاموس المحيط 2 :55» وغيرها من المصادر المختلفة .

كتاب فجر الفرات

زوجات و اولاد الامام الحسين (عليه السلام)

الأزواج والأولاد

هناك اختلاف حول عدد أولاد الإمام الحسين (علية السلام) ؛ فقيل إنّ له أربعة أبناء وبنتين(١) وقيل إنّ له ستة أبناء وثلاثة بنات(٢)

الازواج	النسب	الاولاد	توضيح
شهر بانو	**ابنة الملك يزدجرد الساساني**	**الإمام علي السجاد (علية السلام)**	**(3)شكّكَ باحثون في نسب شهربانو وسمّيت شهربانو في المصادر التاريخية بالسِنْدية، وغزالة وشاه زنان أيضاً.**
رباب	**ابنة امرؤ القيس بن عدي**	**سكينه و عبد الله (٤)**	**شهدت رباب وقعة كربلاء وانتقلت إلى إنّ أكثر (٥)الشام مع ركب السبايا. المصادر أشارت بأنّ عبد الله كان (٦)مرضعاً حينما استشهد في كربلاء. ويعرف اليوم في الوسط الشيعي بـ علي الأصغر**
ليلى	ابنة أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي (٧)	**علي الأكبر (علية السلام) (٨)**	استشهد علي الأكبر في واقعة الطف
أم إسحاق	ابنة طلحة بن عبيد الله	**فاطمه و رقية (٩)**	كانت أم إسحاق زوجة الإمام الحسن المجتبى (ع) وبعد استشهاده تزوجها أبو عبد الله (علية السلام) (١٠).
سلافة، أو ملومة (١١)	تنحدر من قبيلة قضاعة	**(١٢)جعفر**	إنّ جعفر توفي في حياة الإمام الحسين(علية السلام) ، ولم يكن له عقب (١٣).

كتاب فتح الفرات

لقد عدّ كتاب لباب الأنساب،(١٤) رقية من بنات الإمام الحسين (علية السلام) وقد ورد في كتاب الكامل للبهائي من مصادر القرن السابع أنّ للإمام الحسين (علية السلام) ابنة في الرابع من عمرها توفيت في الشام.(١٥) وقد أحدث وجود رقية من عدمها أصداء واسعة في المصادر المتأخرة. كما أوردت بعض المصادر أنّ علياً الأصغر ابن شهر بانو ومحمد بن رباب وزينب (لم يذكر اسم والدتها) كلهم أولاد الحسين (علية السلام) .(١٦) وذكر ابن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤول في مناقب آل الرسول أنّ للحسين (علية السلام) عشرة أولاد.(١٧)

١_الزبيري، كتاب نسب قريش، 1953م، ج 1، ص 57-59؛ البخاري، سرّ السلسلة العلوية، 1381هـ، ج 1، ص 30؛ المفيد، الإرشاد، طبعة رسولي محلاتي، ج 2، ص 135.

٢_ الطبري، دلائل الإمامة، 1408 هـ، ج 1، ص 74؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، طبعة رسولي محلاتي، ج 4، ص 77؛ الشافعي، مطالب السؤول، 1402 هـ، ج 2، ص 69.

٣_ المطهري، خدمات متقابل اسلام وايران، ص 131، 133؛ شريعتي، التشيع العلوي والتشيع الصفوي، ص 91؛ دهخدا، لغت نامه؛ جعفر الشهيدي، زندكاني علي بن الحسين (علية السلام) ، ص 12 واليوسفي، وتقي زادة، وسعيد النفيسي وكريستين سن، من جملة مَن لهم رأي آخر في البين.

٤_ أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، 1405 هـ، ص 59؛ الشيخ المفيد، الارشاد، 1413 هـ ج 2، ص 135.

٥_ ابن كثير، البداية والنهاية، 1408 هـ، ج 8، ص 229.

٦_ الزبيري، كتاب نسب قريش، 1953 م ج 1، ص 59؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج 5، ص 468؛ البخاري، سرّ السلسلة العلوية، 1381 هـ، ج 1، ص 30.

٧_ الزبيري، كتاب نسب قريش، 1953 م ص 57؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، بيروت، ج 2، ص 246- 247؛ الطبري، تاريخ الطبري، 1382- 1387 هـ ج 5، ص 446.

٨_ المقريزي، أمتاع الاسماع، 1420 هـ، ج 6 ص 269.

٩_ أبو الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، 1383 هـ، ج 21، ص 78.

١٠_أبو الفرج الأصفهاني، كتاب الاغاني، 1393 هـ، ج 21، ص 78.

١١_ سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص، 1401 هـ ، ج 1، ص 249.

١٢_ الزبيري، كتاب نسب قريش، 1953 م، ج 1، ص 59؛ المفيد، الإرشاد، 1413 هـ، ج 2، ص 135؛ البيهقي، لباب الانساب والألقاب والأعقاب، 1410 هـ، ج 1، ص 349؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، طبعة رسولي محلاتي، ج 4، ص 77، 113.

١٣_ الزبيري، كتاب نسب قريش، 1953 م، ج 1، ص 59؛ المفيد، الإرشاد، ج 2، ص 135؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج 4، ص 109.

١٤_البيهقي، لباب الأنساب، 1385، ص 355.

١٥_الواعظي، روضة الشهداء، 1382 هـ ش، ص 484.

١٦_ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، طبعة رسولي محلاتي، ج 4، ص 109؛ الطبري، دلائل الإمامة، 1408 هـ، ج 1، ص 74.

١٧_ الشافعي، مطالب السؤول، 1402 هـ، ج 2، ص 69.

كتاب فجر الفرات

المرحلة التاريخية في حياة الامام الحسين عليه السلام مع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد استشهاد النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)

عاصر الإمام الحسين (علية السلام) الرسولَ الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في السنين الاولى من عمره الشريف وأدرك بعض الحوادث كالمباهلة مع نصارى نجران وحديث الكساء كما أدرك مبايعة المهاجرين والانصار للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالإضافة الى حادثة الغدير المعروفة.

من هنا أدرج ابن سعد ضمن الطبقة الخامسة من الصحابة وهم الصحابة الذين ادركوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صغارا.

وكان مجموع الفترة التي عاشها الإمام (علية السلام) مع جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ست سنين وثمانية أشهر حظي خلالها برعاية جدّه وحنانه والتي توجت بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». وما رواه يعلى العامري عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): «حسين منّي وأنا منه، أحبّ اللهُ من أحبّه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط».

وروي عن سلمان الفارسي أنّه قال:

«دخلت إلى النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإذا الحُسين (علية السلام) على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيّد ابن السّيّد، أنت الإمام ابن الإمام، أنت حجّة ابن الحجّة أبو الحجج التسعة من صلبك تاسعهم قائمهم».

وعنه (علية السلام) أيضا:

«دخلتُ على رسولِ اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) وعندهُ الحسنُ والحسينُ يَتَغَذَّيَانِ والنَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يضعُ اللُّقْمَةَ تارَةً في فم الحسن وتارةً في فم الحسين (علية السلام) فلمَّا فرغا من الطَّعَامِ أَخذَ رسولُ اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن على عاتقه والحسينَ على فخذهِ ثُمَّ قال لي: يا سلمانُ أَ تحِبُّهُمْ؟ قلت: يا رسولَ اللّهِ كيف لا أُحِبُّهُمْ ومكانُهُمْ منكَ مكَانُهُمْ! قال: يا سلمانُ منْ أَحَبَّهُمْ فقدْ أَحبَّني ومنْ أَحبَّني فَقَدْ أَحبَّ اللّهَ. ثُمَّ وضعَ يدهُ على كتف الحسين فقال: إنَّهُ الإمام ابنُ الإمام تسعةٌ من صُلْبِهِ أَئِمَّةٌ أَبرارٌ أُمناءُ معصومُونَ والتَّاسعُ قَائِمُهُم».

وطالما كرر (صلى الله عليه وآله وسلم) القول:

«الحسن والحسين ابناي، من أحبّهما أحبّني، ومن أحبّني أحبّه الله، ومن أحبه أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار».

كتاب فجر الفرات

وعن أبي هريرة قال:

«خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو يلثم- أي يقبل- هذا مرةً وهذا مرة حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله، إنك تحبهما؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم، من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

ومما يشير الى حبّه الكبير لهما (علية السلام) ما روي عن أبي بُريدة أنّه قال:

«كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين (علية السلام) يمشيان ويعثران فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال: (صلى الله عليه وآله وسلم) صدق الله "إنّما أموالكم وأولادكم فتنة" فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما».
وعن أنس بن مالك قال: «سُئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أي أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): الحسن والحسين(علية السلام) ».

الأمام الحسين (علية السلام) في عهد ابي بكر وعمر وعثمان

الحسين (عليه السّلام) في عهد أبي بكر

لقد كان أهل البيت (عليهم السّلام) بما فيهم الحسن والحسين (عليهما السّلام) مفجوعين بوفاة الرّسول (صلّى الله عليه وآله)، وألم المأساة يهيمن على قلوبهم وهم مشغولون بجهاز أعظم نبيّ عرفه التاريخ الإنساني، إذ توجّهت إليهم صدمةٌ أُخرى ضاعفت آلامهم، وبدّدت آمالهم التي غرسها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في نفوسهم ونفوس الأُمّة.

إنها صدمة مصادرة الخلافة وتنحية الإمام علي (عليه السّلام) عن مسرح القيادة، ومصادرة المنصب الذي نصّبه فيه الرّسول (صلّى الله عليه وآله) بأمر الله تعالى.

وكانت هذه الصدمة العنيفة بداية لمُسلسل القلق والاضطهاد الذي فرضه الخطّ الحاكم بعد الرّسول (صلّى الله عليه وآله) على أهل بيت الرّسول (صلّى الله عليه وآله) ؛ لتحقيق العزل التام، والإبعاد الكامل لهم عن موقع القيادة بعد الرّسول (صلّى الله عليه وآله).

لوعة شهادة الزهراء (عليها السّلام)

كان لوفاة الرّسول (صلّى الله عليه وآله) وقع مؤلم في روح الإمام الحسين الطاهرة، وهو لم يكن بعد قد أنهى ربيعه الثامن.

كتاب فجر الفرات

وما هي إلاّ مدّة قصيرة وإذا بالحسين (عليه السّلام) يُفجع باستشهاد أُمّه فاطمة بنت رسول الله بتلك الصورة المأساوية، بعد أن ظلّت تعاني من الظلم والقهر، وألم اغتصاب حقّها طوال الأيام التي عاشتها بعد أبيها (صلّى الله عليه وآله)، فكانت تنعكس معاناتها في روحه اللطيفة ؛ إذ كان كلّما نظر إلى أُمّه بعد وفاة أبيها شاهدها باكيةً، محزونة القلب، منكسرة الخاطر.

وقد روي: أنّها (سلام الله عليها) ما زالت بعد أبيها معصّبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدّة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة، وتقول لولديها: "أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرّةً بعد مرّة؟ أين أبوكما الذي كان أشدّ النّاس شفقةً عليكما، فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟ ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً، ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما"1.

وروي أن الزهراء (عليها السّلام) بعد وفاة أبيها (صلّى الله عليه وآله) كانت تصطحب الحسنين معها إلى البقيع، حيث تظلّ تبكي إلى المساء، فيأتي أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيعود بهم إلى البيت.

ونقل الرواة عن أسماء بنت عميس قصّة استشهادها مفصّلاً، وقد جاء فيها أنّ الحسن والحسين (عليهما السّلام) دخلا البيت بُعَيد وفاة أُمّهما، فقالا: "يا أسماء، ما يُنيم أُمّنا في هذه الساعة؟!".

قالت: يا ابني رسول الله، ليست أُمّكما نائمة، بل فارقت روحها الدنيا.

فوقع عليها الحسن يقبّلها مرةً ويقول: "يا أُمّاه، كلّميني قبل أن تفارق روحي بدني".

قالت: وأقبل الحسين يقبّل رجلها ويقول: "يا أُمّاه، أنا ابنك الحسين، كلّميني قبل أن يتصدّع قلبي فأموت".

قالت لهما أسماء: يا ابني رسول الله، انطلقا إلى أبيكما علي فأخبراه بموت أُمّكما.

فخرجا حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهما جميع الصحابة، فقالوا: ما يبكيكما يا ابني رسول الله؟ لا أبكى الله أعينكما2.

وجاء في نصّ آخر: أنّه بعد أن فرغ أمير المؤمنين (عليه السّلام) من تغسيل الزهراء (عليها السّلام) نادى: "يا أُمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينة 3، يا فضّة، يا حسن، يا حسين، هلمّوا تزوّدوا من أُمّكم، فهذا الفراق، واللقاء الجّنة".

فأقبل الحسن والحسين (عليهما السّلام) وهما يناديان: "وا حسرةً لا تنطفئ أبداً من فقد جدّنا محمّد المصطفى وأُمّنا فاطمة الزهراء!".

فقال أمير المؤمنين عليّ (عليه السّلام): "إنّي أُشهدُ الله أنّها قد حنّت وأنّت، ومدّت يديها وضمّتهما إلى صدرها مليّاً، وإذا بهاتف من السّماء ينادي: يا أبا الحسن، ارفعهما فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات"4.

كتاب فوهج الفرات

وذكرت أكثر الروايات أنّ الحسن والحسين (عليهما السّلام) حضرا مراسم الصلاة على جنازة أُمّهما (عليها السّلام)، وتولّى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين(عليه السّلام)، وأخرجها من بيتها ومعه الحسن والحسين في الليل، وصلّوا عليها...5.

لقد فجع الحسين (عليه السّلام) وخلال فترة قصيرة بحادثتين عظيمتين مؤلمتين:

الأولى: وفاة جدّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

والثانية: استشهاد والدته فاطمة بنت الرّسول (صلّى الله عليه وآله) بعدما جرى عليها من أنواع الجفاء والظلم.

وإذا أضفنا إلى ذلك مأساة غصب حقوق أبيه أمير المؤمنين (عليه السّلام)، ومأساة إبعاده عن المسرح السياسي ليصبح جليس بيته، تجلّت لنا شدّة المحن والمصائب التي أحاطت بالحسين (عليه السّلام) وهو في صغر سنّه.

ولقد تعمّقت مصائب الإمام الحسين (عليه السّلام) بسبب أنواع الحصار المفروض من قِبل خطّ الخلافة وقتذاك على أصحاب الرّسول (صلّى الله عليه وآله) الأوفياء لخطّه الرسالي، وعلى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السّلام) بشكل خاص، مثل منع الخمس وسائر الحقوق من الوصول إليه، كما تجلّى ذلك بوضوح في تأميم « فدك »، والذي كان من أهدافه ممارسة ضغوط مالية أُخرى على أهل بيت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وأبناء أمير المؤمنين (عليهم السّلام).

الحسين (عليه السّلام) في عهد عمر بن الخطاب

وفي عهد عمر بن الخطاب اتّخذ الحصار أبعاداً أكثر خطورة، فقد ذكر المؤرّخون أنّ عمر حظر على أصحاب الرّسول (صلّى الله عليه وآله) الخروج من المدينة إلاّ بترخيص منه، وقد طال الحظر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) حتّى مثّل هذا الأمر نمطاً آخر من الضغوط التي مورست على أهل بيت الوحي الطاهرين.

أجل، لقد أدّت هذه الممارسات القهرية، والمواقف الظالمة إلى إقصاء عليّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) وجعلته جليس بيته، ومن ثمّ تغييبه عن الميادين السياسية والاجتماعية حتّى صار نسياً منسياً، وإن كان الخليفة يرجع إليه في بعض المسائل أحياناً، ولعلّ السبب في عدم إبعاده عن المدينة، هو حاجته إليه في القضايا التي كانت تستجد للخليفة، ولم يكن بمقدور أحد غير عليّ (عليه السّلام) أن يقدّم الحلّ المقبول لها.

وبالحكمة السّديدة، والصبر الجميل كظم أمير المؤمنين (عليه السّلام) غيظه، متغاضياً عن حقّه الذي استأثر به عمر بعد أبي بكر من دون حقّ شرعي ولا حجّة بالغة، وفي كلّ ذلك عاش الحسين (عليه السّلام) مع آلام أبيه (عليه السّلام)، ورأى كيفية تعامله مع الحدث، وهو يحمل هموم الأُمّة الإسلاميّة ويقلقه مصيرها، إنّه يتذكّر كيف كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يؤثر عليّاً على كلّ مَنْ عداه، ويوصي به الأُمّة المرّة بعد المرّة، ولكنّه الآن مقصيٌّ عن مقامه، فما كان يملك إلاّ أن يكتم أحاسيسه ومشاعره.

كتاب فجر الفرات

يروى: أنّ عمر ذات يوم كان يخطب على المنبر فلم يشعر إلاّ والحسين (عليه السّلام) قد صعد إليه وهو يهتف: "انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك".

وبهت عمر واستولت الحيرة عليه، وراح يصدّقه ويقول له: صدقت لم يكن لأبي منبر، وأخذه فأجلسه إلى جنبه، وجعل يفحص عمّن أوعز إليه بذلك قائلاً له: مَنْ علّمك؟

فأجابه الإمام الحسين (عليه السّلام): "والله، ما علّمني أحد"6.

وقد كان الحق يقضي بأن لا يكتفي عمر بالتصديق الكلامي للحسين (عليه السّلام) من دون إعادة حقّه في فدك والخمس إليه، وإعادة حقّ والده في الخلافة إليه؛ إطاعةً لله وللرسول (صلّى الله عليه وآله).

ويروى أيضاً أنّ عمر كان معنيّاً بالإمام الحسين (عليه السّلام) حتّى طلب منه أن يأتيه إذا عرض له أمر، وقصده الحسين (عليه السّلام) يوماً ومعاوية عنده، ورأى ابنه عبد الله، فطلب (عليه السّلام) الإذن منه فلم يأذن له، فرجع معه، والتقى به عمر في الغد فقال له: ما منعك يا حسين أن تأتيني؟

قال الحسين (عليه السّلام): "إنّي جئت وأنت خال بمعاوية فرجعت مع ابن عمر".

قال عمر: أنت أحقّ من ابن عمر، فإنّما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثمّ أنتم7.

الحسين (عليه السّلام) في عهد عثمان

بخُلق الرسالة وآداب النبوّة، وبالفضائل السّامية أطلّ الإمام الحسين (عليه السّلام) على مرحلة الرجولة في العقد الثالث من العمر، يعيش أجواء أبيه المحتسب وهو يرى اللعبة السّياسية تتلوّن والهدف واحد، وهو أن لا يصل عليّ (عليه السّلام) وبنوه إلى زعامة الدولة الإسلاميّة، بل تبقى الخلافة بعيدة عنهم؛ فها هو ابن الخطّاب لا يكتفي بحمل الأُمّة على ما لا تطيق من جفاء رأيه وطبعه وأخطاء اجتهاداته، حتّى ابتلاها بالشورى السداسيّة التي انبثقت منها خلافة عثمان.

ولقد وصف الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) هذه المرحلة، وهو الذي آثر مصلحة الدين والأُمّة على حقّه الخاصّ في الزعامة، فصبر صبراً مُرّاً حتّى قال: "فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهباً، حتّى مضى الأوّل لسبيله فأدلى بها إلى ابن الخطّاب بعده، فصيّرها في حوزة خشناء؛ يغلظ كلمها، ويخشن مسّها، ويكثر العثار فيها، فصبرت على طول المدّة وشدّة المحنة، حتّى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أنّي أحدهم، فيا لله وللشورى! متى اعترض الرّيب فيّ مع الأوّل منهم حتّى صرت أُقرن إلى هذه النظائر؟!"8.

وازدادت محنة أهل البيت (عليهم السّلام)، وتضاعفت مهمّتهم صعوبةً، وهم يواجهون عصراً جديداً من الانحراف بالخلافة، وهو عصر يتطلّب جهوداً أضخم، وسعياً أكبر؛ لكي لا تضيع الأُمّة والرسالة، ولكنّ لوناً متميزاً من المعاناة القاسية بدأ واضحاً يصبغ حياة الأُمّة الإسلاميّة، فإنّ خيار رجالها من صحابة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُهانون ويُضربون ويُنفون، في الوقت الذي تتسابق على مراكز الدولة شرارها من الطلقاء وأبنائهم تحت ظلّ ضعف عثمان وجهله بالأُمور أحياناً، وعصبيّته القبليّة الأُمويّة أحياناً أُخرى9.

وعاش الحسين (عليه السّلام) معاناة الأُمّة وهي تنتفض على فساد حكم عثمان في مخاض عسير، فتمتدّ الأيادي المظلومة لتزيح الخليفة الحاكم بقوّة السّيف.

كتاب فجر الفرات

وفي خطبة الإمام عليّ (عليه السّلام) المعروفة بالشقشقيّة، والتي وصف فيها محنة الأُمّة بتولّي الخلفاء الثلاثة دقّة الحكم قبله تصويراً دقيقاً لما جرى في حكم عثمان بن عفّان ؛ إذ قال (عليه السّلام): "إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه10 بين نثيله11 ومعتلفه12، وقام معه بنو أبيه يخضمون 13 مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع14، إلى أن انتكث عليه فتله15، وأجهز16 عليه عمله، وكبت17 به بطنته"18.

موقف مع أبي ذرّ الغفاري

أمعن الخليفة عثمان بن عفان في التنكيل بالمعارضين والمندّدين بسياسته، غير مراعٍ حرمة أو كرامة أحد من صحابة الرّسول (صلّى الله عليه وآله) الذين طالتهم يداه، فصبّ عليهم جام غضبه، وبالغ في ظلمهم وإرهاقهم.

وكان أبو ذر الغفاري -وهو أقدم أصحاب الرّسول (صلّى الله عليه وآله) الذين سبقوا إلى الإسلام- واحداً من المندّدين بسياسة عثمان والرافضين لها، وقد نهاه عثمان عن ذلك فلم ينته، فالتاع عثمان وضاق به ذرعاً فأبعده إلى الشّام، وفي الشّام أخذ أبو ذر يوقظ النّاس، ويدعوهم إلى الحذر من السّياسة الأُمويّة التي كان ينتهجها معاوية بن أبي سفيان والي عثمان الأموي على الشّام.

لقد غضب معاوية على حركة أبي ذرّ، وكتب إلى عثمان يخبره بخطره عليه، فاستدعاه إلى المدينة، لكنّ هذا الصحابي الجليل واصل مهمّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحذير من خطر الأُموية الدخيلة على الإسلام والمسلمين.

فرأى عثمان أنّ خير وسيلة للتخلّص من معارضة أبي ذر هي نفيه إلى جهة نائية لا سكن فيها، فأمر بإبعاده إلى الربذة موعزاً إلى مروان بن الحكم بأن يمنع المسلمين من مشايعته وتوديعه، ولكنّ أهل الحقّ أبوا إلاّ مخالفة عثمان، فقد انطلق لتوديعه -بشكل علني- الإمام علي (عليه السّلام) والحسنان (عليهما السّلام)، وعقيل وعبد الله بن جعفر وعمّار بن ياسر (رضي الله عنهم).

وقد نقل المؤرّخون كلمات حكيمة وساخنة للمودّعين استنكروا خلالها الحكم العثماني الجائر ضدّه.

وقد جاء في كلمة الإمام الحسين (عليه السّلام) ما نصّه: "يا عمّاه، إنّ الله تبارك وتعالى قادر أن يغيّر ما قد ترى، إنّ الله كلّ يوم هو في شأن، وقد منعك القوم دنياهم، ومنعتهم دينك، فما أغناك عمّا منعوك، وأحوجهم إلى ما منعتهم؟ فاسأل الله الصبر، واستعذ به من الجشع والجزع، فإنّ الصبر من الدين والكرم، وإنّ الجشع لا يقدّم رزقاً، والجزع لا يؤخّر أجلاً"19

وبكى أبو ذر بكاءً مرّاً، فألقى نظرة الوداع الأخيرة على أهل البيت (عليهم السّلام) الذين أخلص لهم الودّ وأخلصوا له، وخاطبهم بقوله: «رحمكم الله يا أهل بيت الرحمة، إذا رأيتكم ذكرت بكم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ما لي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم، إنّي ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معاوية بالشّام، وكره أن أُجاور أخاه وابن خاله بالمصرين، فأفسد النّاس عليهما، فسيّرني إلى بلد ليس لي به ناصر ولا دافع إلاّ الله، والله ما أُريد إلاّ الله صاحباً، وما أخشى مع الله وحشة»7.

كتاب فجر الفرات

الإمام الحسين (عليه السّلام) في عهد الدولة العلوية

انتهى حكم الخلفاء الثلاثة بمقتل عثمان، وانتهت بذلك خمسة وعشرون عاماً من العناء الناشئ عن إقصاء الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) عن الحياة السياسية والاجتماعية للمسلمين.

وقد أيقن المسلمون أنّ الإمام عليّاً (عليه السّلام) هو القائد الذي يحقّق آمالهم وأهدافهم ويعيد لهم كرامتهم، وأنّهم سينعمون في ظلال حكمه بالحرية والمساواة والعدل فأصرّوا على مبايعته بالخلافة.

لكن وللأسف الشّديد فقد جاءت قناعة الأُمّة هذه متأخرةً كثيراً؛ حيث أُصيبت الأُمّة بأمراض خطيرة وانحرافات كبيرة، وغابت عنها الروح التضحوية والقيم الإيمانية، وتسربلت بالأطماع والمنافع الشّخصية، وانحدرت نحو التوجّهات الفئوية الضيّقة؛ من هنا أعلن الإمام عليّ (عليه السّلام) رفضه الكامل لخلافتهم قائلاً لهم: "لا حاجة لي في أمركم، فمَنْ اخترتم رضيت"20.

وذلك لعلمه (عليه السّلام) بأنّه من الصّعب جدّاً أن يُعيد إلى المجتمع الأحكام الإسلاميّة التي بدّلها الخلفاء وغيّروها باجتهاداتهم الخاطئة؛ فإنّه (عليه السّلام) كان يعرف جيّداً أنّ المجتمع الذي نشأ على تلك الأخطاء سيقف بوجهه، وسيعمل جاهداً على مناجزته والحيلولة بينه وبين تحقيق مخطّطاته السّياسية الهادفة إلى تحقيق العدل والقضاء على الجور.

هذا وإنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) مع سابقته الفريدة إلى الإسلام، وحنكته السّياسية، ومؤهّلاته القيادية العظيمة لم يستطع الوقوف بوجه الانحراف الذي سرى إلى جميع مفاصل المجتمع الإسلامي، ولم يتمكّن من إعادة هذا المجتمع إلى طريق الحقّ والعدالة اللاّحب، إذ وقفت في وجهه فئات من المنافقين والنفعيين، ومَنْ كان يحمل في نفسه البغض والكره لله ولرسوله.

وقد أكّد ذلك في خطبته الشقشقية بقوله (عليه السّلام): "فلمّا نهضتُ بالأمر نكثت طائفة21، ومرقت22 أُخرى، وقسط آخرون23، كأنّهم لم يسمعوا كلام الله سبحانه يقول:﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ 24. بلى والله، لقد سمعوها ووعوها، ولكنّهم حليت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها"8.

مع أبيه (عليه السّلام) في إصلاح الأُمة

لقد بادر الإمام عليّ (عليه السّلام) إلى إعادة الحقّ إلى نصابه، والعدل إلى سيادته، مُحيياً سنّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في الأُمّة، مُنتهجاً الطريق القويم. وما أسرع ما وقفت قوى الضلال ضدّ إصلاحات الإمام (عليه السّلام) في مجال الإدارة، وفي مجال توزيع الأموال، وفي مجال العدل في القضاء، وفي مجال مراعاة شؤون الرسالة وشؤون المسلمين!

ولم يتردّد (عليه السّلام) في التحرّك لفضح خطّ النّفاق والقضاء على الفساد واجتثاث جذوره؛ لتسلم الرسالة والأُمّة منه، وقام هو وأهل بيته (عليهم السّلام) يخوضون غمار الحروب دفاعاً عن الإسلام مقتدين برسول الله (صلّى الله عليه وآله).

كتاب فجر الفرات

وشارك الإمام الحسين (عليه السّلام) في جميع الحروب التي شنّها المنافقون ضدّ الإمام علي (عليه السّلام)، وكان يبرز إلى ساحة القتال بنفسه المقدّسة كلّما اقتضى الأمر وسمح له والده (عليه السّلام).

وقد سجّل المؤرّخون خطاباً للإمام الحسين (عليه السّلام) وجّهه لأهل الكوفة لدى تحركهم إلى صفّين، جاء فيه -بعد حمد الله تعالى والثناء عليه-: "يا أهل الكوفة، أنتم الأحبّة الكرماء، والشعار دون الدثار، جدّوا في إطفاء ما وتر بينكم، وتسهيل ما توعّر عليكم. ألا إنّ الحرب شرّها وريع، وطعمها فظيع، فمَنْ أخذ لها أُهبتها، واستعدّ لها عُدّتها، ولم يألم كُلومها قبل حلولها فذاك صاحبها، ومَنْ عاجلها قبل أوان فرصتها، واستبصار سعيه فيها فذاك قَمِن أن لا ينفع قومَه وإن يهلك نفسه، نسأل الله بقوّته أن يدعمكم بالفيئة"25.

حرص الإمام عليّ (عليه السّلام) على سلامة الحسنين (عليهما السّلام)

قاتل الإمام الحسين (عليه السّلام) في معركة صفّين كما قاتل في معركة الجمل، مع أنّ بعض الروايات أفادت بأنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان يمنع الحسنين (عليهما السّلام) من النزول إلى ساحة القتال خشية أن ينقطع نسل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ؛ إذ كان (عليه السّلام) يقول: "املكوا عنّي هذا الغلام لا يَهُدَّني، فإنّني أنفسُ بهذين -يعني الحسن والحسين (عليهما السّلام)- على الموت لئلاّ ينقطع بهما نسل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)"26.
وجاء في نصوص أُخرى أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان يبعث ابنه محمّد ابن الحنفيّة إلى ساحات القتال مرّات عديدة دون أن يسمح للحسنين (عليهما السّلام) بذلك، وقد سُئل ابن الحنفيّة عن سرّ ذلك فأجاب: «إنّهما عيناه وأنا يمينه فهو يدفع عن عينه بيمينه»**27.**

. بحار الأنوار 43 / 181.
2. المصدر السابق / 186.
3. لم نجد في جلّ مصادر التاريخ مَن يذكر أنّ للزهراء (عليها السّلام) بنتاً اسمها سكينة كي تدخل في مجموع مَن ناداهم الإمام (عليه السّلام)، وأمّا بالنسبة إلى فضة الخادمة فيمكن حمل كلام أمير المؤمنين (عليه السّلام) لها على المجاز، أي أنها بمثابة البنت للزهراء (عليها السّلام)، أو من باب إطلاق الكلّ وإرادة الجزء. (موقع معهد الإمامين الحسنَين)
4. بحار الأنوار 43 / 179.
5. المصدر السابق / 212.
6. الإصابة 1 / 332.
7. a. b. المصدر السابق.
8. a. b. نهج البلاغة / الخطبة الشقشقية.
9. تاريخ الخلفاء / 57
10. نافجاً حضنيه: رافعهما، والحضن: ما بين الإبط والكشح.
11. النثيل: الروث وقذر الدواب.
12. المعتلف: موضع العلف.
13. الخضم: أكل الشيء الرطب.
14. النبتة -بكسر النون-: كالنبات في معناه.
15. انتكث عليه فتله: انتقض.
16. أجهز عليه: تمّم قتله.
17. كبت به: من كبا الجواد إذا سقط بوجهه.
18. البطنة – بالكسر -: البطر والأشر والتخمة.
19. بحار الأنوار 22 / 412، وراجع مروج الذهب 2 / 350.
20. بحار الأنوار 32 / 7.
21. نكثت طائفة: نقضت عهدها، وأراد (عليه السّلام) بتلك الطائفة الناكثة أصحاب الجمل.
22. مرقت: خرجت، وأراد (عليه السّلام) بتلك الطائفة المارقة الخوارج أصحاب النهروان.
23. قسط: جار، وأراد (عليه السّلام) بالجائرين أصحاب صفّين.
24. القران الكريم: سورة القصص (28)، الآية: 83، الصفحة: 395.
25. شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد 1 / 284.
26. نهج البلاغة، من كلام له (عليه السّلام) في بعض أيام صفّين، وقد رأى ابنه الحسن (عليه السّلام) يتسرّع إلى الحرب، باب خطب أمير المؤمنين (عليه السّلام) / 207.
27. شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد 1 / 118.

كتاب فتح الفرات

الامام الحسين في عهد اخيه الامام الحسن

حالة الأُمّة قبل الصلح مع معاوية

لم يكن تفتّتُ أركان المجتمع الإسلامي -الذي كان يؤمن بأقدس رسالة سماوية وأعظمها وأشملها- في ظلّ حكم معاوية بن أبي سفيان وليد جهود آنيّة؛ فقد بدأ الانحراف من يوم السقيفة، إذ تولّى زمام أُمور الأُمّة مَنْ كان لا يملك الكفاءة والقدرة المطلوبة، وإنّما تصدّى لها مَنْ تصدّى على أساس العصبية القبلية1، ويشهد لذلك قول أبي بكر: وُلّيت أمركم ولست بخيركم2.

ولا يشكّ المعتقدون بإمامة وعصمة الإمامين الحسنين (عليهما السّلام) في عدم صحة الروايات التي تحدّثت عن معارضة الإمام الحسين (عليه السّلام) لموقف أخيه الإمام الحسن (عليه السّلام) من الصلح مع معاوية.

فإذا كان الحسنان (عليهما السّلام) إمامين مفترضي الطاعة، كان كلّ ما قاما به هو محض التكليف الإلهي، وطِبقاً لما أراده الله تعالى لهما، فليس ثمّة مجال لمثل تلك الروايات.

ويشهد على قولنا هذا روايات معتبرة تُعارض تلك الروايات غير الصحيحة، منها ما يلي:

1 – قال أبو عبد الله الصادق (عليه السّلام): "نحن قوم فرض الله طاعتنا، وأنتم تأتمّون بمَنْ لا يعذر النّاس بجهالته"7.

2 – سأل رجل أبا الحسن الإمام الرضا (عليه السّلام) فقال: طاعتك مفترضة؟

فقال: "نعم". قال: مثل طاعة عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)؟ فقال: "نعم"8.

3 – عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: قال له حمران: جُعلت فداك! أرأيت ما كان من أمر عليّ والحسن والحسين (عليهم السّلام) وخروجهم وقيامهم بدين الله (عزّ وجلّ)، وما أُصيبوا من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتّى قُتلوا أو غلبوا؟

فقال أبو جعفر(عليه السّلام): "يا حُمران، إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه، وأمضاه وحتمه ثمّ أجراه، فبتقدّم علم ذلك إليهم من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قام عليّ والحسن والحسين، وبعلم صمت مَنْ صمت منّا"9.

4 – وعن عظيم أخلاق الحسين (عليه السّلام) واحترامه لأخيه الحسن (عليه السّلام) قال الإمام محمّد الباقر(عليه السّلام): "ما تكلّم الحسين بين يدي الحسن إعظاماً له"10.

5 – قال أبو عبد الله (عليه السّلام): "إنّ معاوية كتب إلى الحسن بن عليّ (صلوات الله عليهما) أن أقدم أنت والحسين وأصحاب عليّ، فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فقدموا الشّام، فأذن لهم معاوية، وأعدّ لهم الخطباء... ثمّ قال : يا قيس، قم فبايع، فالتفت إلى الحسين (عليه السّلام) ينظر ما يأمره، فقال: يا قيس، إنّه إمامي -يعني الحسن (عليه السّلام)-"11.

كتاب فجر الفرات

احترام الإمام الحسين (عليه السّلام) لبنود صلح الإمام الحسن (عليه السّلام)

استشهد الإمام الحسن (عليه السّلام) سنة (49) أو (50) للهجرة، ومات معاوية سنة (60) للهجرة، وفي هذه المدّة كانت الإمامة والقيادة للإمام الحسين (عليه السّلام)، ولم تجب عليه طاعة أحد، لكنّه (عليه السّلام) ظلّ ملتزماً ببنود معاهدة الصلح التي عقدها أخوه الإمام الحسن (عليه السّلام) مع معاوية، فلم يصدر عنه أيّ موقف ينتهك به بنود المعاهدة المذكورة، بل لمّا طالبه بعض الشيعة بالقيام والثورة على معاوية، أوصاهم بالصبر والتقية مُشيراً إلى التزامه بالمعاهدة، وأنّه سيكون في حِلٍّ من المعاهدة بموت معاوية.

رسالة جعدة بن هبيرة إلى الإمام الحسين (عليه السّلام)

كان جعدة بن هبيرة بن أبي وهب من أخلص النّاس للإمام الحسين (عليه السّلام) وأكثرهم مودّة له، وقد اجتمعت عنده الشيعة وأخذوا يلحّون عليه في مراسلة الإمام للقدوم إلى مصر ام الكوفة؛ ليعلن الثورة على حكومة معاوية، فدفع جعدة رسالة إلى الإمام الحسين (عليه السّلام) هذا نصها: «أمّا بعد، فإن من قبلنا من شيعتك متطلّعة أنفسهم إليك، لا يعدلون بك أحداً، وقد كانوا عرفوا رأي الحسن أخيك في الحرب، وعرفوك باللين لأوليائك والغلظة على أعدائك والشدّة في أمر الله، فإن كنت تحبّ أن تطلب هذا الأمر فاقدم علينا، فقد وطنّا أنفسنا على الموت معك»12.

فأجابه الإمام الحسين (عليه السّلام) بقوله: "أمّا أخي فإنّي أرجو أن يكون الله قد وفّقه وسدّده، وأمّا أنا فليس رأيي اليوم ذاك، فالصقوا رحمكم الله بالأرض، واكمنوا في البيوت، واحترسوا من الظنّة ما دام معاوية حيّاً، فإن يُحدث الله به حدثاً وأنا حيّ كتبت إليكم برأيي، والسّلام".

يتبيّن ممّا تقدّم أنّ الإمام الحسين (عليه السّلام) -انطلاقاً من مسؤوليته الشّرعية- اتّبع أخاه الإمام الحسن (عليه السّلام) في مسألة الصّلح مع معاوية، وقد قبله والتزم به طيلة حكم معاوية، بل إنّ عشرات الشّواهد تؤكّد أنّهما كانا منسجمين في تفكيرهما ونظرتهما إلى الأُمور ومعطياتها، ومتّفقين في كلّ ما جرى وتمّ التوصل إليه.

وكما نسبوا إلى الإمام الحسين (عليه السّلام) ذلك فقد نسبوا إلى الإمام الحسن (عليه السّلام) أيضاً أنّه كان على خلاف مع أبيه! في كثير من مواقفه السياسية قُبيل خلافته وخلالها.

ومن الواضح أنّ الهدف من أمثال هذه المزاعم هو زرع الشّك في نفوس الأُمّة بالنسبة للموقع الريادي للإمامين الشّرعيين الحسن والحسين (عليهما السّلام)؛ بغية إيجاد الفرقة والاختلاف كي يبتعد النّاس عنهما.

كتاب نهج الفرات

استشهاد الإمام الحسن (عليه السّلام)

أقام الإمام الحسن (عليه السّلام) بالكوفة أيّاماً بعد أن صالح معاوية، ثمّ عاد مع أخيه الإمام الحسين (عليه السّلام) وجميع أهل بيته إلى المدينة، فأقام بها كاظماً غيظه، لازماً منزله، منتظراً لأمر ربّه جلّ اسمه13.

وكما ذكرنا فإنّ الإمام الحسين (عليه السّلام) رفض التحرّك ضدّ معاوية ما دام حيّاً؛ التزاماً بمعاهدة الصّلح التي كان قد عقدها أخوه الحسن (عليه السّلام) معه.

وقد اهتمّ الإمامان (عليهما السّلام) في المدينة بالعبادة وترسيخ العقيدة الإسلاميّة في نفوس النّاس، وتوضيح الأحكام الإسلاميّة للناس وإرشادهم وهدايتهم، والعمل من أجل تربية جيل واعٍ يتحمّل مسؤوليته تجاه الظلم والفساد والانحراف الحاصل في مسيرة الأمّة.

وفي هذه السّنوات العشر -كما دوّنته جملة من مصادر التاريخ الإسلامي- قد حدثت عدّة مناوشات كلامية من جانب الإمامين الحسن والحسين (عليهما السّلام) بالنسبة لتصرّفات معاوية وجملة من عناصر بلاطه14.

---

1. الإمامة والسياسة 1 / 6.
2. عليّ والحاكمون / 109، وتأريخ الخلفاء / 71.
3. تأريخ اليعقوبي 2 / 41، والعقد الفريد 2 / 261، وأنساب الأشراف 5 / 38، وشرح النهج 1 / 67.
4. شرح النهج – لابن أبي الحديد 1 / 248.
5. الإرشاد – للمفيد / 8 – 9.
6. سيرة الأئمّة الاثني عشر 2 / 23.
7. أصول الكافي 1 / 143، باب فرض طاعة الأئمّة.
8. ...
9. أصول الكافي 1 / 221 – 222 باب أنّ الأئمّة (عليهم السّلام) لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلاّ بعهد من الله (عزّ وجلّ) وأمر منه لا يتجاوزونه.
10. حياة الإمام الحسين 2 / 252.
11. بحار الأنوار 44 / 61.
12. حياة الإمام الحسين (عليه السّلام) 2 / 229 – 230.
13. الإرشاد 2 / 15.
14. من كتاب الإمام الحسين (عليه السّلام) سيد الشهداء، تأليف لجنة من الكُتاب بإشراف سماحة السيد منذر الحكيم

الرواياتُ التى تَذكرُ مشاركةَ الإمامين الحسن والحسين (عليكم السلام) فى الفتوحات

نورد هنا الرواياتِ التي ذكرها المؤرخون, والتي تتحدثُ عن اشتراك الإمام الحسنِ بنِ عليٍّ عليه السلام في فتوحات شمال افريقيا وخراسان وطبرستان كما وردت في مصادرِها التاريخيةِ.

أولاً: جاءَ في تاريخِ ابن خلدون (العبر) جـ2 ص128-129:

أن عثمانَ وجّهَ جيشاً إلى غزوِ إفريقيا سنة خمسٍ وعشرين, وكانت قيادةُ الجيش بيدِ عبد الله بن نافع وأخيه عُقبةِ بنِ نافع بن عبد القيس, فتوجه الجيشُ إلى إفريقيا, وكان عددهُ عشرةَ آلافٍ, فلما وصلوا إليها لم يتمكنوا من فتحِها, وصالحَهم أهلُها على مالٍ يؤدّونه إليهم, ثم إن عبد الله بن أبي سرحٍ أخا عثمانَ من الرضاعةِ استأذنَ عثمانَ في غزوِ إفريقيا, وطلبَ منه أن يمدّه بالجيشِ, فاستشار عثمانُ الصحابةَ فحبذَ إليه أكثرهم ذلك, فجهّز عثمانُ إليه جيشاً من المدينةِ فيهم ابنُ عباسٍ وابن جعفرٍ والحسنُ والحسين, فساروا إلى افريقيا ففتحوها, وذلك في سنة 26ه(1), وهذه الرواية ذكرها الطبري أيضاً ولم يذكر فيها الحسنَ والحسينَ عليهما السلام.

كتاب فتوح الفرات

ثانياً: ذكر الطبريُّ في تاريخ الأمم والملوكِ في أحداث سنة ثلاثين ما يأتي:

حدثني عمر بن شبّة قال: حدثني عليُّ بن محمد, عن عليِّ بن مجاهد, عن حنشِ بن مالكٍ قال: غزا سعيدُ بن العاص من الكوفةِ سنة ثلاثين يريدُ خراسان, ومعه حذيفةُ بن اليمان وناسٌ من أصحابِ رسولِ الله, ومعه الحسنُ والحسينُ وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير, وخرجَ عبد الله بن عامرٍ من البصرةِ يريدُ خراسان, فسَبقَ سعيداً, ونزل أبرشهر, وبلغ نزولُه أبرشهر سعيداً, فنزل سعيدٌ قومس, وهي صلح, صالحَهم حذيفةُ بعدَ نهاوند, فأتى جرجانَ, فصالحوه على مئتي ألفٍ, ثم أتى طميسة, وهي كلُّها من طبرستان متاخمة لجرحان, وهي مدينةٌ على ساحلِ البحرِ, وهي من تُخومِ جرجان, فقاتله أهلُها حتى صلى صلاةَ الخوفِ وحاصَرهم, فسألوا الأمانَ, فأعطاهم على أن لا يَقتل منهم أحداً, ففتحوا الحصن فقتلَهم جميعاً إلا رجلاً واحداً, وحوى ما كان في الحِصن(2), وهذه الروايةُ ذكَرها ابن خلدون, ولم يذكرِ اشتراكَ الإمامينِ في تلكَ الحملة.

ثالثاً: الرواية الثالثة:

قال الطبريُّ: وحدثني عمرُ بن شبّة قال: حدثنا عليُّ بن محمدٍ, قال: أخبرني عليُّ بن مجاهد قال: عن حَنَش بن مالك التغلبي قال: غزا سعيد سنةَ ثلاثين, فأتى جرجان وطبرستان, ومعه عبدُ اللهِ بنُ عباس وعبد الله بنُ عمر, وابنُ الزبير وعبد اللهِ بن عمرو بن العاص.(3)

مناقشة الروايات:

1. إنّ روايةَ ابنِ خلدونٍ التي أورَدها في تاريخه جـ2 ص128 والتي ذكرتِ اشتراكَ الإمامين في غزو إفريقيا سنة (26هـ) مرسلةٌ ولم تُسند إلى راوٍ أو كتابٍ, مع أن ابنَ خَلدون توفي سنةَ 808هـ بعد ثمانية قرونٍ تقريباً من الغزوة, فهي روايةٌ ساقطةٌ لا سَنَدَ لها, ولا يمكن الاعتمادُ عليها, علماً بأن الطبري أوردَ الروايةَ ولم يذكر اشتراك الحسنين في الغزو.

2. إنّ ابنَ خلدون لم يذكر في روايته عن فتح خراسان أو طبرستان اشتراك الإمامين رغم ذكرهِ الغزوةَ وتفصيلهِ في المناطق التي وصلَها الفتح.(4)

3. إنّ الطبريَّ أورد الرواية الثانية في تاريخه مسندة إلى حنش بن مالك التغلبي بثلاث وسائط, وهو يتحدثُ عن سنة 26هـ وقد توفي عام 310هـ, فهناك قطعٌ في سلسلة الرواةِ التي يجبُ أن تتضمن تسعَ أو عشرَ وسائط.

4. إنّ روايةَ الطبريِّ الثانيةَ عن فتح طبرستانَ والتي وردت بالإسناد نفسه عن حنش بن مالك لم تذكر اشتراكَ الإمامين في الغزوةِ فهي معارضة لروايته الأولى.

5. لم يذكرِ ابن سعدٍ في طبقاتِه (ت 230)(5), ولا اليعقوبيُّ في تاريخه (ت 282) (6)اشتراكَ الإمامين

كتاب فتح الفرات

في الغزوِ والفتوحِ مع أنهما أقدم من الطبريِّ الذي توفي سنة 310هـ.

6. لم يورد ابن أعثمَ في فتوح البلدانِ (ت 314)(7), ولا المسعوديُّ في مروج الذهب (ت 323) (8)اشتراكَ الإمامين في الغزو, وهما معاصران للطبري.

7. إنّ الكتب التاريخيةَ التي أوردتِ اشتراكَ الإمامين الحسنين عليهما السلام في المغازي والفتوح قد أَخذت الخبرَ عن روايةِ الطبري, كالكامل في التاريخ لابن الأثير(9), والفتوحاتِ الإسلاميةِ لأحمد دحلان وغيرها.

8. كذلك لم تذكر أيٌّ من كتبِ الشيعةِ المعتمدةِ -والتي تذكر حياة الإمام الحسن عليه السلام أو مناقبه اشتراكَه في غزوِ البلدان, ومنها الإرشادُ للشيخ المفيد, والمناقب لابن شهراشوب وغيرهما

---

١ . ابن خلدون, تاريخ ابن خلدون (العبر) مؤسسة جمال للطباعة, بيروت, ط1/1979.

2. ابن سعد, الطبقات, جـ2, مطبعة دار صادر, بيروت, ط2, 1985.

3. ابن أعثم/ أحمد, فتوح البلدان, جـ3, دار الندوة, بيروت, لبنان.

4. ابن أبي الحديد, شرح نهج البلاغة, دار الكتاب العربي, بغداد, ط1, 2007.

5. البدري, السيد سامي, صلح الحسن, مطبعة الفقه, ط1, 2012.

6. جورج جرداق, الإمام علي صوت العدالة الإنسانية, دار صعصعة, البحرين, ط1, 2003.

7. الحسني, هاشم معروف, سيرة الأئمة الاثني عشر, دار القلم, بيروت, ط2, 1978.

8. الحريزي, فارس رزاق, الإمام الحسن المجتبى في التاريخ, ط1, 2014 منشورات دار الرافد.

9. الحاكم النيسابوري, أبو عبد الله, المستدرك على الصحيحين, مطبعة دائرة مجلس المعارف/ الهند/ 1341 هـ جـ3.

كتاب نهج الفرات

الامام الحسين (عليه السلام) في الديانات السماوية قبل الاسلام

ونجد اسم الحسين (عليه السلام) على سفينة نوح ولوح سليمان في اللغة العبرية يوجد المشهد الثلاثي صبح ومعناه حسن((1)) ووردت الكلمة صبح صفه ورقة ومعناها = حسن، جيد، طيب((2)).

وفي قاموس العهد القديم التوراتي هناك المشهد الثلاثي السالم البسيط شفيع ومعناه = حسُنَ في اللغة الآرامية هناك مشهد شعوبه ومعناه = حسن، أصبح جميلاً أما في السرية استخدم الفعل وشفرناه حسن.

قاموس العهد القديم وهي وردت كلمة (سخان) اسم ومعناها = حُسين((3))، وجاء ذكر هذه الكلمة شعيرة(الحسين)في العهد القديم في سفر ميخا 11:1 وهي اسم ايضاً.

"عْبْبُرِي يَاسَكِنَةَ

شَافِيرَ....). (أُعْبُرِي يَاسَكِنَةَ شَافِيرَ....).

جاء اسم الحسين على لوح سليمان (ياه حسين ابارتفو...اي يا حسين جيد)((4)).

الحسين (علية السلام) في التوراة:

نجد في سفر ارميا 1:46– 7، 10

"إنها مدينة جديدة تمامًا. جميع أنحاء العالم. معلومات عنا، معلومات عنا، معلومات عنا، معلومات عنا لقد تم إنشاءه بواسطة شركة ناشئة، وهي شركة متخصصة في الأعمال التجارية، من خلال يهودا والسامرة- يتم إرجاعها إلى ما بعد الحداثة. Hs"يام، و EEEEEN، MMNNEEEEEN، OEEEEEN، NEEEEEO حداثة، حداثة. كل شيء، والخبرة والخبرة— معدل جيد، جديد -القدس. .والسبب هو أن هذا هو ما يحدث في المستقبل، وهو ما يجعلنا نواجه مشكلة جديدة في عالم التكنولوجيا، وما إلى ذلك البحث والتطوير، والتحديثات: كل ما عليك فعله هو الحصول على إجابة واضحة ٥

الفرات:

احد الانهار الكبيرة في آسيا الغربية تنوع من مجتمع جدولين في آسيا الكبرى هناك مراد صوت (اي ماء المعنى) شرقا ومنبعه بين بحيرة وان وجبل اراط في ارمينيا وقره صوت (اي الماء الاسود)غربا ومنبعه في شمال شرقي ارضروم . وهما جايان في اتجاه غربي ثم يجتمعان فتجري مياههما جنوبًا يخترقان سلسلة الجبال الجنوبية. ثم يجري النهر إلى الجنوب الشرقي وينضم إليه العديد من قبله في الأرض السورية حيث ينضم إليه نهر البليخ ثم الخابور . ويتحد معه في

نهر العراق دجله فيشكلان شط العرب .وطول الفرات المستمره 1800 ميل. وكان الفرات كما صوره العهد القديم احد انهار عدن الصارم: 2:14 وكان يسميه العبرانيون (النهر الكبير) وكان الحد الفاصل بين الشرق والغرب. بين مصر وبلاد اشور بابل . ففت كل من هاتين القوتين هناك لامتلاك يهم ما يحدث بين وادي مصر والفرات . وكانت أحد المملكة السلوقية الحد الأدنى الشرقي للامبراطورية الرومانية. يوجد بابل اعظم مدينه على شواطئه ثم كركميش عاصمة الجيش على الحدود التركية قبالة طرابلس لبنان اليوم . شهدت العديد من الفعاليات العديدة منها المعارك التي انتصر فيها نبو خذ نصر الكلداني على فرعون نخو المصري 505 ق.م((5)).

كركميش : عاصمة الحيثيين بالمنطقة الشرقية غربي نهر الفرات عند فرضه في نهر النيلي مكان التقائه بساجور. (كركميش): هي مدينة مقدسة على نهر الفرات)((6)) ولما لم تكن في موقع تجاري هام، فقد أصبحت غنتها عظيمةً. وقد استكمل منها اشور ناصر بالملك اشور (885-860) جزيه كبير جدا ولما اتولى عليها سرجون عام 717 ق.م .سقطت بسقوطها الامبراطورية الاشعياء 10:9 وقد هزم فيها نبو خذ نصر الفرعون نخو ملك مصر في موقعه اهمه عام 605 ق.م سويت كركيسيوم عند الرومان .ويدعى موقعها اليوم جرابلس.

يهوياقيم ياماويكيم : اسم عبري معنا (يهوه يقيم) ملك يهوذا ويدعي يوياقيم ويوقيم واسمه الأصلي الياقيم (الله يقيم) وقد غير فرعون نخو اسمه تسمية صفاه يهوياقيم عندما اجلسه على عرش يهوذا ملوك الثاني 23:34 وبعد خلع أخيه يهواحاز الثاني(شلوم) وبدا ملكه سنة 608 ق.م وعمره 25 سنه . وقد أرق الناس بالضرائب ليدفع الجزية لسيده المصري . وكان تحت الجزية لفرعون ثلاث سنين وابتعد عنيهوه الذي عبده اب بأمانة ورجع الى عبادة الأوثان.

كتب ارميا درجا انذره فيه بالدينونه الالهيه اذا لم يندم عن شره ويتب عنه، غير ان يهوياقيم استخف بالدرج والانذار. وبعد ان اصطغى تلاوة ثلاثة سطور منه حجرة وطرحه في النار، بداخل بابل نحو قد بسط سلطانها على آسيا . السنة الرابعة من ملك يهوياقيم هزمت نبوخذ نصر نخو في معركة كركميش 605 ق.م وزحف بعد ذلك على أورشليم واشترى يهوياقيم واذله هناك أخت أخرى تحدق بالمملكة((7)).

النيل :

وبالفعل ساهم بعض الباحثين إلى مثل هذه الأنهار فقد القديمة فقد "كان يتفرع من الفرات فوق بابل،شط النيل،زمن نبوخذنصر الثاني" ماراً بمدينة كيش متفرعاً من الأراختو أحد التخصصات الفرات قبل وصوله إلى نهر سورا، وكان يشعر جنوباً بشرق حتى أهم من مدينة النعمانية .أما الصراة الكبيرة فالتسمية تشاهد الى قناة عرف امتدادها فيما بعد مدينة النيل"نهر النيل" وتسمى أحياناً بنادي الصراة العرقي"، وهي قناة من حفر فيروز بن جدليس النبطي. وسراوة جاماسب القناة التي تأخذ مياهها، والتي بنى الحجاج بن يوسف المثقف على ضفافها مدينة النيل. وهي تعرف اليوم باسم شط النيل ويعقب قائلة: "ظنها هي الصرعة العرقية. وليس معروفًا على وجه التحديد معنى الصرارة، إلا كثيرًا من التسميات التي سبق وجودها في المنطقة قبل حقبة الفتوحات الإسلامية الكبرى العمل تعرف بأسمائها الأصلية الفارسية

أو آرامية، حيث كان الفرس يبسطون سياستهم على بلاد مابين النهرين قبل الشق مباشرة؛ على شعب دعاه العرب في أدبياتهم بـ "النبط" وكان يتكلم الآرامية. وهناك بعض المعلومات عن آنهار قديمة في ارض بابل ،فوادي السبت أخرى "نهر عظيم في ارض بابل ،تسكن عليه أمم كثيرة من بني إسرائيل. فتوجد إشارة إلى فاعل واحد أو المعادى للديانة اليهودية المهمة؛هو مرقد النبي حزقيال. الواقع على ضفة فرع من نهر الفرات المسمى "كيبار" ، وهو "نهر النيل الحالي احد تخصصات الفرات،وكان يعرف قديماً باسم " نركاباري " "نركبر" وهو تعبير اقرب إلى النهر الكبير ((8)) .

إن الاسم "كبار" وردت في سفر حزقيال 1:1(وِيهَي بِشَلْسِيمَ سَنَه بَرْبِيي بِخَامِيشَة لِحَدِش وَأَنِي بِتَوْزُنْ هَجُولَه لِلنَّهِر كْبِر).

في الخامس من الشهر الرابع من السنه الثلاثين وانا من المسبيين على نهر الظهور.

لنسخة 10 :15

(.... هذه هي الصورة التالية:)

الكائن الحي الذي تريده من خلال نهر البحث.

تحليل النص:

גוי : גויים شعب غير يهودي, غرباء, ابن شعب اخر, ليس يهودي בן שושן עמ"92 ((9)).

נכו ملك نخو

ערכו: ערך اعد, نظم, معركه, امور مرتبه بنظام معين. בן שושן עמ" 540

درع: درع، قطعه جلده او معدنيه عصرها المقاتل بيده ليحمي جسمه من ضربة السيف اومن ضربة الجرح او الحجار ....بنشو ظريف 340

نصر : ترس، درع، قطعة معدنية للحماية من ضربة المعاناة .

جاشو للملهام : اقتربوا للحرب جاش فعل أمر من الكائن اقترب، قدم في مطاردة مع"445

عصر : سجن، ربط، (ربط بهيمة للعجلة) أي اسرج اسرو هاسوسيم اسرجوا حصان من 37 قدم

صعد، ارتفع، اي اركبوا يافرسان.בן שושן עמ"522

פרש : فارس، راكب على حصان وفي العصر الوسيط يدعوه بالتميز كالبطل في الحرب

בן שושן עמ"584

נצב: يقف, خط مستقيم, منتصب והתיצבו انتصبوا בן שושן עמ"466

كتاب فوج الفرات

התיצבו בכובעים: انتصبوا بالخوذ ، כובע :غطاء للراس لرجل الحرب.بو شواش صامد"287

ماركو هيرمان:المارك : صقل، لمع، رامخي فعل امرر للجماعه اي صقلوا الرماح بزن شواش"425

سيرينو: برونز سيريون:شيريون. ""504

أهمية: رَعَشُ رِبْلُ بِنَاسَ بِسَمْ"153

حي: فهاد، يريا .معلومات عن الأطفال حديثي الولادة"242

وهو: نجح من أحد ما ولم يتمكن من العوده بالنجاح من خلال الحرب.

ويبقى مصابا נך شرير .مخادع בן שושן עמ"457

נכה: הכה ضرب /قتل/جرح/ هزم قوجمان ص548

מנוס: فرار, هرب, ملجا قوجمان ص548 בריחה להמלט בן שושן עמ"388

מגור: מוכרע ، מושמד ، خوف، هلع ، رعب بـ تسواش بعد"338

يملط: سينجو المستقبل لا يملط لن ينجو بـ تسواش بعد"458

كلو : فشلوا بعد فشل، بـ تسواش بعد"458

نيفل : ناجح , التوقيع من الاعلى بـ بوص بعد"464 y العلامات

: رجوع , رئس , رجنز , صدارة رعده , ارتيجاج, هياج, ثوره بيز نشوء مع"106

عبيدة: عبد , نسمد , هلك بنى شوشن عم"1

هتاليلو: اصطادوا هالل اهتاج, غضب, ضرب بجنون سوم"152

ركب: مركبة,

نقم به للانتقام: ينتقم انتقامياً نقم: لك نقم بالانتقام منه ينتقم منه ابن شوشن مع"469

طريق: من اعدائه انتقام: أويب: سكون عدو ابن شوشن مع"608

وكله فساد طوعه : تأكل وتشبع وترتوي .افعال ماضيه دخلت عليها واو القلب فقلبتها الى افعال مضارعه .

كل : لحس رضوى و اكل طعاما وابتلعه ابن شواش مع"23

ظهر: شبع رحبونو شبع.سد جوعه ابن شوشان مع"694

Ruah : شعثيتو ارتوى ابن شوشن ع 666"ת

اللون: جيش يهوه لون رب الجنود ABON SHOWSHIN AM"590

AH نوعية: رجل شجيب . مع"1487

اللون: قرض .قربان . ابن سكون مع"186

كتاب فتح الفرات

الترجمة:

(قال الرب الى ارميا النبي على الأمم المتحدة التنوع (من غير اليهود)لمصر على جيش فرعون نحو ملك مصر الذي قتله نبو خذ نصر ملك بابل عند نهر الفرات في كركميش في السنه الرابع للعهد ليهوياقيم بن يوشياه ملك يهوذا. فرجال واركبوا ايها الفرسان وانتصبوا بخوذكم واصقلوا الرماح والبسوا الدروع : لماذا يرى ضجة مرتعبين وانسحبوا الى المبدعون وابطالهم مصابون وهربوا هروبا ولم يلتفتوا هلعا من حولهم قال الربب : سريع لا يهرب والبطل لا ينجو شمالا على نهر الفرات فشلوا المسجلوا من هذا كالنيل يصعد كالانهار تتلاطم مياهها : هذا اليوم للسيد الخالق السموات والأرض يوم قمة للانتقامه من إعداده في أكل السيف ويشبع ويرتوي من دمائهم لان السيد الخالق قربانا (ذبيحة) في أرض الشمال الى نهر الفرات).

روى الشيخ الصدوق بسنده عن سالم بن أبي جعدة قال: سمعت كعب الأحبار يقول إن في كتابنا أن رجلاً من ولد محمد رسول الله حتى ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يأكلوا الجنة فيعانقوا الحور العين ،فمر بنا الحسن فقلنا هذا هو؟ قال لا، فمر بنا الحسين، قال نعم.

الراتب 224 / 44 ناقلنا عن كتاب الأمالي للمجلسي 29 رقم 4 وينظر الراتب ج315/45 و316.

خبر كعب الاحبار: روى الذهبي والهيثمي والعسقلاني كثير عن عمار الدهني قال: مر علي (عليه السلام) على كعب الاحبار فقال: لماذا يموت من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد (ص) فمر حسن فقالوا هذا ؟ قال لا، فمر حسين فقالوا: هذا قال نعم.

تاريخ الطبري 223/6 وترجمه الامام الحسين بمعجم الطبراني الكبير تأليف ابي القاسم سليمان بن احمد تاريخ 360هـ ج61 ص128 وطبع ضمن مجموعة باسم (الحسين والسنة) وكتاب فضائل امام الحنابلة احمد بن حنبل وفي تاريخ ابن عساكر ج_ 641.

كتاب فجر الفرات

الامام الحسين (عليه السلام) في الانجيل:

نجد في رؤيا يوحنا 9:5 – 14

ذُبِحْتَ على وزننا بناء للمجهول ولم يستخدم كلمة ذبح الذبح بل كلمة شطيرة التي أشد من الذبح . المشهد

الثاني: ذبح. هاميست فيل هايم بالمكشير ذبح جديد للحيوان بالضغط على زر ابشن صم"706

سخية: سخية ذبح. نحر اتيل ذبحة أو النجاة. نحر. جزر . سفك شكو عم"1761

شطط : سبط. قبيله.. مجموعة ابي شوف عوم"693

لسان: لسان. لغة لتسونزيا. 525 ملوك:

كامل. 328 مع: أماه .

المملكة. مدينة. أرض كبيرة (سلطان ملك للمملكه) 385

ملكه : المدينة التي يرأسها رجال دين كهن: رجل دين المسوح بالزيت المقدس. هو الدليل الرائد في الشعبة 287 ملك

على الارض: سَيُمَلْكونْ على الارض .ملان: ملك نعم على كل شيء . جلسة على كرسي المملكه. ميسلا مع مع طالع مال حكم على شعب بصفة ملك ابزن تسواش مع"382

طباخ: شفوت . مذبوح ابن شواش مع"245

النسخة: القوى. البطولة. شكرا. Фагорара:тара кабод лагод лагод за

Полего за за по за не 87 не

: الغنى. المعرفة. الحقيقة. هكذا. يدينه ابن صبح مع"216

ركعة: البركة والحمد موسوعة من صبح ويهوديا للهيمات صياغة محددة للثناء والشكر لله ابن سكون ضد"82

ترجمة:

(وغنوا أغنيةً جديدةً: " أنت تستحق أن تأخذ)الكتاب وتفتح ختومه تعتبرك ذُبِحْتَ وبدمك الذي سُفِكَ اشتريت لله أناساً من كل قبيلة وشعب وأمّة

كتاب فتح الفرات

ثم سمعت كل المخلوقات في السماء والأرض تحتها وفي البحر، كل المخلوقات في الكون تقول: (العزة والكرامة والقوة تسعى الفداء الجالس على العرش إلى الأبد الأبدين) فقالت الكائن الاربعة الحية (آمين) أورك الشيوخ ساجدين).

يوجد في سفر ارميا نيويورك (سيملكون على الارض) بصيغة الجمع وخص بهم الخيار المقدسين لله الذين اختارهم الله دون غيرهم.

ونجد في سفر المفقود (17 : 20) سيملكون على الارض اثني عشر خليفة ...

:감 감وَأَمَّا إِسْماعِيلُ فَقَد سَمِعْتُ لَكَ فيهِ. هَا أَنَا أُبارِكُهُ

وَأُثْمِرُهُ وَأُكَثِّرُهُ كثيرًا جدًا.

حرفة الترجمة للنص :

(وسمعت لك في اسماعيل ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيرا واثني عشر رئيسا سيلد وجعلت منه شعبا كثيرا).

ولو كان النص كما يأتي (استدعت لك في اسم)عيل ها انا اباركه واثمره واكثره بمحمد سيلد اثني عشر رئيسا وجعل منه شعبا كثيرا).

كلمة (ماجد): جدا (ماجد ماجد): جدا جدا جدا جدا جدا كما وجدتها في سفر الخروج 19: 18 (.... की फ़न फ़न

....) (огод мад - हक्व विहरд कल كدخان الاتون واهتز الجبل اهتزازاً شديداً) او جدا) اما اذا دخل حرف الباء (بمد ماد) : بجدا جدا جدا او كثيرا جدا نجد في سفر بنجاح 17_2 (واتنا BRICTHI بيني وبينك واكثر ن سلك جدا جدا)

، لتغطية الترجمة للنص فتكون (فأجعل عاداتي)بيني وبينك وأكثر نسلك بمحمد).

يوجد في 17_6 (وستجد نفسك في مكان جيد وتعيش حياة جيدة)ملكية جيدة)

فالترجمة الحرفية تكون (سأنميك بكثير جدا وأجعلك أمما وملوكا من نسلك يخرجون).

لأن ترجمة النص فلابد من أن تكون (سأنميك بمح)د وأجعلك أماً وملوكاً من نسلك يخرجون).

١_ انّ حرف الباء لا يدخل على (بميدا ماد) الا نادرا وعندما تكون في بداية الجملة هذا من جهة وكونه لايتناسب مع التعاون الجماعي ومع ويدل على ان الكلمة المحذوفة هي اسم رئيس لان السياق يتحدث عن نسل ورؤساء وشخص النبي اسماعيل الذي يصل منه شعباً موجود والاسم المناسب الذي لا يختلف مع السياق والمعنى هو بمحمد الذي سيلد اثني عشر رئيساً.

كتاب فتح الفرات

2- بحساب الجماتيريا: نجد (بميد ميد)الحروف هي (ب، م، ا، د)(م، ا، د) 2+40 +1+4+40 +1+4=92 يساوي حروف اسم النبي محمد (ص)) (م, ح, م, د)=40 +8+40 +4 =92 وأيضا حروف كلمة (لغوي جرم) أمّة كبيرة) فإنّها مساوية للقيمة العددية حروف اسم النبي 9=92 ((10)).

3- الانتقال إلى حرف الباء (ب) يعتقد في الكنيسة يعظمون التوراة والصلاة بواسطة الأقوال المقدسة لاسم دائم في الصلاة، ويستمر بالاسم لتقدير الاسم والتبرك. شكرا لك. جزء من الحياة .لكل بيت) هلكا د .

نجد في سورة (القصص/5):

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

سورة الأنبياء (105): ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.

قال الرسول (ص) (انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وأوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم الحاضر المهدي) صحيح مسلم ج2 ق 191 ط مصر , 1348 هجريه.

يقول القس انطونيوس فكري في شرح الكتاب المقدس العهد الجديد : ان للكتاب سبعة ختوم فالمستحق أن يفتح ختومه هو الذبيح. ويمكن تعريف الكتاب بانه مقاصد الله الناس، اتفاقات الله مع البشر في الماضي والحاضر والمستقبل، وستتعلم من وراء الأحداث الماضية. ويقوله من داخل الاحداث المستقبليه وهو سفر مختوم. نحن لانعرف شيئًا عن المستقبل، وحتى الماضي نحن جميعًا ما زال من أخبار ولا نعرف كل شيء، ولماذا حدث ما حدث . يستطيع أن يديرها بمنتهى القدرة والقوة فاليمن رمز للقوة. وما يطمئن البشر إلى محصولهم بيد الله الشريرة مختوما بسبع ختوم كانت العادة ان يختموا السفر(الدعليرْج) بأختام من الشمع الأحمر ضماناً لرّيّتها، والمعنى هنا يشير لغموضها، ولا أحد في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض قادر ان يفك الختوم ويفتح السفر ، فلا احد .ورأيت ملاكا .. ينادي .. من هو يستحق ان يفتح السفر = هنا محبه الملائكة واهتمامهم بالبشر ، هم يريدون ان يطمئنوا ويعرفوا المجد المعد للبشر . والأحداث الرهيبة التي ستحدث لهم وكيف سينجون البشر. وهل سيثبتون على الايمان مع كل هذه الآلام والاضطهادات، والملاك يعلم ان سفر خاص بالبشر فعلامات الأمة وسفك دمه ما بقي باقية، وما أهم عصر اثار فدائه وجراحاته ليراها الاشرار ويندمون ويراها المخلصون سيسيرون نحو دربه المنجي وان الرقم 7 هو رقم الكمال، فسبعة ختوم تشير لكمال الغموض ولكن هناك عن يمين العظمة الالهية يدل على منتهى اهتمام الله به، وبالمكتوب فيه.

من هو يستحق ان يفتح السفر: اعلانا عن خطر ورهبة وعظمة المكتوب و ان يفتح السفر وفك ختومه. يعني بداية الاحداث لها).

نلاحظ في هذه الفقرة أن هذا الذي سيذبح ويسفك دمه سوف يشتري بدمه الذي سفك أناس كثيرون من كل قبيلة وشعب وشعبّة . وسيملكون على الارض...)

كتاب فتح الفرات

نستشف من هذا أن كل الانبياء والرسل جاءوا لأمه معينة الا النبي الخاتم (ص) والشريعة الاسلامية لسبب لكل العالم لكل الشعوب والقبائل نسدل ذلك حمل الفداء هذا الذي ضحى بدمه واشترى به الأُم والشعوب هو الذي يستحق ان ينال القوه والحكمة والكرامة والجلال والثناء إلى عبد العبددين.

وسياق القول هذا नफ़िक हेर्नुहोस्

إذا حصلت على الشمس والنجوم قد أطفأها نورًا واضحًا للحصول على هذه الأشياء، فهذا أمر صحي حتى الساعة (وهذا من الجمل الاستفهامية في معنى متقن القول والمعنى.

أن من عظم هذا اليوم وهو يعجب به فهو يستيقظ منذ الفصل أو القيام)()11().

سوره القمر: 1 ﴿اقْتَرَبَتِ السّاعَةُ وَانْشَقّ الْقَمَرُ﴾.

سورة يس: 51 ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾.

الاحداث في تسعة الايتين في الزمن الماضي ويفيدان المستقبل الذي لم يحل بعد.

كربلاء ومسمياتها:

1. كربلاء: قال ياقوت الحموي (فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين مخفية: جاء يمشي مكربلاً، فيجوز على هذا النحو النحو ان تكون ارض هذا الموضع رخوه فسميت سهل ويقال تكربلت الحنطة اذا هزتها ونقيتها فيجوز على هذا ان تكون هذه الارض منقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك

أما أنا فهو ابن: هام : جمع سوري أعلى الراس وفيه الناصية والقصة كذلك فوادح : جمع فادح وفادح هو أمر يبهظ، يؤلم()12().

قال الاب اللغوي انستاس الكرملي:إن كربلاء منحوتة من كلمتين من (كرب وال -قرض اهو) اي حرم الله او مقدس الله()13()ولكن الترجمة هي الصحيحة (قربان الله)كما سنوضح لاحقا.

انّ الدكتور مصطفى جواد كثيرًا ما يذهب إلى الأخذ بتفسير الأكل اللغوي انستانس ماري الكرملي الذي فسر كربلاء أصبح منحوتة من كلمتين (كرب – قرض) التي تعني حرم باللغة الآرامية. (وال – ث) الذي معناه (الاله) عند الآراميين الساميين وبالتالي تكون لفظة كربلاء حرم الله()14() وهنا أيضا الترجمة الصحيحة هي (قربان الله) كما سنوضحها في اللغات الأخرى بواسطة القواميس والماجم وكيل كربلاء منحوتة من (بابل) कवरببال اي منطقة بابل.

كتاب فتح الفرات

الامام الحسين (عليه السلام)في السرية:

قُوربُنُا دالُوُا= قربان الله((25))

2. نينوى: قال ياقوت الحموي وبسوا الكوفة بمعنى آخر نينوى منها كربلاء التي قتلت بالحسين (عليه السلام) ونينوى من الاسماء الاشورية. وذكر ابن نينوى: اسم قرية معروفة بحذاء كربلاء((26)).
3. الغاضرية: قال الحموي انها منسوبة الى ضرة من بني أسد وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء غاضرية وهذا الوصف يدل على ان الغاضرية انشأت بعد انتقال قبيلة بني اسد الى العراق في صدر الاسلام.وهي في شمال كربلاء الى شمالها الشرقي. وتبعد عنها أقل من نصف كيلو متر. انظر ابن ابن .المعجم الوسيط . القاهرة 1998 .
4. عمورا: روى طرف الدين الراوندي بسند عن جابر عن الامام الباقر (عليه السلام) قال: قال الحسين بن علي (عليه السلام) لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله (ص) قال يا بني ستساق الى العراق وهي أرض يلتقي بهم النبيون واوصياء النبيين ارض وهي تسمى عمورا وانك تستشهد بها ومعك جماعة من اصحابك لا تجدون الممس الحديد وتلا (قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً)على ابراهيم)تكون الحرب عليك ولها بردا وسلاما وابشروا)المعجم الوسيط .ابن وجهة. مصدر سابق.
5. ارض بابل: روى ابن عساكر ان عمره بنت عبد الرحمن كتب الى الامام (عليه السلام) تعظم عليه ما يريد ان يتبرع من إجابة أهل الكوفة وأمره بالطاعة ولزوم الجماعة وخبره اليقينه يساق الى سيده وتقول اشهد أحدثني عائشة انها سمعت رسول الله (ص) يقول لماذا حسين بأرض بابل...).
6. شط الفرات: اخرج بن ابي شيبة بسند عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن أبيه انّه سافر مع علي (عليه السلام) وكان صاحبه حتى هاذى نينوى وهو منطلق الى صفين فنادى صبراً أبا عبد الله فقلت ماذا أبا عبد الله. فقال دخل على النبي (ص) وعيناه تفيضان فقال: قلت يا رسول مال لعينيك تفيضان أغضبك أحدٌ. قال: قام من عندي جبرائيل فأخبرني ان الحسين (عليه السلام) لسبب بشط الفرات فلم أملك عيني أن فاضتا. المقتل للخوارزمي 163/1_164. انا ابن . مصدر سابق.
7. أرض العراق: أبو نعيم الصبهاني في دلائل النبوة بسنده عن سحيم عن انس بن الحارث قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: إن ابني هذا يستحق بأرض العراق فمن أدركه فلينصره. البداية والنهاية ،ج6.
8. ظهر الكوفة: براغ ابن قولويه بإسناده عن سعيد بن عمر الجلاب عن الحارث الأعور قال علي (عليه السلام): بأبي وأمي الحسين مقتول بأرض الكوفة والله كأني أرى إلى الوحوش أعناقها على قبره من أنواع الوحوش يبكونه ويرثونه ليلا حتى الصباح لبعض كان كذلك فإياكم والفاء). مستدرك الوسائل : ج10 ،ص258 بـ27 ، 11965

9- النواويس: في معجم اللغة العربية المعاصرة والمعجم الوسيط ومختار الصحابة ولسان العرب.(تحت حرف القاف _ قبر رقم 12).

كتاب فجع الفرات

نواويس : ملاكه مقبوراً ممن يكبر ولم يجعل من يرغب في الحصول على الطيور والسباع ولا يرغب في الحصول على النواويس.

وقال الحسين (عليه السلام) كأني بأوصالي هذه درجة عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء).

وعسلان الفلوات تشبيه بليغ جداً لمن سيقتلونه عسلان وهي الذئاب الضارية) بانها ستقطع جسده الطاهر في هذا المكان بين كربلاء ولها الخير.

ويقال لم يدفن ولم يقبر في النواويس ولا جدث وانما في العاويس جمع العوس وهو الاكول الحريص ومنه اذن للذئب لاوس (لسان العرب) لسان العرب 326/140 مادة رقم 3741 مادة (برز) ومعجم الطب 254 .

10- الحائر والحير: هو في الاصل حوض يصب إليه مسيل للماء من الأمطار سمي الأفضل أن يتحسن الماء فيه من أقصاه إلى أدناه وأكثر الناس يسمونه الحائر والحائر قبر الحسين بن علي (عليه السلام).

حائر اسم فاعل من حار الحائر : المكان المطمئن لاجتماعات المجتمع يجتمع فيه فيتحير ولا يخرج. حار (فعل) حار عن شيء : رجع عنه، حار الى شيء: رجع اليه، حار الماء: استمع ودار((27)) قال أبو القاسم هو الحائر إلّا أنه لا جمع له اسم قبر الحسين (عليه السلام)((28)).

11- الطف: وهي في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق قال الاصمعي: انما سمي طفلاً لأنه دان من الريف. في لسان العرب (الطف) ساحل البحر فيناء الدار و(الطف) موضع اسم بناحية الكوفة حديث مقتل الحسين (عليه السلام) لانه لماذا بالطف سمي لأنه طوف البر مما يلي الفرات تجري في يومئذ((29)).

---

(1))) دود شغب ،ميلون العبري لتصفح اللغة العربية في زماننا – زماننو. 36.
(2))) سَمَ عِم ، 1833.
((3)) ص، 1979 نيويورك، ويليام جيسينيوس، معجم العهد القديم العبري والإنجليزي 1051.
(4))) سعاد عبد الكريم محمد، أسماء أهل الكساء على سفينة نوح ولوح سليمان، مجلة الكلية الإسلامية الجامعه،النجف الاشرف، المجلد ج1، الاصدار 20 ،2013 ، ص447 .
(5))) ابن يهوذا ، القاموس المقدس ، نخبه من الاساتذه ومن بينها ومن اللاهوتين.
(6))) إبراهيم، ابن شعث، تحديث الكونكوردانز، لتوراة نبأهم وكتوبهم، سعد كربهم، كرز سكون، روسالهم، 19 82 ، ص 1046
((7)) ابن يهوذا ، مصدر سابق
((8)) عامر عجاج حميد ، النيل ومنطقتها دراسة في الاحوال الجغرافية والادارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري، بابل ،2004 ،ص10.
((9)) ابن مسعود، مهد العبري، بيروسليم، 1972
((10)) سعاد عبد الكريم، بشارة النبي محمد (ص) في التوراة والانجيل، مجلة العلوم الحديثة والتراثيه، العدد الثالث، المجلد الاول نهائي 2013 ، ص263.
(11))) محمد حسين طبطبائي، تفسير الميزان، ج20، بيروت ، 1997 ،ص164.
(12))) ابن منظو.لسان العرب.بيروت.1 /624 .
(14))) ابن لسان العرب, لسان العرب, ج13 , 2003.
(15))) يعقوب اوجين منا، قاموس كلداني- عربي، بيروت، 1975، ص 333.
((16)) كوستاز، قاموس سرياني- فرنسي، سرياني إنجليزي قاموس سرياني عربي، ، بيروت، 2002، ص. 154.
((17)) سميث، القاموس السرياني المختصر، أكسفورد، 1903، ص. 210.جينينغز، العهد الجديد
((18)) جينينغز، معجم العهد الجديد السرياني، أكسفورد، 1926، ص. 101.
((19)) أوين هايم، أ، ليو المعجم الآشوري للمعهد الشرقي لجامعة شيكاغو CAD، شيكاغو ، (1956) ص 122 كارابو ((20))
Libd CAD ، ، ك ص 193.
(21))) ابن شوشن، مع" 645.
(22))) قنصلية، مالوين عبري - عرب، 1970، مع، "835.
(23))) دود شجيب، مركز عبري عرب، يروشليم، مع"1612.
(24)) معجم العهد القديم العبري والإنجليزي إدوارد روبنسون، أكسفورد 1979، ص897.
((25)) ص. سميث، قاموس سرياني مختصر، أكسفورد، 1903، ص. 498.
(26))) ابن لسان، لسان العرب،ص399.

كتاب فجر الفرات

- الآيات المطبّقة والمؤوّلة في الإمام الحسين(عليه السلام):

الآيات التي فُسِّرت وأوّلت وطُبّقت في أهل البيت(عليهم السلام) كثيرة جداً، فالإمام الحسين(عليه السلام) مصداق لها جميعاً فهي تشمله، إلا أننا هنا جمعنا بعض الآيات التي أوّلت فيه(عليه السلام) بالخصوص:

الآية الأولى: قوله تعالى: {كهيعص * ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاء خَفِيًّا}(4). سعد بن عبد الله قال: سألت القائم(عليه السلام) عن تأويل: {كهيعص} قال (عليه السلام): «هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصَّها على محمد عليه وآله السلام، وذلك أن زكريا سأل الله ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل(عليه السلام) فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن(عليهم السلام) سري عنه همه، وانجلى كربه، وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة، فقال(عليه السلام) ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال: {كهيعص} فالكاف: اسم كربلا، والهاء: هلاك العترة الطاهرة، والياء: يزيد وهو ظالم الحسين، والعين: عطشه، والصاد: صبره. فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، ومنع فيهن الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه: إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده؟ إلهي أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه؟ إلهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة؟ إلهي أتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما؟ ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولدا تقرُّ به عيني على الكبر، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه، ثم أفجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده، فرزقه الله يحيى وفجعه به» وكان حمل يحيى ستة أشهر، وحمل الحسين(عليه السلام) كذلك الخبر(5).

الآية الثانية: قوله تعالى: {وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ}(6). ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل قال: سمت الرضا(عليه السلام) يقول: «لما أمر الله(عزّ وجلّ) إبراهيم(عليه السلام) أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه، ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده عليه بيده، فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب. فأوحى الله(عزّ وجلّ) إليه: يا إبراهيم من أحب خلقي إليك؟ فقال: يا رب ما خلقت خلقا هو أحب إلي من حبيبك محمد، فأوحى الله إليه: أفهو أحب إليك أم نفسك؟ قال: بل هو أحب إلي من نفسي، قال: فولده أحب إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده، قال: بذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يا رب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي، قال: يا إبراهيم فإن طائفة تزعم أنها من أمة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش، ويستوجبون بذلك سخطي، فجزع إبراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي، فأوحى الله(عزّ وجلّ): يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك

كتاب فتح الفرات

إسماعيل -لو ذبحته بيدك- بجزعك على الحسين وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب وذلك قول الله(عزّ وجلّ): {وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ}(7).

- **إشكال ورد:**

الإشكال: إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين(عليه السلام) لا يكون المفدَّى عنه أجل رتبة من المفدى به فإن أئمتنا(عليهم السلام) أشرف من أولي العزم(عليهم السلام) فكيف من غيرهم؟ مع أن الظاهر من استعمال لفظ الفداء، التعويض عن الشئ بما دونه في الخطر والشرف.

وردّه: أولاً: بأن الحسين(عليه السلام) لما كان من أولاد إسماعيل فلو كان ذبح إسماعيل لم يوجد نبينا، وكذا سائر الأئمة وسائر الأنبياء(عليهم السلام) من ولد إسماعيل(عليه السلام) فإذا عوض من ذبح إسماعيل بذبح واحد من أسباطه وأولاده وهو الحسين(عليه السلام) فكأنه عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد من الأجزاء بخصوصه، ولا شك في أن مرتبة كل السلسة أعظم وأجل من مرتبة الجزء بخصوصه.

ثانياً: ليس في الخبر أنه فدى إسماعيل بالحسين، بل فيه أنه فدى جزع إبراهيم على إسماعيل، بجزعه على الحسين (عليه السلام)، وظاهر أن الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض، ولما كان أسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه، عوضه الله بما هو أجل وأشرف وأكثر ثوابا، وهو الجزع على الحسين(عليه السلام).

والحاصل: أن شهادة الحسين(عليه السلام) كان أمرا مقررا ولم يكن لرفع قتل إسماعيل حتى يرد الإشكال، وعلى ما ذكرنا فالآية تحتمل وجهين:

الأول: أن يقدر مضاف، أي "فديناه بجزع مذبوح عظيم الشأن".

الثاني: أن تكون الباء سببية أي "فديناه بسبب مذبوح عظيم بأن جزع عليه" وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف أو تجوز في إسناد في قوله "فديناه" والله يعلم(8).

كتاب فتح الفرات

الآية الثالثة: قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً}(9).

أولاً: ما ورد عن الإمام الباقر(عليه السلام):

1) تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر(عليه السلام)، قال: «والله الذي صنعه الحسن بن علي(عليهما السلام) كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس، والله لفيه نزلت هذه الآية {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ} إنما هي طاعة الإمام فطلبوا القتال، {فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ} مع الحسين(عليه السلام) {وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ} وقوله{رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ}(10) أرادوا تأخير ذلك إلى القائم(عليه السلام)(11).
2) ومنه: الحلبي، عنه(عليه السلام) {كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ} قال: يعني ألسنتكم(12).

ثانياً: ما ورد عن الإمام الصادق(عليه السلام):

3) كتاب النوادر لعلي بن أسباط: عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن زياد العطار، قال: سألت أبا عبد الله(عليه السلام) عن قول الله(عزّ وجلّ): {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ} قال: نزلت في الحسن بن علي(عليهما السلام) أمره الله بالكف، قال: قلت: {فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} قال: نزلت في الحسين بن علي(عليهما السلام) كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه. قال علي بن أسباط: ورواه بعض أصحابنا، عن أبي جعفر(عليه السلام) وقال: لو قاتل معه أهل الأرض كلهم لقتلوا كلهم(13).
4) تفسير العياشي: عن إدريس مولى لعبدالله بن جعفر، عن أبي عبد الله(عليه السلام) في تفسير هذه الآية {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ} مع الحسن(عليه السلام) {أَقِيمُواْ الصَّلاَةَ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} مع الحسين {وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ} إلى خروج القائم(عليه السلام) فإن معه النصر والظفر، قال الله: {قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى}(14).

كتاب نهج الفرات

الآية الرابعة: قوله تعالى: {وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا}(15) فهي كذلك مؤوَّلة في الإمام الحسين(عليه السلام) وأنه يطلب الله بثأره.

أولاً: ما ورد عن الإمام الباقر(عليه السلام):

1) تفسير العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر(عليه السلام)، قال: «نزلت هذه الآية في الحسين(عليه السلام) {وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ-قاتل الحسين(عليه السلام)- إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا} قال: الحسين(عليه السلام)»(16).

2) تفسير العياشي: عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر(عليه السلام) في قوله: {وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا} قال: «هو الحسين بن علي' قتل مظلوما ونحن أولياؤه، والقائم منا إذا قام طلب بثأر الحسين(عليه السلام) فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل، وقال: المقتول الحسين(عليه السلام) ووليه القائم، والإسراف في القتل أن يقتل غير قاتله، إنه كان منصورا، فإنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله عليه الصلاة وعليهم السلام يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما»(17).

ثانياً: ما ورد عن الإمام الصادق(عليه السلام):

3) الكافي: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحجال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله(عليه السلام)، قال: سألته عن قول الله(عزّ وجلّ): {وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ} قال: «نزلت في الحسين(عليه السلام)، لو قتل أهل الأرض به ما كان مسرفا»(18).

4)

توضيح: فيه إيماء إلى أنه كان في قراءتهم(عليهم السلام) فلا يسرف بالضم ويحتمل أن يكون المعنى أن السرف ليس من جهة الكثرة فلو شرك جميع أهل الارض في دمه أو رضوا به لم يكن قتلهم سرفا وإنما السرف من يقتل من لم يكن كذلك، وإنما نهي عن ذلك.

الآية الخامسة: قوله تعالى: {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي}(19) فقد أُوّلت هذه الآيات بل وسورة الفجر في سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام).

كتاب فجر الفرات

فيما ورد عن الإمام الصادق(عليه السلام):

1) كنز الفوائد: روى محمد بن العباس بإسناده عن الحسن بن محبوب بإسناده عن صندل(20)، عن دارم(21) بن فرقد قال: قال أبو عبد الله(عليه السلام): «اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي(عليهما السلام) وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى، فقال (له) أبو أسامة -وكان حاضر المجلس-: وكيف صارت هذه السورة للحسين(عليه السلام) خاصة؟ فقال: ألا تسمع إلى قوله: {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ} إنما عنى الحسين بن علي صلوات الله عليه فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية، وأصحابه من آل محمد (صلّى الله عليه وآله) هم الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم».

وفي ثواب الأعمال: ابن بابويه بإسناده عن داوود بن فرقد عن أبي عبد الله(عليه السلام): «اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنّها سورة للحسين(عليه السلام) يوم القيامة في درجته من الجنة إن الله عزيز حكيم»(22).

2) تفسير القمي: جعفر بن أحمد، عن عبد الله (أو عبيد الله) بن موسى، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله(عليه السلام) في قوله {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي} يعني الحسين بن علي(عليهما السلام)(23).

الآية السادسة: قوله تعالى: {فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ}(24).

1) الكافي: علي بن محمد رفعه، عن أبي عبد الله(عليه السلام) في قول الله(عزّ وجلّ): {فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم} قال: «حسب (أي نبي الله إبراهيم(عليه السلام)) فرأى ما يحل بالحسين(عليه السلام)، فقال: إني سقيم لما يحل بالحسين(عليه السلام)»(25).

كتاب فوح الفردوس

الآية السابعة: قوله تعالى: {وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ}(26).

1) كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد وابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله(عليه السلام) في قول الله(عزّ وجلّ): {وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ}، قال: «نزلت في الحسين بن علي(عليهما السلام)»(27).
2) تفسير العياشي: عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله(عليه السلام)، قال: سمعته يقول: «(من) قتل النفس التي حرم الله، فقد قتل(28)الحسين(عليه السلام) في أهل بيته»(29).

---

(4) مريم: 1-3.
(5) الاحتجاج ص 239.
(6) الصافات: 107.
(7) الصافات: 107 والحديث في عيون أخبار الرضا(عليه السلام).
(8) هذا الرد للعلامة المجلسي في البحار: ج44، ص226.
(9) النساء: 77.
(10) إبراهيم: 44.
(11) البحار: 44 / 217 ح 2.
(12) البحار: 44 / 217 ح 3..
(13) ص122 والبحار: 44 / 220 ح 14.
(14) البحار: 44 / 217 ح 1
(15) الإسراء: 33.
(16) البحار: 44 / 218 ح 6.
(17) البحار: 44 / 218 ح 7، اعتمدنا في نقل ح 1 – 2 على ما في المصدر والبحار.
(18) البحار: 44 / 219 ح 10، وفي المصدر والبحار: سرفا.
(19) الفجر: 27-30
(20) في المصدر: مندله.
(21) في المصدر: داود.
(22) تفسير البرهان: ج8، ص275.
(23) ص 725 والبحار: 24 / 350 ح 62 وج: 44 / 219 ح 11.
(24) الصافات: 88 و 89.
(25) 8 – 1 / 465 ح 5 والبحار: 44 / 220 ح 12.
(26) التكوير: 8 و 9.
(27) ص 63 ح 3 والبحار: 44 / 220 ح 13.
(28) في الأصل: قتلوا.
(29) 2 / 290 ح 64 والبحار: 44 / 218 ح 5.

كتاب فوهج الفرات

الامام الحسين عليه السلام في أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

الكثير من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تدلّ على منزلة ومكانة وعظمة الإمام الحسين (عليه السلام)

لقد احتل الإمام الحسين (عليه السلام) الصدارة عند جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصبح محطّ محبّته، والكثير من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تدلّ على منزلة ومكانة وعظمة الإمام الحسين (عليه السلام)

منها:

عن أبي أيّوب الأنصاري قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والحَسَن والحُسَيْن يلعبان بين يديه في حجره، فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ قال: (عليه السلام)وكيف لا أُحبّهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمّهما(عليه السلام)(1).

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للحسين بن علي: (عليه السلام)من أحبّ هذا فقد أحبّني(عليه السلام)(2).

عن علي (عليه السلام): أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أخذ بيد الحسن والحسين فقال: (عليه السلام)من أحبني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة(عليه السلام)(3).

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه كان يأخذه والحسن ويقول: (عليه السلام)اللّهمّ إنّي أُحبهما فأحبّهما(عليه السلام)(4).

عن سلمان (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (عليه السلام)الحسن والحسين ابناي، من أحبّهما أحبّني، ومن أحبّني أحبّه الله، ومن أحبه أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار(عليه السلام)(5).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (عليه السلام)من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني - يعني حسناً وحسيناً – (عليه السلام)(6).

كتاب فتح الفرات

عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو يلثم - أي يقبل - هذا مرةً وهذا مرة حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله، إنك تحبهما؟ فقال: (عليه السلام)نعم، من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني(عليه السلام)(7).

عن أبي هريرة قال: دخل الاقرع بن حابس على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فرآه يُقَبِّل إمّا حسناً أو حسيناً. فقال تُقبّله، ولي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (عليه السلام)إنّه من لا يَرحم لا يُرحم(عليه السلام)(8).

عن البراء قال: إنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبصر حسناً وحسيناً فقال: (عليه السلام)اللهمّ إني أحبهما فأحبهما(عليه السلام)(9).

عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حامل الحسين بن علي على عاتقه وهو يقول: (عليه السلام)اللهم إني أُحبه فأحبه(عليه السلام)(10).

عن أُسامة بن زيد قال: طرقت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلمّا فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ قال: فكشفه فإذا حسن وحسين(عليهما السلام) على وركَيْه فقال: (عليه السلام)هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهمّ إني أُحِبُّهما فأَحِبَّهُما وأَحِبَّ من يُحبُّهما(عليه السلام)(11).

عن أبي هريرة قال: ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيناي دموعاً... فجلس رسول الله في المسجد.. فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجره ثم أدخل يده في لحية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه ويقول: (صلى الله عليه وآله وسلم)اللهم إني أحبه فأحبه(عليهم السلام)(12).

وقال يونس بن أبي إسحاق بسنده: بينما عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظِلّ الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلاً فقال: هذا أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم(عليهم السلام)(13).

كتاب فوهج الفرات

عن رجاء بن ربيعة قال: كنت في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ مرّ الحسين بن علي فسلم، فرد عليه القوم السلام وسكت عبد الله بن عمرو، ثم رفع ابن عمرو صوته بعد ما سكت القوم فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل على القوم فقال: ألا أُخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى. قال: هو هذا المقفى - أي الذاهب المولى - والله ما كلمته كلمة ولا كلمني كلمة منذ ليالي صفين، ووالله لأن يرضى عني أحب إليَّ من أن يكون لي مثل أُحد... - فلما اجتمع ابن عمرو بالحسين (عليه السلام) بعد ما أذن له - فقال الحسين (عليه السلام): (عليه السلام)أكذاك يا ابن عمرو، أتعلم أنّي أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟(عليه السلام) قال: إي وربّ الكعبة، إنّك لأحب أهل الأرض إلى أهل السماء. قال: (عليه السلام)فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين؟ والله لأبي خير منّي(عليه السلام)(14).

عن زيد بن أبي زياد قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حسيناً يبكي، فقال: (عليه السلام)أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ بُكاءَهُ يُؤْذيني؟(عليه السلام)(15).

فعلاقة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بولده الحسين (عليه السلام) علاقة متميزة وفريدة مليئة بالحب والعطف والحنان، حتى أن بكاءه كان يؤذيه، ومن خلال الحديث الشريف نرى أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يتحمل سماع بكاء ولده الحسين (عليه السلام)، أسفي عليك يا رسول الله لو كنت حاضراً في كربلاء كي ترى ماذا صنعت أُمتك بولدك الحسين (عليه السلام)، حيث داست كل القيم والمبادئ، وأدارت ظهرها لك يا رسول الله ولأحاديثك، كأنّها وضعت أصابعها في آذانها كما صنعت الجاهليّة الأُولى حيث وضعوا أصابعهم في آذانهم حتى لا يسمعوا كلام الله، تعالى:

(وإنّي كلما دَعَوْتُهُم لتغفِرَ لَهُم جَعَلوا أصابعَهُم في ءَاذَانِهم واستغْشَوا ثيابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا استِكْبار

(16) إنّها تجربة جاهلية ثانية، حيث أعرضوا عن القرآن الناطق)

لقد وصل الأمر بهم أنّهم لم يكتفوا بقتل الحسين (عليه السلام) و إخوته وأولاده وأصحابه وسبي نسائه وحرق خيامه، بل حرموهم الماء حتى وصل بهم العطش إلى الموت، ولم يرحموا حتى الطفل الرضيع، فهذا عبد الله الرضيع. عندما عرضه الحسين (عليه السلام) ليسقوه شربة ماء وكان يبكي من شدة العطش فكان مصيره الذبح من الوريد إلى الوريد، حتى صيروه كالطير المذبوح، بل راحوا يصبون حقدهم بحزّ الرؤوس، بدءاً برأس الحسين (عليه السلام) نكاية به وبغضاً لأبيه، ولجدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا يظهر جليّاً من قولهم للحسين (عليه السلام) لما طلب منهم الماء: لا تذوق الماء حتى تموت عطشاناً بغضاً لأبيك، وكان جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يطيل النظر

إلى ولده الحسين (عليه السلام)، وكانت دموعه تسيل على خدّه وهو يقول (صلى الله عليه وآله وسلم): (عليه السلام)حسين منّي وأنا من حسين(عليه السلام).

هل هذا جزاء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أنقذهم من دياجير الظلمات إلى عالم النور؟! وكما قالت فاطمة (عليها السلام) في خطبتها المعروفة في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): وكنتم على شفا حفرة من النار(17)، مذقة الشارب، ونهزة الطامع(18)، وقبسة العجلان(19)، وموطئ الأقدام(20)، تشربون الطرْق، وتقتاتون القد(21)، أذلّة خاسئين، تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم(22) فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد اللتيا والتي(عليهم السلام)(23) (24).

إنّ فاطمة (عليها السلام) جاءت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تبكي فقال: (عليه السلام)ما يبكيك؟ قالت: ضاع مني الحسين فلا أجده(عليه السلام) فقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد أغرورقت عيناه، وذهب ليطلبه، فلقيه يهودي فقال: يا محمد ما لك تبكي؟ فقال: (عليه السلام)ضاع ابني(عليه السلام) فقال: لا تحزن فإني رأيته على تلّ كذا نائماً...(25).

عن يعلى بن مرّة العامري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (عليه السلام)حسين منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط(عليه السلام)(26).

عن يعلى العامريِّ قال: إنّه خرج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى طعام دعوا له. قال فاستقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمام القوم وحسين مع الغلمان يلعب، فأراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يأخذه فطفق الصبي يفرّ هاهنا مرة وهاهنا مرة، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يضاحكه حتى أخذه. قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأُخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه يقبّله، فقال: (عليه السلام)حُسينٌ منّي وأنا من حُسينٍ، أحَبَّ اللهُ من أحَبَّ حُسَيناً، حُسينٌ سبط من الأسباط(عليه السلام)(27).

عن عائشة قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جائعاً لا يقدر على ما يأكل. فقال لي: (عليه السلام)هات ردائي(عليه السلام) فقلت: أين تريد؟ قال: (عليه السلام)إلى فاطمة ابنتي فأنظر إلى الحسن والحسين فيذهب ما بي من جوع(عليه السلام) فخرج، حتى دخل على فاطمة، فقال: (صلى الله عليه وآله وسلم)يا فاطمة أين ابناي؟(عليهم السلام) فقالت: (صلى الله عليه وآله وسلم)يا رسول الله، خرجا من الجوع وهما يبكيان(عليهم السلام) فخرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في طلبهما، فرأى أبا الدرداء فقال: (عليه السلام)يا عويمر، هل رأيت ابني(عليه السلام) قال: نعم يا رسول الله، هما نائمان تحت ظِلّ حائط بني جدعان. فانطلق النبي فضمّهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما، فقال له أبو الدرداء: دعني أحملهما. فقال: (عليه السلام)يا أبا الدرداء، دعني امسح الدموع عنهما، فو الذي بعثني نبيّاً لو قطرت قطرة في الأرض لبقيت المجاعة في أُمّتي إلى يوم القيامة(عليه السلام).

كتاب فتح الفرات

ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي، فجاء جبرئيل فقال: السلام عليك يا محمد، ربّ العزّة يقرئك السلام ويقول: ما هذا الجزع؟ فقال: (عليه السلام)يا جبرئيل ما أبكي من جزع، بل أبكي من ذلّ الدنيا(عليه السلام)

فقال جبرئيل: إن الله تعالى يقول: أيسرّك أن أُحوّل لك أُحداً ذهباً، ولا ينقص لك ممّا عندي شيء؟ قال: (عليه السلام)لا(عليه السلام) قال: لِمَ؟ قال: (عليه السلام)لأنّ الله لم يحبّ الدنيا، ولو أحبّها لما جعل للكافر أكلة(عليه السلام) فقال جبرئيل: يا محمد ادعُ بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت، فدعا بها، فلما حملت إذا فيها ثريد ولحم كثير، فقال: كل يا محمد وأطعم ابنيك وأهل بيتك. قالت: فأكلوا وشبعوا...(28).

1- تاريخ مدينة دمشق: ج 14 ص 130 ح 3422؛ سير أعلام النبلاء: ج 4 ص 403 رقم: 270؛ كفاية الطالب: ص 379.
2- مجمع الزوائد: ج 9 ص 188.
3- الرياض النضرة في مناقب العشرة: ج 2 ص 189؛ كنز العمال: ج 12 ص 96 رقم: 34161، ص 103 ح 34196؛ ينابيع المودة: ص 192؛ بغية الطلب: ج 6 ص 2578 وفيه: (صلى الله عليه وآله وسلم)كان معي في الجنّة، المرء مع من أحبّ، المرء مع من أحبّ، المرء مع من أحبّ.
4- صحيح البخاري: ج 3 ص 1369 ح 3537 باب مناقب الحسن والحسين (رضي الله عنهما)؛ تاريخ مدينة دمشق: ج 14 ص 155 ح 3476؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب – هامش الإصابة : ج 1 ص 376.
5- المستدرك على الصحيحين: ج 3 ص 166 – كتاب معرفة الصحابة؛ ينابيع المودة: ص 198 و ص 262؛ سير أعلام النبلاء: ج 4 ص 404 رقم: 270.
6- مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج 13 ص 260 ح 7876؛ السنن الكبرى: ج 5 ص 49؛ تاريخ مدينة دمشق: ج 14 ص 152 ح 3469.
7- المستدرك على الصحيحين: ج 3 ص 166 – كتاب معرفة الصحابة -؛ الصواعق المحرقة: ص 192، مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج 15 ص 420 ح 9673 – 2 / 440؛ مقتل الحسين للخوارزمي: ج 1 ص 91.
8- مقتل الحسين للخوارزمي: ج 1 ص 102.
9- سنن الترمذي: ج 5 ص 661 ح 3782؛ ينابيع المودة: ص 193.
10- الفصول المهمة: ص 170؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج 1 ص 399؛ المستدرك على الصحيحين: ج 3 ص 177؛ كنز العمال: ج12 ص 125 ح 34311؛ نور الأبصار: ص 221.
11- سنن الترمذي: ج 5 ص 656 ح 3769؛ كنز العمال: ج 12 ص 114 ح 34255؛ الصواعق المحرقة: ص 191؛ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ص 211؛ مقتل الحسين للخوارزمي: ج 1 ص 92؛ أسد الغابة: ج 2 ص 162.
12- المستدرك على الصحيحين: ج 3 ص 178؛ مقتل الحسين، للخوارزمي: ج 1 ص 149.
13- تهذيب التهذيب: ج 2 ص 346؛ تاريخ مدينة دمشق: ج 14 ص 179 ح 3517؛ الإصابة في تمييز الصحابة: ج 1 ص 333؛ تهذيب الكمال: ج 6 ص 406.
14- مجمع الزوائد: ج 9 ص 189.
15- أنساب الأشراف: ج 3 ص 144؛ مجمع الزوائد: ج 9 ص 204؛ الفصول المهمة: ص 169؛ المعجم الكبير: ج 3 ص 116 – 2847 -؛ ينابيع المودة: ص 266؛ تاريخ مدينة دمشق: ج 14 ص171 ح 3512؛ سير أعلام النبلاء: ج 4 ص 405 رقم: 270؛ ذخائر العقبى: ص 246؛ كفاية الطالب: ص 389؛ نور الأبصار: ص 221.
16- سورة نوح: الآية 7.
17- شفا كل شيء: طرفه وشفيره، أي كنتم على شفير جهنم مشرفين على دخولها لشرككم وكفركم.
18- أي كنتم قليلين أذلاّء يتخطّفكم الناس بسهولة.
19- والقبسة – بالضم – شعلة من نار يقتبس من معظمها، والإضافة إلى العجلان لبيان القلّة والحقارة.
20- ووطئ الأقدام: مثل مشهور في المغلوبيّة والمذلّة.
21- الطرق: ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبعر، والقد: يقد من جلدٍ غير مدبوغ، والمقصود وصفهم بخباثة المشرب وجشوبة المأكل لعدم اهتدائهم إلى ما يصلحهم في دنياهم ولفقرهم.
22- الخاسئ: المبعد المطرود، والتخطف: استلاب الشيء وأخذه بسرعة اقتبس من قوله تعالى : >واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطّفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيّبات لعلّكم تشكرون< سورة الأنفال: الآية26.

وفي نهج البلاغة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّ الخطاب في تلك الآية لقريش خاصّة، فالمراد بالناس سائر العرب أو الأعمّ.

23- اللتيا والتي: وهما كنايتان عن الواهية الصغيرة والكبيرة.
24- الاحتجاج: ص 97، احتجاج فاطمة الزهراء J على القوم.
25- مقتل الحسين للخوارزمي: ج 1 ص 144.
26- أنساب الأشراف: ج 3 ص 142؛ الفصول المهمة: ص 169؛ ينابيع المودة: ص 264، ص193 ؛ سنن الترمذي: ج 5 ص 658 ح 3775؛ سير أعلام النبلاء: ج 4 ص 404 – 270؛ ذخائر العقبى: ص 231؛ أسد الغابة: ج 2 ص 26.
27- سنن الترمذي: ج 5 ص 658 ح 3775؛ مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج 29 ص 102 ح17561؛ تهذيب التهذيب: ج 2 ص 346؛ المستدرك على الصحيحين: ج 3 ص 177 – كتاب معرفة الصحابة؛ كنزل العمال: ج 12 ص 129 رقم: 34328، ص 115 ح34264؛ مقتل الحسين للخوارزمي: ج 1 ص 146؛ الصواعق المحرقة: ص 192؛ ينابيع المودة: ص 264؛ ذخائر العقبى: ص 231؛ تهذيب الكمال: ج 6 ص 402؛ بغية الطلب: ج 6 ص 2583، نور الأبصار: ص 220، كتاب التاريخ الكبير: ج 8 ص 414 ح 3536، باب يعلى؛ فرائد السمطين: ج 2 ص 130 ح 429.
28- مقتل الحسين للخوارزمي: ج 1 ص 129.

الامام الحسين عليه السلام في أحاديث اهل البيت (عليهم السلام)

عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَبِيبٍ، عَنِ الرِّضَا 1 (عليه السَّلام) ـ فِي حَدِيثٍ ـ أَنَّهُ قَالَ لَهُ:

"يَا ابْنَ شَبِيبٍ: إِنْ كُنْتَ بَاكِياً لِشَيْءٍ فَابْكِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السَّلام)، فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ، وَ قُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهُونَ، وَ لَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ لِقَتْلِهِ.

يَا ابْنَ شَبِيبٍ: إِنْ بَكَيْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ (عليه السَّلام) حَتَّى تَصِيرَ دُمُوعُكَ عَلَى خَدَّيْكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيراً.

يَا ابْنَ شَبِيبٍ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْكَ فَزُرِ الْحُسَيْنَ (عليه السَّلام).

يَا ابْنَ شَبِيبٍ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرَفَ الْمَبْنِيَّةَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَالْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ.

يَا ابْنَ شَبِيبٍ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا لِمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

يَا ابْنَ شَبِيبٍ: "إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجِنَانِ فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا وَ افْرَحْ لِفَرَحِنَا وَ عَلَيْكَ بِوَلَايَتِنَا، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" 2 .

ان يوم الحسين اقرح جفوننا!

رَوَى الشيخ الصدوق 3 (رحمه الله) عن ابْنِ مَسْرُورٍ ، عَنِ ابْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ ، قَالَ : قَالَ الرِّضَا 1 (عليه السَّلام) : " إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْقِتَالَ ! فَاسْتُحِلَّتْ فِيهِ دِمَاؤُنَا ، وَ هُتِكَتْ فِيهِ حُرْمَتُنَا ، وَ سُبِيَ فِيهِ ذَرَارِيُّنَا وَ نِسَاؤُنَا ، وَ أُضْرِمَتِ النِّيرَانُ فِي مَضَارِبِنَا ، وَ انْتُهِبَ مَا فِيهَا مِنْ ثِقْلِنَا ، وَ لَمْ تُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ حُرْمَةٌ فِي أَمْرِنَا .

إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَقْرَحَ جُفُونَنَا ، وَ أَسْبَلَ دُمُوعَنَا ، وَ أَذَلَّ عَزِيزَنَا بِأَرْضِ كَرْبٍ وَ بَلَاءٍ ، أَوْرَثَتْنَا الْكَرْبَ وَ الْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الِانْقِضَاءِ .

فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ ، فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ " .
ثُمَّ قَالَ (عليه السَّلام) : كَانَ أَبِي إِذَا دَخَلَ شَهْرُ الْمُحَرَّمِ لَا يُرَى ضَاحِكاً ، وَ كَانَتِ الْكَآبَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنْهُ عَشَرَةُ أَيَّامٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ ، وَ يَقُولُ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ " 4 .
إنّ لقتل الحسين حرارةً في قلوب المؤمنين

عَنِ اِبْنِ سِنَانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: "نَظَرَ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَ هُوَ مُقْبِلٌ فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ وَ قَالَ إِنَّ لِقَتْلِ اَلْحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ اَلْمُؤْمِنِينَ لاَ تَبْرُدُ أَبَداً" 5.

كتاب فجر الفرات

بكاء الرسول (صل الله عليه وآله وسلم)على الامام الحسين (عليه السلام)

رَوى في مستدرك الصحيحين بسنده عن شداد ابن عبد الله عن ام الفضل بنت الحارث ، إنها دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة .

قال : " و ما هو " ؟

قالت : إنه شديد .

قال : " و ما هو " ؟

قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت و وضعت في حجري .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) : " رأيت خيراً ، تلد فاطمة ان شاء الله غلاماً فيكون في حجرك " .

فولدت فاطمة سلام الله عليها الحسين عليه السلام فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه (و آله) و سلم .

فدخلت يوماً على رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) تهريقان من الدموع .

قالت : فقلت : يا نبي الله بأبي انت و امي ـ ما لك ؟

قال : " أتاني جبريل فاخبرني إن امتي ستقتل ابني هذا " .

فقلت : هذا ؟

فقال : " نعم ، و أتاني بتربة من تربته حمراء " 6 .

• بكاء ام سلمة على الحسين

رَوى الترمذي في صحيحه بسنده عن سلمى .

قالت : دخلت على ام سلمة و هي تبكي ، فقلت ما يبكيك ؟

قالت : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) ـ تعني في المنام ـ و على رأسه و لحيته التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله ؟

قال : " شهدت قتل الحسين آنفاً " 7 .

اما آن لحزنك ان ينقضي؟!

كتاب فجع الفرات

عَنْ بَعْضِ مَوَالِي الامام علي بن الحسين زين العابدين السجاد (عليه السَّلام) ، قَالَ : خَرَجَ يَوْماً إِلَى الصَّحْرَاءِ فَتَبِعْتُهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَجَدَ عَلَى حِجَارَةٍ خَشِنَةٍ ، فَوَقَفْتُ وَ أَنَا أَسْمَعَ شَهِيقَهُ وَ بُكَاءَهُ ، وَ أَحْصَيْتُ لَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ هُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَ رِقّاً ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَ صِدْقاً .

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ وَ إِنَّ لِحْيَتَهُ وَ وَجْهَهُ قَدْ غُمِرَا بِالْمَاءِ مِنْ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ .

فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، مَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ ، وَ لِبُكَائِكَ أَنْ يَقِلَّ ؟!

فَقَالَ لِي : " وَيْحَكَ ، إِنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ كَانَ نَبِيّاً ابْنَ نَبِيٍّ ، وَ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً ، فَغَيَّبَ اللَّهُ وَاحِداً مِنْهُمْ ، فَشَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزْنِ ، وَ احْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْغَمِّ وَ الْهَمِّ ، وَ ذَهَبَ بَصَرُهُ مِنَ الْبُكَاءِ ، وَ ابْنُهُ حَيٌّ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، وَ أَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَ أَخِي وَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي صَرْعَى مَقْتُولِينَ ، فَكَيْفَ يَنْقَضِي حُزْنِي وَ يَذْهَبُ بُكَائِي " 8 .

أما علمت أن الحسين اصيب في مثل هذا اليوم!

رَوى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي الْمِصْبَاحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ 9 (عليه السلام) يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى عَيْنَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُتَسَاقِطِ .

فَقُلْتُ : مِمَّ بُكَاؤُكَ ؟

فَقَالَ : " أَ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) أُصِيبَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ " ؟ !

فَقُلْتُ : مَا قَوْلُكَ فِي صَوْمِهِ ؟

فَقَالَ لِي : " صُمْهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِيتٍ ، وَ أَفْطِرْهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ ، وَ لَا تَجْعَلْهُ يَوْمَ صَوْمٍ كَمَلًا ، وَ لْيَكُنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) " 10 .

قتل ابن رسول الله عطشانا!

عَنِ الإمام جعفر بن محمد الصَّادِقِ (عليه السَّلام) : " أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ 11 بَكَى عَلَى أَبِيهِ 12 أَرْبَعِينَ سَنَةً ، صَائِماً نَهَارُهُ ، قَائِماً لَيْلُهُ ، فَإِذَا حَضَرَ الْإِفْطَارُ جَاءَ غُلَامُهُ بِطَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ فَيَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَقُولُ : كُلْ يَا مَوْلَايَ .

فَيَقُولُ : قُتِلَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله و سلم) جَائِعاً ، قُتِلَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ عَطْشَاناً ، فَلَا يَزَالُ يُكَرِّرُ ذَلِكَ وَ يَبْكِي حَتَّى يُبَلَّ طَعَامُهُ بِدُمُوعِهِ ، وَ يُمْزَجَ شَرَابُهُ بِدُمُوعِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ " 8 .

كتاب فوهج الفرات

ثواب البكاء على مصائب الحسين و اهل البيت

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ 13 عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: "أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام دَمْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً.

وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ فِينَا ـ لِأَذًى مَسَّنَا مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا ـ بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مُبَوَّأَ صِدْقٍ.

وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَذًى فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ مِنْ مَضَاضَةِ مَا أُوذِيَ فِينَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَ النَّارِ" 14.

كيف يعزي المؤمنون بعضهم في يوم عاشوراء؟

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي الْمِصْبَاحِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) فِي حَدِيثِ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنْ قُرْبٍ وَ بُعْدٍ ، قَالَ : " ثُمَّ لْيَنْدُبِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَ يَبْكِيهِ وَ يَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ مِمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ ، وَ يُقِيمُ فِي دَارِهِ الْمُصِيبَةَ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ ، وَ لْيُعَزِّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِهِمْ بِالْحُسَيْنِ (عليه السلام) ، وَ أَنَا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ ذَلِكَ ، يَعْنِي ثَوَابَ أَلْفَيْ حَجَّةٍ ، وَ أَلْفَيْ عُمْرَةٍ ، وَ أَلْفَيْ غَزْوَةٍ " .

قُلْتُ : أَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَ الزَّعِيمُ ؟ !

قَالَ : " أَنَا الضَّامِنُ وَ الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ " .

قُلْتُ : وَ كَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضاً ؟

قَالَ : " تَقُولُ : عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ (عليه السلام) ، وَ جَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ وَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْشُرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يَوْمُ نَحْسٍ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةُ مُؤْمِنٍ ، وَ إِنْ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا وَ لَا يَرَى فِيهَا رُشْداً ، وَ لَا يَدَّخِرَنَّ أَحَدُكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِيهِ شَيْئاً فَمَنِ ادَّخَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئاً لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَ وَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ أَلْفِ غَزْوَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) ، وَ كَانَ لَهُ كَثَوَابِ كُلِّ نَبِيٍّ وَ رَسُولٍ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ " 15 .

كتاب نهج الفرات

كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة؟

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيِّ ، عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، كَيْفَ صَارَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَةٍ وَ غَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ بُكَاءٍ دُونَ الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) ، وَ الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ فَاطِمَةُ ، وَ الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) ، وَ الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحَسَنُ بِالسَّمِّ ؟

فَقَالَ : " إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَعْظَمُ مُصِيبَةً مِنْ جَمِيعِ سَائِرِ الْأَيَّامِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانُوا خَمْسَةً ، فَلَمَّا مَضَى عَنْهُمُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه و آله) بَقِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ، فَكَانَ فِيهِمْ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا مَضَتْ فَاطِمَةُ كَانَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا مَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْحَسَنُ كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحُسَيْنِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ لَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ أَحَدٌ لِلنَّاسِ فِيهِ بَعْدَهُ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَكَانَ ذَهَابُهُ كَذَهَابِ جَمِيعِهِمْ كَمَا كَانَ بَقَاؤُهُ كَبَقَاءِ جَمِيعِهِمْ ، فَلِذَلِكَ صَارَ يَوْمُهُ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ مُصِيبَةً " 16 .

الحسين ريحانة رسول الله

رَوى البخاري في صحيحه بسنده عن ابن أبي نعم ، قال : كنت شاهداً لإبن عمر و سأله رجلٌ عن دم البعوض .

فقال : ممن أنت ؟

فقال : من أهل العراق .

قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض و قد قتلوا ابن النبي (صلى الله عليه وآله و سلم) ، و سمعت النبي (صلى الله عليه وآله و سلم) يقول : " هما ريحانتاي من الدنيا " 17 .

عبد الله بن عمر يلطم وجهه على الحسين

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ وَرَدَ نَعْيُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَ وَرَدَ الْأَخْبَارُ بِجَزِّ رَأْسِهِ وَ حَمْلِهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَ قَتْلِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ ، وَ قَتْلِ عَلِيٍّ ابْنِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ طِفْلٌ بِنُشَّابَةٍ ، وَ سَبْيِ ذَرَارِيِّهِ أُقِيمَتِ الْمَآتِمُ عِنْدَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَ فِي دُورِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ .

قَالَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ صَارِخاً مِنْ دَارِهِ ، لَاطِماً وَجْهَهُ ، شَاقّاً جَيْبَهُ ، يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ بَنِي هَاشِمٍ وَ قُرَيْشٍ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يُسْتَحَلُّ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) فِي أَهْلِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَنْتُمْ أَحْيَاءٌ تُرْزَقُونَ ! 18 .

كتاب فتح الفرات

عبد الله بن عمر و قتلة الحسين!

روى البُخاري، قال: حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب: سمعت ابن أبي نعم: سمعت عبد الله بن عمر:

وسأله عن المُحرم ـ قال شعبة: أحسبه ـ يقتُل الذباب؟

فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هما ريحانتاي من الدنيا).19 .

لعن الله قاتل الحسين

عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ 20 (عليه السَّلام) إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدِ اسْتَعْبَرَ وَ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ .

ثُمَّ قَالَ لِي : " يَا دَاوُدُ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ (عليه السَّلام) ، وَ مَا مِنْ عَبْدٍ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ (عليه السَّلام) وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ، وَ لَعَنَ قَاتِلَهُ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَ حَطَّ عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَ رَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَ كَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ ، وَ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلِجَ الْفُؤَادِ " 21 .

لمن كانت الغلبة و النصر في واقعة الطف؟!

رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السَّلام) أَنَّهُ قَالَ : " لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، اسْتَقْبَلَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ قَالَ :

يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، مَنْ غَلَبَ ـ وَ هُوَ يُغَطِّي رَأْسَهُ وَ هُوَ فِي الْمَحْمِلِ ـ ؟

قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَنْ غَلَبَ وَ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَأَذِّنْ ثُمَّ أَقِمْ " 22 .

أي انه ما دام الأذان و الإقامة و الصلاة باقية و لها وجود فالإسلام باقٍ فالحسين (عليه السلام) هو الغالب.

---

1. a. b. أي الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السَّلام) ثامن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) .
2. وسائل الشيعة (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة) : 14 / 502 ، للشيخ محمد بن الحسن بن علي ، المعروف بالحُر العاملي ، المولود سنة : 1033 هجرية بجبل عامل لبنان ، و المتوفى سنة : 1104 هجرية بمشهد الإمام الرضا (عليه السَّلام) و المدفون بها ، طبعة : مؤسسة آل البيت ، سنة : 1409 هجرية ، قم / إيران .
3. هو الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق ، المولود سنة : 305 هجرية بقم ، و المتوفى سنة : 381 هجرية .
4. بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : 44 / 283 ، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، المولود بإصفهان سنة : 1037 ، و المتوفى بها سنة : 1110 هجرية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ، سنة : 1414 هجرية .
5. مستدرك وسائل الشيعة : 10 / 318 .
6. مستدرك الصحيحين : 3 / 176 ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .
7. صحيح الترمذي : 2 / 306 ، في مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام .
8. a. b. وسائل الشيعة (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة) : 3 / 282 ، للشيخ محمد بن الحسن بن علي ، المعروف بالحُر العاملي ، المولود سنة : 1033 هجرية بجبل عامل لبنان ، و المتوفى سنة : 1104 هجرية بمشهد الإمام الرضا (عليه السَّلام) و المدفون بها ، طبعة : مؤسسة آل البيت ، سنة : 1409 هجرية ، قم / إيران .
9. أي الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) سادس أئمة أهل البيت (عليهم السلام) .
10. وسائل الشيعة (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة) : 10 / 459 ، للشيخ محمد بن الحسن بن علي ، المعروف بالحُر العاملي ، المولود سنة : 1033 هجرية بجبل عامل لبنان ، و المتوفى سنة : 1104 هجرية بمشهد الإمام الرضا (عليه السَّلام) و المدفون بها ، طبعة : مؤسسة آل البيت ، سنة : 1409 هجرية ، قم / إيران .

11. أي الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين (عليه السَّلام) ، رابع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) .
12. أي الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليه السَّلام) ، ثالث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) .
13. أي الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السَّلام)، خامس أئمة أهل البيت (عليهم السلام).
14. كامل الزيارات: 100، للشيخ جعفر بن محمد ابن قولويه القمي، المتوفي ببغداد سنة 369 هجرية و المدفون فيها، طبعة دار المرتضوية، الطبعة الأولى، النجف الأشرف/العراق.
15. وسائل الشيعة : 14 / 509 .
16. وسائل الشيعة : 14 / 503 .
17. صحيح البخاري : كتاب الأدب ، في باب رحمة الولد و تقبيله و معانقته .
18. بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : 30 / 287 ، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، المولود بإصفهان سنة : 1037 ، و المتوفى بها سنة : 1110 هجرية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ، سنة : 1414 هجرية .
19. البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المتوفى سنة : 256 ، في كتابه صحيح البخاري : حديث رقم : (3543).
20. أي الإمام جعفر بن محمد الصَّادق (عليه السَّلام) ، سادس أئمة أهل البيت (عليهم السلام) .
21. الكافي : 6 / 391 ، للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكُليني ، المُلَقَّب بثقة الإسلام ، المتوفى سنة : 329 هجرية ، طبعة دار الكتب الإسلامية ، سنة : 1365 هجرية / شمسية ، طهران / إيران 22. بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)) : 45 / 177 ، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي ، المولود بإصفهان سنة : 1037 ، و المتوفى بها سنة : 1110 هجرية ، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ، سنة : 1414 هجري

أحاديث الامام الحسين (عليه السلام)

حديث 1 :

الامام الحسين (عليه السلام) : كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك ؟ أ يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتي يكون هو المظهر لك ؟ متي غبت حتي تحتاج إلي دليل يدل عليك ؟ و متي بعدت حتي تكون الآثار هي التي توصل إليك ؟ عميت عين لا تراك عليها رقيبا...

دعاي عرفه ، بحار الانوار، ج 98، ص 226

حديث 2 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ماذا وجد من فقدك ؟ و ما الذي فقد من وجدك ؟ لقد خاب من رضي دونك بدلا.

دعاي عرفه ، بحار الانوار، ج 98، ص 228

حديث 3 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا أفلح قوم إشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق .

مقتل خوارزمي ، ج 1، ص 239

حديث 4 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا.

بحار الانوار، ج 44، ص 192

كتاب فوج الفرات

حديث 5 :

الامام الحسين (عليه السلام) : قال (الله): "ألمؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر". فبدأ الله بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنها إذا أديت و أقيمت إستقامت الفرائض كلها هينها و صعبها، و ذلك أن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر دعاء إلي الاسلام مع رد المظالم و مخالفة الظالم...

تحف العقول ، ص 237

حديث 6 :

الامام الحسين (عليه السلام) : أيها الناس إن رسول الله (ص) قال من رأي سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا عهده مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم و العدوان فلم يغير عليه بفعل و لا قول كان حقا علي الله أن يدخله مدخله .

مقتل خوارزمي ، ج 1، ص 234

حديث 7 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إن الناس عبيد الدنيا، و الدين لعق علي ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون .

بحار الانوار، ج 78، ص 117

حديث 8 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من حاول أمرا بمعصية الله كان أفوت لما يرجو و أسرع لما يحذر.

بحار الانوار، ج 78، ص 120

حديث 9 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألا ترون أن الحق لا يعمل به ، و أن الباطل لا يتناهي عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا.

بحار الانوار، ج 78، ص 116

حديث 10 :

الامام الحسين (عليه السلام) : فإني لا أري الموت إلا سعادة و الحياة مع الظالمين إلا برما.

تحف العقول ، ص 245

كتاب فجر الفرات

حديث 11 :

الامام الحسين (عليه السلام) : و أنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تشعرون (تسعون) ذلك بأن مجاري الأمور و الأحكام علي أيدي العلماء بالله الأمناء علي حلاله وحرامه فأنتم المسلوبون تلك المنزلة و ما سلبتم ذلك إلا بتفرقكم عن الحق و اختلافكم في السنة بعد البينة الواضحة، و لو صبرتم علي الأذي و تحملتم المؤونة في ذات الله ، كانت أمور الله عليكم ترد و عنكم تصدر و إليكم ترجع ، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم، و اسلمتم أمور الله في أيديهم يعملون بالشبهات ، و يسيرون في الشهوات ، سلطهم علي ذلك فراركم من الموت ، و إعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم ...

تحف العقول ، ص 238

حديث 12 :

الامام الحسين (عليه السلام) : أللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان ، و لا التماسا من فضول الحطام ، ولكن لنري المعالم من دينك و نظهر الإصلاح في بلادك ، و يأمن المظلومون من عبادك ، و يعمل بفرائضك و سننك و أحكامك .

تحف العقول ، ص 239

حديث 13 :

الامام الحسين (عليه السلام) : و أني لم أخرج أشرا و لا بطرا و لا مفسدا و لا ظالما و إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلي الله عليه و آله ، أريد أن آمر بالمعروف و أنهي عن المنكر و أسير بسيرة جدي و أبي علي بن أبي طالب عليه السلام .

بحار الانوار، ج 44، ص 329

حديث 14 :

الامام الحسين (عليه السلام) : فإن تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلي و أنبل و إن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل و إن تكن الأرزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق أجمل و إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل

بحارالانوار، ج 44، ص 374

حديث 15 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم .

بحار الانوار، ج 45، ص 51

كتاب فتح الفرات

حديث 16 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، و إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، و إن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار و هي أفضل العبادة.

بحار الانوار، ج 78، ص 117

حديث 17 :

الامام الحسين (عليه السلام) : واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور نقما.

بحار الانوار، ج 78، ص 121

حديث 18 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أولياءه من سوء ثنائه علي الأحبار، إذ يقول : لولا ينهيهم الربانيون و الأحبار عن قولهم الإثم ، و قال : لعن الذين كفروا من بني إسرائيل - إلي قوله – لبئس ما كانوا يفعلون ، و إنما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر و الفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ، و رهبة مما حذرون ، و الله يقول : "فلا تخشوا الناس و اخشون " و قال : "ألمؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر".تحف العقول ، ص 237

حديث 19 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من طلب رضي الناس بسخط الله وكله الله إلي الناس .

بحار الانوار، ج 78، ص 126

حديث 20 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله جل وعز.

بحار الانوار، ج 78، ص 118

حديث 21 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من أحبك نهاك و من أبغضك أغراك .بحار الانوار، ج 78، ص 128

حديث 22 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا يكمل العقل إلا باتباع الحق .بحار الانوار، ج 78، ص 127

كتاب فوهج الفرات

حديث 23 :

الامام الحسين (عليه السلام) : مجالسة أهل الفسق ريبة. بحار الانوار، ج 78، ص 122

حديث 24 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألبكاء من خشية الله نجاة من النار. مستدرك الوسايل ، ج 11، ص 245

حديث 25 :

الامام الحسين (عليه السلام) : جاء رجل إلي سيد الشهداء و قال : أنا رجل عاص ، و لا أصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال عليه السلام : إفعل خمسة أشياء و أذنب ما شئت ، فأول ذلك لا تأكل رزق الله و أذنب ماشئت ، و الثاني أخرج من ولاية الله و أذنب ما شئت ، و الثالث أطلب موضعا لا يراك الله و أذنب ما شئت ، و الرابع إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك و أذنب ما شئت ، ألخامس إذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار و أذنب ما شئت . بحار الانوار، ج 78، ص 126

حديث 26 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ياك و ما تعتذر منه ، فإن المؤمن لا يسيء و لا يعتذر، و المنافق كل يوم يسيء و يعتذر.

تحف العقول ، ص 248

حديث 27 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألعجلة سفه . بحار الانوار، ج 78، ص 122

حديث 28 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تأذنوا لأحد حتي يسلم . بحار الانوار، ج 78، ص 117

حديث 29 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من علامات أسباب الجهل الممارة لغير أهل الفكر.

بحار الانوار، ج 78، ص 119

حديث 30 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من دلائل العالم إنتقادة لحديثه و علمه بحقائق فنون النظر. بحار الانوار، ج 78، ص 119

كتاب فوهج الفردوس

حديث 31 :

الامام الحسين (عليه السلام) : سئل الحسين بن علي (ع) فقيل له : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال (ع) : أصبحت و لي رب فوقي، و النار أمامي، و الموت يطلبني، و الحساب محدق بي، و أنا مرتهن بعملي، لا أجد ما أحب ، لا أدفع ما أكره ، و الأمور بيد غيري، فإن شاء عذبني و إن شاء عفا عني، فأي فقير أفقر مني؟ بحار الانوار، ج 78، ص 116

حديث 32 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من جاد ساد، و من بخل رذل . بحار الانوار، ج 78، ص 121

حديث 33 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إن أجود الناس من أعطي من لا يرجوه . بحار الانوار، ج 78، ص 121

حديث 34 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا و الَخرة. بحار الانوار، ج 78، ص 122

حديث 35 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إذا سمعت أحدا يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك . بلاغة الحسين ، ص 284

حديث 36 :

الامام الحسين (عليه السلام) :قيل له (عليه السلام) ما الفضل؟ قال (س): ملك اللسان وبذل الإحسان. قيل فما النقص؟ قال(س): ألتكلف لما يعنيك. (مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ٢٤)

حديث 37 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا ترفع حاجتك إلا إلي أحد ثلاثة: إلي ذي دين أو مروة أو حسب . بحار الانوار، ج 78، ص 118

حديث 38 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إعمل عمل رجل يعلم أنه مأخوذ بالإجرام مجزي بالإحسان .

بحار الانوار، ج 78، ص 127

كتاب فوهج الفرات

حديث 39 :

الامام الحسين (عليه السلام) : للسلام سبعون حسنة، تسع و ستون للمبتدئ و واحدة للرآد. بحار الانوار، ج 78، ص 120

حديث 40 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: ألفقر و المرض و الموت . نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، ص 80

حديث 41 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فإنه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخيس .

بلاغة الحسين (ع)، ص 308

حديث 42 :

الامام الحسين (عليه السلام) : شكرك لنعمة سالفة يقتضي نعمة آنفة. نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، ص 80

حديث 43 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تأمن إلا من خاف الله تعالي . بلاغة الحسين (ع)، ص 292

حديث 44 :

الامام الحسين (عليه السلام) : قيل له ما الفضل ؟ قال (ع): ملك اللسان و بذل الإحسان . بلاغة الحسين (ع)، 332

حديث 45 :

الامام الحسين (عليه السلام) : أيها الناس نافسوا في المكارم و سارعوا في المغانم و لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا، واكسبوا الحمد بالنجح ، و لا تكسبوا بالمطل ذما، فمهما يكن لأحد عند أحد صنيعة له رأي أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته ، فإنه أجزل عطاء و أعظم أجرا. بحار الانوار، ج 78، ص 121

حديث 46 :

الامام الحسين (عليه السلام) : واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور نقما و اعلموا أن المعروف مكسب حمدا و معقب أجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ، و لو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب و تغض دونه الأبصار. بحار الانوار، ج 78، ص 121

كتاب فوهج الفردوس

حديث 47 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إن أعفي الناس من عفي عن قدرة. بحار الانوار، ج 78، ص 121

حديث 48 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إن أوصل الناس من وصل من قطعه . بحار الانوار، ج 78، ص 121

حديث 49 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا و الَخرة، و من أحسن أحسن الله إليه والله يحب المحسنين . بحار الانوار، ج 78، ص 122

حديث 50 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إن الحلم زينة، و الوفاء مروة و الصلة نعمة. بحار الانوار، ج 78، ص 122

حديث 51 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألإستكبار صلف ، و العجلة سفه ، و السفه ضعف ، و الغلو ورطة.

بحار الانوار، ج 78، ص 122

حديث 52 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألا إن الحرب شرها ذريع و طعمها فظيع ، و هي جرع مستحساة، فمن أخذ لها أهبتها و استعد لها عدتها و لم يألم كلومها عند حلولها فذاك صاحبها، و من عاجلها قبل أوان فرصتها و استبصار سعيه فيها فذاك قمن أن لا ينفع قومه و إن يهلك نفسه . بحار الانوار، ج 32، ص 405

حديث 53 :

الامام الحسين (عليه السلام) : أوصيكم بتقوي الله ، و أحذركم أيامه ، و أرفع لكم أعلامه فكأن المخوف قد أفد بمهول وروده و نكير حلوله و بشع مذاقه ، فاعتلق مهجكم و حال بين العمل و بينكم ، فبادروا بصحة الأجسام في مدة الأعمار، كأنكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض إلي طنها، و من علوها إلي سافلها، و من أنسها إلي وحشتها، و من روحها وضوئها إلي ظلمتها، و من سعتها إلي ضيقها، حيث لا يزار حميم و لا يعاد سقيم و لا يجاب صريخ . أعاننا الله و إياكم علي أهوال ذلك اليوم ، و نجانا و إياكم من عقابه ، و أوجب لنا و لكم الجزيل من ثوابه . بحار الانوار، ج 78، ص 120

كتاب فوهج الفردوس

حديث 54 :

الامام الحسين (عليه السلام) : أوصيكم بتقوي الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه ، أن يحوله عما يكره إلي ما يحب "و يرزقه من حيث لا يحتسب ". بحار الانوار، ج 78، ص 121

حديث 55 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إياك أن تكون ممن يخاف علي العباد من ذنوبهم و يأمن العقوبة من ذنبه ، فإن الله تبارك و تعالي لا يخدع عن جنته و لا ينال ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله . بحار الانوار، ج 78، ص 121

حديث 56 :

الامام الحسين (عليه السلام) : يا ابن آدم تفكر و قل : أين ملوك الدنيا و أربابها، ألذين عمروا خرابها و احتفروا أنهارها و غرسوا أشجارها و مدنوا مدائنها. فارقوها و هم كارهون ، و ورثها قوم آخرون ، و نحن بهم عما قليل لاحقون .

ارشاد القلوب ، ج 1، ص 29

حديث 57 :

الامام الحسين (عليه السلام) : يا ابن آدم أذكر مصرعك و في قبرك مضجعك و موقفك بين يدي الله تشهد جوارحك عليك يوم تزل فيه الأقدام و تبلغ القلوب الحناجر، و تبيض وجوه و تسود وجوه ، و تبدو السرائر، و يوضع الميزان القسط.

ارشاد القلوب ، ج 1، ص 29

حديث 58 :

الامام الحسين (عليه السلام) : يا ابن آدم أذكر مصارع آبائك و أبنائك كيف كانوا و حيث حلوا؟ و كأنك عن قليل قد حللت محلهم و صرت عبرة للمعتبر. ارشاد القلوب ، ج 1، ص 29

حديث 59 :

الامام الحسين (عليه السلام) : نحن حزب الله الغالبون و عترة رسول الله صلي الله عليه و آله الأقربون و أهل بيته الطيبون و أحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله (ص) ثاني كتاب الله تبارك و تعالي ، ألذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و المعول علينا في تفسيره و لا يبطأنا تأويله ، بل نتبع حقائقه ، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله و رسوله مقرونة، قال الله عز و جل : "أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلي الله و الرسول ". بحار الانوار، ج 44، ص 205

كتاب فتح الفرات

حديث 60 :

الامام الحسين (عليه السلام) : فما معرفة الله ؟ قال (ع): معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب طاعته .

بحار الانوار، ج 5، ص 312

حديث 61 :

الامام الحسين (عليه السلام) : مجاري الأمور و الأحكام علي أيدي العلماء بالله ، ألأمناء علي حلاله و حرامه .

بحار الانوار، ج 97، ص 80

حديث 62 :

الامام الحسين (عليه السلام) : أللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان و لا التماسا من فضول الحطام ، ولكن لنري المعالم من دينك و نظهر الإصلاح في بلادك ، و يأمن المظلومون من عبادك ، و يعمل بفرائضك سننك و أحكامك ، فإنكم الا تنصرونا و تنصفونا قوي الظلمة عليكم ، عملوا في إطفاء نور نبيكم ، و حسبنا الله ، و عليه توكلنا، و إليه أنبنا و إليه المصير. بحار الانوار، ج 97، ص 80

حديث 63 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألحمد لله و ما شاء الله و لا قوة إلا بالله و صلي الله علي رسوله و سلم ، خط الموت علي ولد آدم مخط القلادة علي جيد الفتاة، وما أولهني إلي إسلافي إشتياق يعقوب إلي يوسف ، و خير لي مصرع أنا لاقيه ، كأني بأوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء فيملأن مني أكراشا جوفا و أجربة سغبا، لا محيص عن يوم خط بالقلم ، رضي الله رضانا أهل البيت ، نصبر علي بلائه ، و يوفينا أجور الصابرين ، لن تشذ عن رسول الله - (ص) – لحمته ، و هي مجموعة له في حظيرة القدس تقربهم عينه ، و ينجز لهم وعده ، من كان فينا باذلا مهجته و موطنا علي لقاء الله نفسه فليرحل معنا، فإني راحل مصبحا إن شاء الله تعالي . بحار الانوار، ج 44، ص 366

حديث 64 :

الامام الحسين (عليه السلام) : أيها الناس إعلموا أن الدنيا دار فناء و زوال .ناسخ التواريخ ، ج 6، جزء 2، ص 243

كتاب فتح الفرات

حديث 65 :

الامام الحسين (عليه السلام) : فاني لا أعلم أصحابا أوفي و لا خيرا من أصحابي، و لا أهل بيت أبر و لا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني خيرا.

بحار الانوار، ج 44، ص 392

حديث 66 :

الامام الحسين (عليه السلام) : فاعلموا أن الله يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره .

بحار الانوار، ج 45، ص 90

حديث 67 :

الامام الحسين (عليه السلام) : أن الدنيا حلوها و مرها حلم ، و الإنتباه في الَخرة، و الفائز من فاز فيها، و الشقي من يشقي فيها. بحار الانوار، ج 45، ص 91

حديث 68 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألحمد لله الذي خلق الدنيا، فجعلها دار فناء وزوال ، متصرفة بأهلها حالا بعد حال ، فالمغرور من غرته ، و الشقي من فتنته . بحار الانوار، ج 45، ص 5

حديث 69 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل و لا أقر إقرار العبيد، عباد الله إني عذت بربي و ربكم أن ترجمون و أعوذ بربي و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب . بحار الانوار، ج 45، ص 7

حديث 70 :

الامام الحسين (عليه السلام) : منا إثنا عشر مهديا أولهم أميرالمؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو: الإمام القائم بالحق يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين و يحب الحق علي الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت علي الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم: متي هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إن الصابر في غيبته علي الأذي والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلي الله عليه وآله.

(بحار انوار، ج ٥١، ص ١٣٣)

كتاب فوهج الفرات

حديث 71 :

الامام الحسين (عليه السلام) : صبرا بني الكرام فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس و الضراء إلي الجنان الواسعة و النعيم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلي قصر، و ما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلي سجن و عذاب ، إن أبي حدثني عن رسول الله (ص) (إن الدنيا سجن المؤمن ، و جنة الكافر) و الموت جسر هؤلاء إلي جنانهم و جسر هؤلاء إلي جحيمهم ما كذبت و لا كذبت . بحار الانوار، ج 44، ص 297

حديث 72 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألا و إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنين بين السلة و الذلة و هيهات من الذلة. يأبي لنا الله ذلك و رسوله و المؤمنون ، و حجور طابت و طهرت و أنوف حمية و نف وس أبية من أن نؤثر طاعة اللئام علي مصارع الكرام . بحار الانوار، ج 45، ص 83

حديث 73 :

الامام الحسين (عليه السلام) : إن من طلب رضي الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس ، و من طلب رضي الناس بسخط الله وكله الله إلي الناس ، والسلام . بحار الانوار، ج 78، ص 126

حديث 74 :

عن حبيب بن مظاهر الأسدي أنه قال للحسين (عليه السلام): أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عز و جل آدم (عليه السلام)؟ فقال عليه السلام: كنا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن، فنعلم للملائكة التسبيح والتهليل والتحميد. (بحار انوار، ج ٦٠، ص ٣١١)

حديث 75 :

الامام الحسين (عليه السلام) : خير المال ما به وقي العرض . بحار الانوار، ج 44، ص 195

حديث 76 :

الامام الحسين (عليه السلام) : الحمد لله، و ما شاء الله، و لا قوة إلا بالله، خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة، و ما أولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف.

حديث 77 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ي لم أخرج أشرا و لا بطرا و لا مفسدا و لا ظالما و إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (ص) و شيعة أبي علي بن أبي طالب ، فمن قبلني بقبول الحق ، فالله أولي بالحق ، و من رد علي هذا أصبر حتي يقضي الله بيني و بين القوم بالحق ، و هو خير الحاكمين . بحار الانوار، ج 44، ص 329

كتاب فجر الفرات

حديث 78 :

الامام الحسين (عليه السلام) : أما بعد فكأن الدنيا لم تكن و كأن الَخرة لم تزل ، والسلام . بحار الانوار، ج 45، ص 87

حديث 79 :

الامام الحسين (عليه السلام) : فلعمري ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب ، ألقائم بالقسط، و ألدائن بدين الله ، ألحاسب نفسه علي ذالك لله ، والسلام . بحار الانوار، ج 44، ص 334

حديث 80 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من عبد الله حق عبادته آتاه الله فوق أمانيه و كفايته . بحار الانوار، ج 71، ص 184

حديث 81 :

الامام الحسين (عليه السلام) : مجالسة أهل الدناءة شر، و مجالسة أهل الفسوق ريبة. بحار الانوار، ج 78، ص 122

حديث 82 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من أتانا لم يعدم خصلة من أربع : آية محكمة و قضية عادلة، و أخا مستفادا، و مجالسة العلماء...

بحار الانوار، ج 44، ص 195

حديث 83 :

الامام الحسين (عليه السلام) : قال (ع) لرجل إغتاب عنده رجلا: يا هذا كف عن الغيبة فإنها إدام كلاب النار.

بحارالانوار، ج 78، ص 117

حديث 84 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألإستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم و يسلبه الشكر.

بحار الانوار، ج 78، ص 117

حديث 85 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألبخيل من بخل بالسلام . بحار الانوار، ج 78، ص 120

كتاب فوهج الفردوس

حديث 86 :

الامام الحسين (عليه السلام) :من عادانا فلرسول صلي الله عليه وآله وسلم يعادي. (احقاق الحق، ج ١١، ص ٥٩٢)

حديث 87 :

الامام الحسين (عليه السلام) : وقال (ع) لابنه علي ابن الحسين السجاد عليهماالسلام : أي بني إياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله جل و عزوجل . بحار الانوار، ج 78، ص 118

حديث 88 :

الامام الحسين (عليه السلام) : جاء رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة. فقال عليه السلام : يا أخا الأنصار صن وجهك من بذل (بذلة) في المسألة وارفع حاجتك في رقعة فإني آت فيها ما سارك إن شاء الله . فكتب إليه يا أبا عبدالله إن لفلان علي خمسمأة دينار وقد ألح بي فكلمه ينظرني إلي ميسرة. فلما قرأ (ع) الرقعة دخل إلي منزله ، فأخرج منها صرة فيها ألف دينار، قال عليه السلام : أما خمسمأة فاقض بها دينك ، و أما خمسمأة فاستعن بها علي دهرك ، و لا ترفع حاجتك إلا إلي أحد ثلاثة: إلي ذي دين أو مروة أو حسب ، أما ذو الدين فيصون دينه ، و أما ذو المروة فإنه يستحيي لمروته ، و أما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذل له في حاجتك ، فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك . بحار الانوار، ج 78، ص 118

حديث 89 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من دلائل علامات القبول ألجلوس إلي أهل العقول . و من علامات أسباب الجهل ألمماراة لغير أهل الكفر، و من دلائل العالم إنتقاده لحديثه و علمه بحقائق فنون النظر. بحار الانوار، ج 78، ص 119

حديث 90 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ياك و ما تعتذر منه ، فإن المؤمن لا يسيء و لا يعتذر، و المنافق كل يوم يسيء و يعتذر.

بحار الانوار، ج 78، ص 120

حديث 91 :

الامام الحسين (عليه السلام) : الامام الحسين (عليه السلام) :ألقرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق. (جامع الأخبار للصدوق، ص ۴۷)

كتاب فوج الفرات

حديث 92 :

الامام الحسين (عليه السلام) : صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده .

بحار الانوار، ج 44، ص 196

حديث 93 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من أحبنا لله وردنا نحن و اياه علي نبينا (ص) هكذا – و ضم أصبعيه – و من أحبنا للدنيا فإن الدنيا تسع البر و الفاجر. بحار الانوار، ج 27، ص 84

حديث 94 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من أحجم عن الرأي و عييت به الحيل كان الرفق مفتاحه . بحار الانوار، ج 78، ص 128

حديث 95 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ما كفل لنا يتيما قطعته عنا مخنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه ، حتي أرشده و هداه الا قال الله عز و جل : يا أيها العبد الكريم المواسي، أنا أولي بهذا الكرم منك إجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، و ضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم . بحار الانوار، ج 2، ص 4

حديث 96 :

الامام الحسين (عليه السلام) : و لولا معرفة حقوق الإخوان ، ما عرف من السيئات شيء إلا عوقب علي جميعها لكن الله عز و جل يقول : "و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير". بحار الانوار، ج 75، ص 415

حديث 97 :

قال له (عليه السلام) رجل: بنيت دارا أحب أن تدخلها وتدعو الله، فدخلها فنظر إليها. ثم قال عليه السلام: أخربت دارك، وعمرت دار غيرك، غرك من في الأرض، ومقتك من في السماء. (مستدرك الوسائل، ج ٣، ص ۴۶۷)

حديث 98 :

الامام الحسين (عليه السلام) : قال له رجل للحسين بن علي (ع): يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم . و قال (ع): إتق الله و لا تدعين شيئا، يقول الله تعالي لك كذبت و فجرت في دعواك ، إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش و غل و دغل ، و لكن قل أنا من مواليكم و محبيكم . بحار الانوار، ج 68، ص 156

كتاب فوهج الفرات

حديث 99 :

الامام الحسين (عليه السلام) : خوان أربعة: فأخ لك و له ، و أخ لك ، و أخ عليك ، و أخ لا لك و لا له . فسئل عن معني ذلك ؟ فقال (ع): الأخ الذي هو لك و له ، فهو الأخ الذي يطلب بإخائه بقاء الإخاء و لا يطلب بإخائه موت الإخاء فهذا لك و له ، لأنه إذا تم الإخاء طابت حياتهما جميعا، و إذا دخل الإخاء في حال التناقض بطل جميعا. و الأخ الذي هو لك ، فهو الأخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع إلي حال الرغبة، فلم يطمع في الدنيا إذا رغب في الإخاء، فهذا موفر عليك بكليتة. و الأخ الذي هو عليك ، فهو الأخ الذي يتربص بك الدوائر و يغشي السرائر و يكذب عليك بين العشائر و ينظر في وجهك نظر الحاسد، فعليه لعنة الواحد. و الأخ الذي لا لك و لا له فهو الذي قد ملأه الله حمقا فأبعده سحقا، فتراه يؤثر نفسه عليك و يطلب شحا ما لديك . بحار الانوار، ج 78، ص 119

حديث 100 :

الامام الحسين (عليه السلام) : قال (ع) لرجل : أيهما أحب إليك ؟ رجل يروم قتل مسكين قد ضعف أتنقذه من يده ، أو ناصب يريد إضلال مسكين من ضعفاء شيعتنا، تفتح عليه ما يمتنع به و يفحمه و يكسره بحجج الله تعالي ؟ ث م قال : بل إنقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب ، إن الله تعالي يقول : "و من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا" أي: و من أحياها و أرشدها من كفر إلي إيمان فكأنما أحيا الناس جميعا من قبل أن يقتلهم بسيوف الحديد.

بحار الانوار، ج 2، ص 9

حديث 101 :

الامام الحسين (عليه السلام) : شر خصال الملوك ألجبن عن الأعداء، ألقسوة علي الضعفاء و البخل عن الإعطاء.

بحار الانوار، ج 44، ص 189

حديث 102 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تتكلف ما لا تطيق . اعيان الشيعه ، ج 1، ص 621

حديث 103 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تتعرض لما لا تدرك . اعيان الشيعه ، ج 1، ص 621

حديث 104 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تنفق إلا بقدر ما تستفيد. اعيان الشيعه ، ج 1، ص 621

حديث 105 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تطلب من الجزاء إلا بقدر ما صنعت . اعيان الشيعه ، ج 1، ص 621

كتاب فيحم الفرات

حديث 106 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تفرح إلا بما نلت من طاعة الله . اعيان الشيعه ، ج 1، ص 621

حديث 107 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تتناول إلا ما رأيت نفسك له أهلا. اعيان الشيعه ، ج 1، ص 621

حديث 108 :

فما الخرق؟

الامام الحسين (عليه السلام) :معاداتك أميرك ومن يقدر علي ضرك ونفعك. (بحار انوار، ج ٧٨، ص ١٠٢)

حديث 109 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقبا له .

بحار الانوار، ج 44، ص 279

حديث 110 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تصفن لملك دواء فإن نفعه لم يحمدك و إن ضره اتهمك . بحار الانوار، ج 78، ص 127

حديث 111 :

الامام الحسين (عليه السلام) : رب ذنب أحسن من الإعتذار إليه . بحار الانوار، ج 78، ص 128

حديث 112 :

الامام الحسين (عليه السلام) : مالك إن لم يكن لك كنت له ، فلا تبق عليه فإنه لا يبقي عليك ، و كله قبل أن يأكلك .

بحار الانوار، ج 78، ص 127

حديث 113 :

الامام الحسين (عليه السلام) : من قبل عطائك فقد أعانك علي الكرم . بحار الانوار، ج 78، ص 127

حديث 114 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألصدق عز. تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 115 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألكذب عجز. تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 116 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألسر أمانة. تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 117 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألجوار قرابة. تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

كتاب فوهج الفرات

حديث 118 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألمعونة صداقة. تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 119 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألعمل تجربة. تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 120 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألخلق الحسن عبادة. تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 121 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألصمت زين . تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 122 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألشح فقر. تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 123 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألسخاء غني . تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 124 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألرفق لب . تاريخ يعقوبي ، ج 2، ص 246

حديث 125 :

الامام الحسين (عليه السلام) : قال (ع) يوما لإبن عباس : لا تتكلمن فيما لا يعنيك فإني أخاف عليك الوزر، و لا تتكلمن فيما يعينك حتي تري للكلام موضعا، فرب متكلم قد تكلم بالحق فعيب . بحار الانوار، ج 78، ص 127

حديث 126 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تمارين حليما و لا سفيها، فإن الحليم يقليك و السفيه يؤذيك . بحار الانوار، ج 78، ص 127

حديث 127 :

الامام الحسين (عليه السلام) : لا تقولن في أخيك المؤمن إذا تواري عنك إلا ما تحب أن يقول فيك إذا تواريت عنه . بحار الانوار، ج 78، ص 127

حديث 128 :

الامام الحسين (عليه السلام) : كتاب الله عز و جل علي أربعة أشياء: علي العبارة و الإشارة و اللطائف و الحقائق . فالعبارة للعوام ، و الإشارة للخواص و اللطائف للاولياء و الحقائق للانبياء عليهم السلام .

جامع الاخبار صدوق ، ص 47

كتاب فرج الفرات

حديث 129 :

الامام الحسين (عليه السلام) : موت في عز خير من حياة في ذل . بحار الانوار، ج 44، ص 192

حديث 130 :

الامام الحسين (عليه السلام) : طول التجارب زيادة في العقل و الشرف و التقوي . بحار الانوار، ج 78، ص 128

حديث 131 :

الامام الحسين (عليه السلام) : ألقنوع راحة الأبدان . بحار الانوار، ج 78، ص 128

حديث 132 :

الامام الحسين (عليه السلام) : يا بن آدم ، إنما أنت أيام ، كلما مضي يوم ذهب بعضك .

ارشاد القلوب ، ص 40

حديث 133 :

الامام الحسين (عليه السلام) : سئل (ع): لم افترض الله علي عبيده الصوم ؟ فقال (ع): ليجد الغني مس الجوع ، فيعود بالفضل علي المساكين . مناقب آل ابي طالب ابن شهر آشوب ، ج 4، ص 68

حديث 134 :

الامام الحسين (عليه السلام) : سئل عن الجهاد سنة أو فريضة؟ - فقال (ع): ألجهاد علي أربعة أوجه ، فجهادان فرض ، و جهاد سنة لا يقام إلا مع فرض ، و جهاد سنة. فأما أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله ، و هو من أعظم الجهاد، و مجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض ، و أما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض ، فإن مجاهدة العدو فرض علي جميع الأمة، لو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب ، و هذا هو من عذاب الأمة و هو سنة علي الإمام ، وحده أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم . و أما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل و جاهد في إقامتها و بلوغها و احيائها، فالعمل و السعي فيها من أفضل الأعمال ، لأنها إحياء سنة. وقد قال رسول الله صلي الله عليه آله و سلم : "من سن سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها إلي يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيئا".

تحف العقول ، ص 243

حديث 135 :

الامام الحسين (عليه السلام) : قيل له (ع) ما أعظم خوفك من ربك ؟ قال (ع): لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا.

بحار الانوار، ج 44، ص 19

كتاب فتح الفرات

حديث الكساء الذي خص اهل البيت عليهم السلام

الشّيخ عبد الله بن نور الله البحراني في كتابه القيّم " عَوالِم العلوم " بسندٍ صحيح عن جابر بن عبد الله الأنصاري أَنّه قال:عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمُ بِنتِ رَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ ٱلأَيَّامِ فَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفاً، فَقُلْتُ لَهُ: أُعِيذُكَ بِاللهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ ٱئْتِيْنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي فَغَطِّينِي بِهِ، فَأَتَيتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلأْلأُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةِ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ.

فَمَا كَانَتْ إِلاَّ سَاعَةً وَإِذَا بِوَلَدِي الْحَسَنِ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ.

فَمَا كَانَتْ إِلاَّ سَاعَةً وَإِذَا بِوَلَدِيَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ أَقْبَلَ وَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ لِي: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَدَنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا مَنِ ٱخْتَارَهُ اللهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ يَا وَلَدِي وَشَافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ.

فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشَمُّ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَٱبْنِ عَمِّي رَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لِوَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ تَحْتَ الْكِسَاءِ.

كتاب فرج الفرات

ثُمَّ أَتَيْتُ نَحوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ: وَعَلَيْكِ ٱلسَّلاَمُ يَا بِنْتِي وَيَا بِضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكِ، فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ.

فَلَمَّا ٱكْتَمَلْنَا جَمِيعاً تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللهِ بِطَرَفَيِّ الْكِسَاءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ وَقَالَ: أَللّهُمَّ إِنَّ هٰؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي، لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي، يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ وَيُحْزِنُنِي مَا يُحْزِنُهُمْ، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحمَتَكَ وغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهِبْ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً،

فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلاَئِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلاَ أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلاَ قَمَراً مُنِيراً وَلاَ شَمْساً مُضِيئَةً وَلاَ فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي إِلاَّ فِي مَحَبَّةِ هٰؤُلاَءِ الْخَمْسَةِ ٱلَّذِينَ هُم تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ ٱلأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟
فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُم أَهْلُ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ ٱلرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا، وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا، فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَىٰ ٱلأَرْضِ لأَكُونَ مَعَهُم سَادِساً؟ فَقَالَ اللهُ: نَعَم قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَهَبَطَ ٱلأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، الْعَلِيُّ ٱلأَعْلَىٰ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ، وَيَخُصُّكَ بِٱلتَّحِيَّةِ وَٱلإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلاَ أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلاَ قَمَراً مُنِيراً وَلاَ شَمْساً مُضِيئَةً وَلاَ فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي إِلاَّ لأَجْلِكُم وَمَحَبَّتِكُم، وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُم، فَهَل تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ يَا أَمِينَ وَحْيِ اللهِ، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ لأَبِي: إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكُمْ يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرَا.

فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي مَا لِجُلُوسِنَا هٰذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللهِ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَٱصْطَفَانِي بِٱلرِّسَالَةِ نَجِيّاً، مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هٰذَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلاَّ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةُ وَٱسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَتَفَرَّقُوا،
فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ: إِذاً وَاللهِ فُزْنَا وَفَازَ شِيعَتُنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَبِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَٱصْطَفَانِي بِٱلرِّسَالَةِ نَجِيّاً مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هٰذَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَفِيهِم مَهْمُومٌ إِلاَّ وَفَرَّجَ اللهُ هَمَّهُ، وَلاَ مَغْمُومٌ إِلاَّ وَكَشَفَ اللهُ غَمَّهُ، وَلاَ طَالِبُ حَاجَةٍ إِلاَّ وَقَضَىٰ اللهُ حَاجَتَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ: إِذاً وَاللهِ فُزْنَا وَسُعِدْنَا، وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَسُعِدُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

المصدر: مفاتيح الجنان

كتاب فتح الفردوس

معركة الطف الخالدة

قال الإمام الرضا (عليه السلام): إنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) أَقْرَحَ جُفُونَنَا، وَأَسْبَلَ دُمُوعَنَا، وأَذَلَّ عَزِيزَنَا بِأَرْضِ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ، وأَوْرَثَتْنَا الْكَرْبَ والْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الِانْقِضَاءِ. فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ؛ فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ.

يـابنَ النبيّ المصطفى ووصيِّهِ ... وأخا الزكيِّ ابنَ البتولِ الزاكيه

تـبـكيكَ عيني لا لأجلِ مثوبة ... لـكـنّـمـا عيني لأجلِكَ باكيه

تـبـتـلُّ مـنكم كربلا بدمٍ ولا ... تـبـتـلُّ مِنّي بالدّموعِ الجاريه

أَنْـسَـتْ رزيـتُكُم رزايانا التي ... سـلـفت وهوّنت الرزايا الآتيه

وفـجـائـعُ الأيـامِ تـبقى مدّة ... وتزولُ وهي إلى القيامة باقيه

لـهـفـي لِـرَكـبٍ صُـرعُـوا في كربلا ... كـانـت بِـهـا آجـالُـهُـم مُـتـدانِـيَه

نَـصـروا ابـنَ بـنـت نـبيِّهُم طُوبى لَهُم ... نـالُـوا بـنـصـرتِـهِ مَـراتِـبَ ساميه

وَلقدْ يَعِزُّ عِلى رَسولِ اللهِ أن ... تُسبَى نِساهُ إلى يَزيدَ الطاغِيَه

وَيَرَى حُسيناً وَهوَ قُرَّة عَينِه ... وَرِجَالَهُ لم تَبْقَ مِنهُم بَاقِيَه

وَجُسومُهُم تَحتَ السَنابِكِ بِالعَرَى. ... وَرُؤوسُهُم فَوقَ الرِمَاحِ العَالِيَه

واقعة الطف، معركة حدثت سنة 61 للهجرة في كربلاء بين الجيش الأموي والحسين سبط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع ثلة من أصحابه وأهل بيته، وذلك بعد الامتناع من البيعة ليزيد بن معاوية، إذ أمر عبيد الله والي الكوفة آنذاك، قائد الجيش عمر بن سعد أن يخير الحسين عليه السلام بين البيعة والموت.

ففي العام الذي تولّى يزيد للحكم بعد أبيه معاوية، وقف الإمام الحسين عليه السلام موقف الرافض لبيعته والمعارض لحكمه.

وفي تلك المرحلة راسل الكوفيون الإمام يدعونه للقدوم عليهم كإمام وحاكم وقائد مفترض الطاعة، فاستجاب لهم الإمام عليه السلام، وكان حينها في مكة وقبل أن يؤدّي مناسك الحج غادر مكة متوجهاً إلى الكوفة في الثامن من شهر ذي

كتاب فتح الفرات

الحجة، فإذا هو في منتصف الطريق وصله خبر نكث الكوفيين عهودهم، وذلك باستشهاد مسلم بن عقيل، سفير الحسين الذي كان مبعوثاً إليهم.

وبعد أن حلّ ركب الحسين في أرض الطّف، طوّقه أكثر من عشرين ألف جندي، فوقعت معركة غير متكافئة يوم عاشوراء استشهد فيها الحسين عليه السلام ومَن معه مِن أصحابه وأهل بيته.

وبعد أن حطت الحرب أوزارها، سيق النساء والأطفال سبايا إلى الكوفة ومنها إلى الشام، وفيهم الإمام زين العابدين وزينب بنت علي عليهما السلام، يتقدمهم رؤوس الشهداء على الرماح.

وقد تعدّ واقعة عاشوراء من فجائع التأريخ الإسلامي وأكثرها إثارة، لما جرى فيها من هتك حرمات أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فكانت لها انعكاسات وأصداء واسعة على المدى الطويل.

كما اعتنى الشيعة منذ العصور القديمة وبإيعاز واهتمام من أئمة أهل البيت عليهم السلام.، بإحياء تلك المناسبة على مدار القرون، خلال شهري محرم وصفر.

الطف اسم من أسماء كربلاء والتي تطلّ على شط الفرات, قال أبو سعيد: سمّي الطّف لأنّه مشرف على العراق من أطفّ على الشيء بمعنى أطلّ ١ . وقد اشتهرت أرض الطف بكربلاء بعد أن استشهد فيها ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسين عليه السلام مع ثلّة من أصحابه وأهل بيته.

أخذ البيعة ليزيد

لما مرض معاوية بن أبي سفيان في مرضه الذي مات فيه، أوصى لابنه يزيد بأنه سعى جاهداً إلى تذليل كافة العقبات لتولّيه السلطة من بعده، إلا أنه يخشى عليه من أشخاص لم يأخذ منهم البيعة بعد كـالحسين بن علي (عليه السلام) وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبى بكر، وحثه لأخذ البيعة لنفسه منهم، حتى يستتب أمر السلطة له بالكامل. فبعد تصدي يزيد للحكم خلفاً لأبيه معاوية بن أبي سفيان في الشام، صبّ جلّ اهتمامه على أخذ البيعة من الجماعة التي رفضت البيعة في حياة أبيه.

فأرسل إلى والي المدينة - الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - كتاباً يخبره بموت أبيه ويطالبه بأخذ البيعة عنوةً ممّن لم يبايعه، فجاء فيه: «أمّا بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام».

كتاب فجر الفرات

ثم أردف يزيد كتابه هذا بكتاب آخر جاء فيه: «أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فعجّل عليّ بجوابه وبيّن لي في كتابك كل من في طاعتي أو خرج عنها وليكن مع الجواب رأس الحسين بن علي».

فأرسل الوليد باستشارة من مروان بن الحكم إلى الإمام الحسين عليه السلام وابن الزبير. يدعوهم إلى دار الإمارة فجاء الإمام عليه السلام ومعه ثلاثين من مواليه والهاشميين. فلما حضر الإمام عليه السلام جعله يقرأ كتاب يزيد ونعى معاوية إليه ودعاه إلى البيعة.٩

فقال الإمام عليه السلام: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما ما سألتني من البيعة فإن مثلي لا يعطي بيعته سراً ولا أراك تكتفي بها مني سراً دون أن نظهرها للناس علانية، فأيده الوليد، ثم قال عليه السلام: فإذا خرجتَ يوم غد لدعوة الناس إلى بيعة يزيد تدعونا مع الناس أيضاً.١٠ فكفّوا عنه تلك الليلة ولم يصرّوا عليه.

الحسين (عليه السلام) يبيّن سبب رفضه للبيعة :

فأقام الحسين (عليه السلام) في منزله تلك الليلة، و هي ليلة السبت لثلاث أيام قبل اكتمال رجب سنة 60 هـ. فلما أصبح خرج من منزله، فلقيه مروان في الطريق ينصحه ليبايع يزيد، فاسترجع الحسين (عليه السلام) وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وعلى الإسلام السلام إذا بليت الأمة براع مثل يزيد. ثم قال: يا مروان أترشدني إلى بيعة يزيد، و يزيد رجل فاسق!.

ووبّخه توبيخاً شديداً وذكّره بأنه من أهل بيت رسول الله والحقّ ينطق على ألسنتهم وأنه من أهل بيت الطهارة وتلا عليه الآية، إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. ، وقال له: إنّي سمعت جدّي رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول: «الخلافة محرّمة على آل أبي سفيان الطلقاء و أبناء الطلقاء، فإذا رأيتم معاوية على منبري فابقروا بطنه». و لقد رآه أهل المدينة على منبر رسول الله فلم يفعلوا به ما أمروا، فابتلاهم بابنه يزيد.

فتطاول مروان على الحسين (عليه السلام) بكلام غير لائق قال له الحسين (عليه السلام): أبشر يا بن الزرقاء بكل ما تكره من رسول الله يوم تقدم على ربك فيسألك جدّي عن حقي وحق يزيد. فغضب مروان من كلام الحسين وذهب إلى وليد بن عتبة ليخبره ما قاله الحسين (عليه السلام). وخرج عليه السلام من ليلته من المدينة متوجهاً إلى مكّة وهي ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب سنة ستين للهجرة.

مغادرة الحسين المدينة

بعد أن قرر الإمام عليه السلام الخروج من المدينة توجه نحو قبر أمّه وأخيه عليهم السلام. وكتب بعض المؤرخين أنّه بقي ليلتين إلى جانب قبر جدّه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

كتاب فجر الفرات

قال الحسين (عليه السلام)عند خروجه

أنّي لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدّي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أُريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة أبي علي بن أبي طالب عليه السلام .

وصيته لأخيه محمد

لمّا علم أخوه محمد بن الحنفية بعزم الإمام عليه السلام على الخروج من المدينة أسرع إليه يستعلم الحال فكتب إليه الإمام عليه السلام وصيته التي جاء فيها:

«هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب لأخيه محمد بن الحنفية، أنّ الحسين بن علي يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله...وأنّي لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدّي محمد صلى الله عليه وآله وسلم أُريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن ردَّ عليَّ هذا، أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين».

التوجه نحو مكة

خرج الإمام عليه السلام ليلة الثامن والعشرين من رجب، وعلى رواية في الثالث من شعبان سنة ستين للهجرة، ومعه اثنين وثمانين من أهل بيته وأصحابه بما فيهم النساء والأطفال من المدينة متوجهاً إلى مكة. ومعه بنوه وإخوته وبنو أخيه وأهل بـيته إلا محمد بن الحنفية وبرفقة 21 من أصحابه وأنصاره متوجّهاً إلى الطريق التي يسلكها عامة الناس، حيث نصحه أهل بيته الابتعاد عنها وسلوك طريق آخر كما فعل ابن الزبير، كي لا يلحق به ممن يبحث عنه، لكن الحسين (عليه السلام) أبى أن يغير مسيرة حركته راضياً بقضاء الله.

وعن أبي مخنف، لمّا سارَ الحُسَينُ نَحوَ مَكَّةَ ، قالَ : «فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظَّلِمِينَ ».ولمّا دخل مكة قال: «وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قالَ عَسى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَواءَ السَّبِيلِ».

ولقيه عبد الله بن مطيع في الطريق وكان من أشراف العرب فاستفسر عن مقصده الذي يروم إليه، فأخبره (عليه السلام) أنه ذاهب إلى مكّة، وبعد مضي خمسة أيام وصلت قافلة الإمام عليه السلام إلى مكة وكان ذلك في الثالث من شعبان من سنة ستين للهجرة. فاستقبله الناس وحجاج بيت الله الحرام.

كتاب فجر الفرات

المواضع التي مرّ بها

مرّ الإمام الحسين عليه السلام في مسيرته من المدينة إلى مكة بالمنازل التالية: «ذي حليفة، السيالة، عرق الظنية، الزوحاء، أناية، العرج، لحى الجمل، السقيا، الأبواء، مضيق هرشا، رابغ، الجحفة، قديد، خليص، عسفان، مر الظهران، وأخيراً إلى مكة».

الحسين (عليه السلام) في مكة

دخل الإمام الحسين عليه السلام إلى مكة المكرمة ليلة الجمعة في الثالث من شعبان. وأقبل أهلها ونواحيها المجاورة يترددون إليه ومن كان بها من المعتمرين. وكان ابن الزبير فيها قد أقام إلى جانب الكعبة فهو قائم يصلي عندها ويطوف، وكان الناس يلتقون الحسين عليه السلام باستمرار فأثقل ذلك على ابن الزبير وكان الأخير طامعاً بالخلافة، وعرف أنّ أهل مكة لا يبايعونه ما دام الحسين عليه السلام فيها.

كُتُب الكوفيين

لما بلغ أهل الكوفة موت معاوية أوجسوا الخيفة من استلام يزيد مقاليد الحكم، وعلموا بخبر امتناع الحسين عليه السلام من البيعة ليزيد وموقف ابن الزبير وخروجهما إلى مكة، فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد .. فكتبوا إلى الإمام الحسين عليه السلام: «إنّه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق». ثم أرسلوا الكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال فخرجا مسرعين حتى وصلا الحسين عليه السلام بمكة في العاشر من رمضان.

وانتظر أهل الكوفة يومين بعد إرسالهم الكتاب السابق حتى بعثوا مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي وعمارة بن عُبيد السلولي ومعهم نحو مائة وخمسين رسالة موقّعة باسم شخص واحدٍ أو إثنين أو أربعة. ثم صبروا يومين آخرين وبعثوا إليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا إليه أنّ الجماهير هنا بانتظارك ولا رأي لهم بغيرك فعجل إليهم ليبايعوك.

وحتى شبث بن ربعي الذي يعد من الموالين للحكم الأموي، كتب مع آخرين إلى الإمام الحسين عليه السلام قائلين، أنّ البيئة في الكوفة مؤاتية لمبايعتك فإذا رغبت فأقدم إلينا ونحن لك جنود وأنصار. مجمعين على ضرورة قدومه عليه السلام إلى الكوفة.

ومع ذلك بقي الإمام عليه السلام يتأمل في كتب القوم ولم يكتب في جوابها شيئاً حتى وصل إليه في يوم واحد ستمائة كتاب من الكوفيين ثم توالت عليه الكتب والرسائل من سائر الكوفيين حتى بلغ عدد الكتب اثني عشر ألف كتاب. فحينئذٍ كتب رسالة وأعطاها إلى هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله الحنفي وكانا آخر الرسل، ومضمونها إنّي باعث إليكم مسلم بن عقيل وهو ثقتي فإن كتب لي أنّه قد اجتمع رأيكم وذوي الفطنة منكم على ما جاء في كتبكم فأقدم عليكم قريبا إن شاء الله. فجعل الإمام عليه السلام ذهابه إلى الكوفة منوطاً بما يصله من سفيره مسلم بن عقيل.

كتاب فجر الفرات

التوجه نحو الكوفة

شاع في مكة ما عزم عليه الإمام عليه السلام من السفر إلى الكوفة فجاءه عبد الله بن عمر ومحمد بن الحنفية لثنيه عن السفر إلى الكوفة.

إلاّ أن الإمام عليه السلام كان قد عقد العزم على ذلك، فطاف البيت مع أصحابه وسعى بين الصفا والمروة. وخرج من مكة المكرمة بعد أربعة أشهر وخمسة أيام قضاها فيها وكان ذلك في يوم الثلاثاء المصادف للثامن من ذي الحجّة يوم التروية، وكان معه عليه السلام إثنان وثمانون وقيل ستون من كبار الكوفيين وأتباعه وأهل بيته عليهم السلام.

عَمْرو بن سعيد يعيق الركب

فلمّا خرج الإمام الحسين عليه السلام من مكة متوجهاً إلى الكوفة اعترضته جماعة من جند عمرو بن سعيد بن العاص بقيادة يحيى بن سعيد، فطلب الأخير منه (عليه السلام) الانصراف عن مواصلة المسير وهدده بالمنع قسراً، فرفض (عليه السلام) ذلك واستمر في طريقه حتى تدافع الفريقان وتضاربوا بالسياط. فبلغ ذلك عمرو بن سعيد، فخاف أن يتفاقم الأمر فأرسل إلى صاحب شرطته يأمره بالانصراف.

ارسال الحسين (عليه السلام) سفراء عنه

بعد ما كتب أهل الكوفة رسائل إلى الحسين (عليه السلام) يدعوه للقدوم إليهم لمبايعته، بعث الحسين (عليه السلام) سفراء عنه إلى الكوفة يستخبرون الوضع هناك ليطلعونه عن حقيقة أمر الدعوات التي أرسلت إليه، فبعث مسلم بن عقيل ثم أوفد قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن يقطر قبل أن يتلقى نبأ نقض أهل الكوفة عهدهم لمسلم ومقتله وأرسل سليمان إلى البصرة ليدعو بعض القبائل هناك لنصرته ومبايعته.

تعاب فتح سرورت

مسلم ابن عقيل (عليه السلام) إلى الكوفة

أرسل الإمام الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل إلى العراق وسلّمه كتاباً إلى الكوفيين ٥٤ وذلك لاستطلاع الرأي العام الكوفي وحقيقة ومصداقية التوجهات فيها. فخرج مسلم من مكّة سرّاً في منتصف شهر رمضان حتى دخل الكوفة في الخامس من شهر شوال فأقبلت الأفواج من الناس تتعاقب واحدة تلو الأخرى لتبايع ابن عقيل. فكتب مسلم بن عقيل كتاباً أرسله الى الإمام الحسين عليه السلام . يطلب فيه التعجيل في القدوم إلى الكوفة ويخبره فيه أن جميع أهل الكوفة معه وقد بايعه قرابة ثمانية عشر ألفاً.

فأرسل بعض من يوالي بني أمية ليزيد رسائل تخبره بتواجد مسلم بن عقيل في الكوفة لأخذ البيعة للحسين (عليه السلام) فبادر يزيد بتعيين عبيد الله بن زياد والياً للكوفة فلمّا أتاها خطب بالناس ووعد المحسن في طاعته بالإحسان وتوعّد المسيء بأشدّ العقاب.

فتفرق الناس عن مسلم بن عقيل وأمسى وحيداً في الكوفة.

فبعث ابن زياد جنداً لاعتقاله فخرج مسلم إليهم وجعل يضرب فيهم. حتى أثخن بالجراح وازدحموا عليه حتى أوثقوه. فأمر ابن زياد أن يصعدوا بمسلم إلى سطح دار الإمارة لضرب عنقه وإلقاءه من أعلى المبنى.

نبأ استشهاد مسلم ابن عقيل للحسين (عليه السلام)

بعد اعتقال مسلم أوصى لمن حوله بأن يبعثوا رجلا يبلغ الحسين عليه السلام بما آلت إليه الأمور ويطلب منه الرجوع. التقى المبعوث عن مسلم بـالإمام الحسين عليه السلام في منطقة زُبالة، وأوصل له رسالة ابن عمّه مسلم بن عقيل إليه، والتي يخبره فيها بتفرق الناس عنه. فتأثر الإمام عليه السلام لذلك كثيراً وخاطب الناس:

أما بعد فإنه قد أتانا خبر فظيع، قتل مسلم بن عقيل، وهاني بن عروة، وعبد الله بن يقطر، وقد خذلتنا شيعتنا...

ابن مُسْهِر إلى الكوفة

لمّا بلغ الحسين عليه السلام إلى الحاجز من بطن الرّمة، كتب كتاباً إلى جماعة من أهل الكوفة، منهم : سليمان بن صرد الخزاعي، والمسيّب بن نجبة، ورفاعة بن شداد وغيرهم. وأرسله مع قيس بن مسهر الصيداوي ـ وذلك قبل أنْ يعلم بقتل مسلم، فأقبل قيس بكتاب الحسين عليه السلام إلى الكوفة، فلمّا انتهى قيس إلى القادسيّة، اعترضه الحُصين بن تميم ليفتّشه فأخرج قيس الكتاب وخرقه، فحمله الحُصين إلى ابن زياد فلمّا مثُل بين يديه، قال له: مَن أنت ؟ قال : أنا رجل من شيعة

كتاب فجر الفرات

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابنه الحسين عليهم السلام.. قال: فلماذا خرّقت الكتاب؟ قال: لئلاّ تعلم ما فيه. فغضب ابن زياد وقال: والله، لا تفارقني حتّى تخبرني بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد المنبر فتسبّ الحسين بن علي وأباه وأخاه، وإلاّ قطّعتك إرباً إرباً. فقال قيس: أمّا القوم فلا أُخبرك بأسمائهم، وأمّا السبّ فأفعل.

فصعد قيس، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: أيّها النّاس، إنّ هذا الحسين بن علي عليهم السلام. خير خلق الله، ابن فاطمة عليه السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا رسوله إليكم وقد خلّفته بالحاجز فأجيبوه.

ابن يقطر إلى الكوفة

روي أن الإمام الحسين عليه السلام قبل أن يصله خبر قتل مسلم بن عقيل أرسل إليه كتاباً بيد أخيه من الرضاعة عبد الله بن يقطوفي الطريق اعترضه الحصين بن نمير التميمي فسيره من القادسية إلى ابن زياد فقال له: إصعد فوق القصر والعن الكذاب ابن الكذاب ثم أنزل حتى أرى فيك رأيي، فصعد فأعلم الناس بقدوم الحسين عليه السلام ولعن ابن زياد وأباه، فأمر به ابن زياد فرُمي من أعلى القصر فتكسّرت عظامه وبقي به رمق، فأتاه عبد الملك بن عُمير اللخمي فذبحه.

سليمان إلى البصرة

كتب الإمام الحسين عليه السلام إلى جماعة من أشراف البصرة ورؤساء الأخماس (أي قبائل: العالية، بكر بن وائل، تميم، عبد القيس والأزد). مع مولى له اسمه سليمان ويكنى بأبي رزين إلى كل من مالك بن مِسمَع البكري، الأحنف بن قيس، المُنذِر بن الجارود، مسعود بن عمرو، قيس بن الهيثم، عمرو بن عبيد الله بن مَعمَر.

فجاءت منه نسخة واحدة إلى جميع أشرافها وفيه: «أمّا بعد...قد بعثتُ رسولي إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه، فإنّ السنّة قد أميتت، وإنّ البدعة قد أُحييت، وأن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد، والسلام عليكم ورحمة الله».

فكان كل من قرأ كتاب الحسين عليه السلام كتمه عن ابن زياد، ولم يخبر به أحد إلا المنذر بن جارود فإنه جاء بالكتاب إلى عبيد الله بن زياد، لأنّ المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيساً من عبيد الله فأخذ عبيد الله الرسول فصلبه.

كتاب فتح الفرات

اجتازت قافلة الإمام عليه السلام الكثير من المنازل في طريقها إلى الكوفة، منها: «التنعيم؛ الصفاح حيث التقى بالفرزدق الشاعر المعروف؛ ذات عرق الذي التقى الإمام عليه السلام فيها مع بشر بن غالب ومع عون بن عبد الله بن جعفر؛ وادي العقيق؛ غمرة؛ أم خرمان؛ المسلح؛ أفيعية؛ العمق؛ سليلة؛ مغيثة مأوان، النقرة، الحاجز حيث أرسل من هناك قيس بن مسهر إلى الكوفيين؛ سميراء، أجفر حيث التقى فيها عبد الله بن مطيع العدوي الذي نصح الإمام عليه السلام بالرجوع؛ الخُزَيميّةُ؛ زرود حيث التحق به زهير بن القين وفيه بلغه نبأ استشهاد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة، وإصرار آل عقيل على أخذ ثأر مسلم؛بطان، الشقوق؛ زبالة علم فيها بشهادة قيس بن مسهر، والتحاق جماعة منهم نافع بن هلال بركب الإمام عليه السلام، بطن العقبة التقى فيه مع عمرو بن لوذان الذي نصحه بالعدول عن سفره، العمية، واقصة، شراف، بركة أبي مسك، جبل ذي حُسَم الذي التقى فيه مع الحر بن يزيد الرياحي، البيضة، المسيجد، الحمام، المغيثة، أم القرون، العذيب، (من هذا المنزل اتجهت قافلة الحسين (عليه السلام) نحو أرض الطف بدلاً من التوجه نحو الكوفة) فإلى قصر بني مقاتل الذي التقى فيه بعبيد الله بن الحر الجعفي، القطقطانة، كربلاء، وادي الطف الذي نزله في الثاني من المحرم سنة 61 هجرية.

كتاب فجر الفرات

التوجه نحو كربلاء

عندما وصل الإمام إلى عذيب الهجانات لم يتّجه نحو الكوفة، وقرر أن يغيّر اتجاهه نحو كربلاء.

لقاء الحسين (عليه السلام) بجيش الحرّ

لمّا بلغ عبيد الله بن زياد خروج الحسين عليه السلام من مكّة وأنّه توجّه نحو العراق بعث الحُصين ابن تميم التميمي صاحب شرطته ومعه أربعة آلاف فنظّم الخَيْلَ من القادسيّة إلى خَفّان وما بين القَطْقُطانة إلى جبل لَعْلَع لمراقبة خطوط الحركة، لأنها مراكز ومحطَّات لابُدَّ للمُتوجّهين صوب العراق والشام أنْ يمرُّوا بها. ووجّه الحصين بن تميم، الحر بن يزيد - وكان ضمن الأربعة آلاف - في ألف إلى الحسين عليه السلام، وأمره بأن يرافقه في طريقه وأن يضايقه حيث لا يدعه يرجع من طريقه الذي أتى منها، حتى يدخل الكوفة.

صلاة الحسين (عليه السلام) بالجيشين.

وصل جيش الحرّ إلى قافلة الحسين (عليه السلام)، فحان موعد الصلاة وأمر الحسين عليه السلام لرفع الأذان، ثم توجّه نحو جيش الحرّ بن يزيد فخطب بهم قائلاً إنّ مجيئي إليكم هو بناءاً على ما وصلتني من رسائلكم ودعواتكم للقدوم إلى الكوفة وكتبتم فيها؛ إنّه ليس لنا إمام لعلّ الله يجمعنا بك على الهدى، فإذا كنتم على عهدكم السابق فقد جئتكم، وإذا كنتم كارهين لقدومي، سأرجع من حيث أتيت.

فسكت الحرّ وجيشه. فأقام الحسين عليه السلام الصلاة واقتدى جيش الحرّ بصلاة الحسين عليه السلام.

فلما حان وقت العصر أمر الحسين عليه السلام أن يتهيء ومن معه للرحيل ثم أقام صلاة العصر، فصلّى بالجيشين معاً، ثم توجّه مستقبلاً جيش الحرّ ثانيةً خاطباً فيهم قائلاً؛ أنتم أدرى بأحقّية أهل البيت عليه السلام بولاية الأمر على الناس مقابل من يدّعي إليها، فإذا كرهتمونا وجهلتهم حقنا وكان رأيكم على غير ما أتتني رسائلكم، سأترككم وابتعد عنكم.

فادّعى الحرّ بأنه لا يعرف شيئاً عن الرسائل وأكّد له بأنّه مأمور بأن لا يفارقه حتى يسلّمه إلى عبيد الله بن زياد. فامتنع الحسين عليه السلام من أن يسلّم نفسه لعبيد الله وأصرّ الحرّ على ذلك، فلمّا كثُر الكلام بينهما اقترح الحرُّ على الحسين عليه السلام أن يكتب هو إلى ابن زياد ويكتب الحسين إلى يزيد بن معاوية أو لعبيد الله بن زياد إذا أراد، لعل الله يجعل لي مخرجاً من هذا الابتلاء الذي هو فيه.

كتاب فجر الفرات

وصول مبعوث ابن زياد

واكب الإمام الحسين عليه السلام مسيرته نحو كربلاء فمرّ بالقرب من العذيب والقادسية والحرّ يتبعه في اليسار منه. فلمّا وصل الحسين عليه السلام إلى نينوى ظهراً وصل مبعوث ابن زياد مالك بن النسر الكندي حاملاً رسالة إلى الحرّ، فيها أنّ عليك حجز الحسين ومن معه في بادية لا يمكن الاختفاء فيها جرداء ومن دون ماء وأمرت الكندي ملازمتك وعدم الافتراق عنك حتى يأتيني بخبر تنفيذ ما أمرتك به. فحضر الحرّ عند الحسين عليه السلام ليخبره عن مضمون الرسالة، فطلب عليه السلام منه أن يدعه ينزل في قرية نينوى القريبة أو إحدى القرى المجاورة.

فامتنع الحرّ من تلبية طلب الحسين وذلك خشية مبعوث عبيد الله الذي كان عيناً عليه. فأدرك حينها زهير بن القين أن لا مناص من المواجهة العسكرية فاقترح على الحسين عليه السلام أن يقاتلوا الحرّ وجيشه قبل أن ينضم إليه جيوش ابن زياد، عندئذٍ يصعب عليهم مواجهتها جميعاً. فرد عليه الحسين عليه السلام: ما كنت لأبدئهم بقتال.

فنزل الحسين (عليه السلام) بمكانه وكان حينها في كربلاء.

الحسين (عليه السلام) في كربلاء

وصل الحسين عليه السلام في الثاني من المحرم إلى أرض كربلاء، وقيل يوم الأربعاء المصادف لأول يوم من شهر محرم. فورد أنه سأل عن اسمها؟ وحينما أخبر باسمها تشائم وقال داعياً: اللهمَّ، إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَربِ وَالبَلاء.

وكتب حينها الحرّ بن يزيد الرياحي إلى عبيد الله بن زياد ينبئه وصول ركب الحسين إلى منطقة كربلاء فكتب عبيد الله بن زياد كتاباً إلى الحسين عليه السلام يقول فيه: أما بعد، إنّ يزيد بن معاوية كتب إليَّ أن لا تغمض جفنك من المنام، ولا تشبع بطنك من الطعام أو يرجع الحسين على حكمي، أو تقتله والسلام.

فعند استلام الحسين عليه السلام كتاب عبيد الله بن زياد رمى به وعلّق قائلاً: «لا أفْلَحَ قَومٌ آثروا مَرضَاةَ أنفُسِهِم عَلى مَرضَاةِ الخَالِقِ».

فلم يجب الحسين عليه السلام على كتاب ابن زياد وقال لرسوله ما له عندي جواب، لأنّه قد حقّت عليه كلمة العذاب».فلما عرف ابن زياد بذلك، غضب غضباً شديداً وأمر بإعداد الجيش لمحاربة الإمام عليه السلام. وروي أنّ الإمام عليه السلام جمع أهل بيته، فخطب بهم وقال خلالها:

«الناسُ عَبيدُ الدُنيا وَالدِّينُ لَعِقٌ عَلى ألْسِنَتِهِمْ، يَحُوطُونَه مَا دَرّت مَعَايشُهُم، فإذا مُحِّصُوا بِالبلاءِ قَلَّ الديَّانُونَ»

وورد في الروايات أنه عليه السلام قال لمن معه: انزلوا، فها هنا مَحطُّ رحالنا، وسفك دمائنا، ومقتل رجالنا.

كتاب فجر الفرات

وصل الحسين عليه السلام في الثاني من المحرم إلى أرض كربلاء،فورد أنه سأل عن اسمها؟ وحينما أخبر باسمها تشائم وقال داعياً: اللهمَّ، إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَربِ وَالبَلاء.وكتب حينها الحرّ بن يزيد الرياحي إلى عبيد الله بن زياد بنبأ وصول ركب الحسين إلى منطقة كربلاء فكتب عبيد الله بن زياد كتاباً إلى الحسين عليه السلام يقول فيه: أما بعد، إنّ يزيد بن معاوية كتب إليَّ أن لا تغمض جفنك من المنام، ولا تشبع بطنك من الطعام أو يرجع الحسين على حكمي، أو تقتله والسلام.

فعند استلام الحسين عليه السلام كتاب عبيد الله بن زياد رمى به وعلّق قائلاً: «لا أفْلَحَ قَومٌ آثروا مَرضَاةَ أنفُسِهِم عَلى مَرضَاةِ الخَالِقِ».

فلم يجب الحسين عليه السلام على كتاب ابن زياد وقال لرسوله ما له عندي جواب، لأنّه قد حقّت عليه كلمة العذاب». فلما عرف ابن زياد بذلك، غضب غضباً شديداً وأمر بإعداد الجيش لمحاربة الإمام عليه السلام. وروي أنّ الإمام عليه السلام جمع أهل بيته، فخطب بهم وقال خلالها جملته الشهيرة:

«الناسُ عَبيدُ الدُنيا وَالدِّينُ لَعِقٌ عَلى ألْسِنَتِهِمْ، يَحُوطُونَه مَا دَرّت مَعَايشُهُم، فإذا مُحِّصُوا بِالبلاءِ قَلَّ الديَّانُونَ».

وورد في الروايات أنه عليه السلام قال لمن معه : انزلوا، فها هنا مَحطُّ رحالنا، وسفك دمائنا، ومقتل رجالنا.

وصول عمر بن سعد إلى كربلاء

كان وصول عمر بن سعد إلى كربلاء في الثالث من المحرّم على رأس أربعة آلاف مقاتل من الكوفيين.

وقد سجل المؤرخون في كيفية تولي عمر بن سعد مهمة محاربة الإمام عليه السلام، بأنّه: حينما علم عبيد الله بن زياد بموقف الإمام عليه السلام من كتابه إلتفت إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص، وقد كان عمر بن سعد قبل ذلك بأيام قد عقد له عبيد الله بن زياد عقداً وولاه الريّ ودَسْتَبى وأمره بحرب الديلم، فخرج متوجهاً إليها ولما بلغ حمام أعين عسكر هناك ومعه أربعة آلاف، فلمّا كان ذلك اليوم استدعاه ابن زياد فقال له: «أريد أن تخرج إلى قتال الحسين بن علي عليه السلام، فإذا نحن فرغنا من شغله سرت إلى عملك إن شاء الله». فقال له عمر: «أيّها الأمير! إن أردت أن تعفيني من قتال الحسين بن علي عليه السلام فافعل!» فقال: «قد عفيتك فاردد إلينا عهدنا الذي كتبناه لك واجلس في منزلك نبعث غيرك».، فقال له عمر: «أمهلني اليوم، ولما رأى إصراره رضي بالمسير إلى كربلاء»وتوجّه بمعيّة الأربعة آلاف في اليوم الثاني (التالي) نحو كربلاء.

كتاب فجر الفرات

مفاوضات ابن سعد والحسين (عليه السلام)

ما إن وصل عمر بن سعد إلى كربلاء قرر أن يسأل الإمام عليه السلام عن سبب مجيئه وماذا يريد؟ فأراد أن يبعث إليه شخصاً يستفسر منه ذلك، لكن أبى الجميع المثول بين يدي أبا عبد الله عليه السلام والاستفسار منه، لأنهم كانوا من كتب إليه ودعوه إلى الكوفة.١٢٥وأخيراً دعا ابن سعد قُرّةَ بن قيس الحنظلي،١ليقوم بالمهمة.

فأجاب الحسين عليه السلام قائلاً إنّه كتب إليَّ أهل الكوفة القدوم إليهم، فأمّا إذا كرهوني أنصرف عنهم».

فرجع قرّة إلى عمر بن سعد حاملاً جواب الحسين عليه السلام. فكتب ابن سعد إلى عبيد الله بن زياد بذلك. فردّ عليه ابن زياد إنّ عليه أخذ البيعة من الحسين وأصحابه جميعاً ليزيد بن معاوية.

ابن زياد يحشّد الجيوش

أمر عبيد الله ابن زياد الناس أن يعسكروا بالنخيلة شمال الكوفة، وحذّر من مغبة التخلّف عنه، وصعد المنبر وخطب بالناس فقال إنّ يزيد ضاعف أعطيتكم من بيت المال فأيما رجل وجدناه بعد يومنا هذا متخلفاً عن العسكر، برئت ذمتنا منه وقد ألقينا عليه الحجة.

واستدعى الجيوش من أماكن متفرقة إلى المعسكر فانضم إليه الألف والألفين والثلاثة والأربعة، وكان شمر بن ذي الجوشن أوّل من التحق بعمر بن سعد.

ثم أرسل جماعة إلى الكوفة ليطوفوا بالناس ويأمروهم بالطاعة والاستقامة وأن يخوفوهم عواقب الأمور ممن عصى وسبب الفتنة وأن يحثوهم بالالتحاق بالجيش، فبينما يطوفون في أحياء الكوفة وجدوا رجلاً من أهل الشام قدم إلى الكوفة في طلب ميراث له، فأُرسل به إلى ابن زياد، فأمر به، فضربت عنقه. فلمّا رأى الناس ذلك خرجوا.

فما زال ابن زياد يرسل العشرين والثلاثين والمئة من المقاتلين إلى عمر بن سعد حتى بلغ العدد في اليوم السادس من المحرم أكثر من عشرين ألف رجل، وجعل قيادة الجيش بيد عمر بن سعد.

حبيب يستنصر للحسين (عليه السلام)

أقبل حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام يستأذنه الذهاب إلى الحي المجاور التابع لبني أسد طالباً منهم النصرة للحسين عليه السلام، فبعد أن أذن له بالخروج، خرج حبيب في جوف الليل متنكراً حتى وصل حي بني أسد، وحث الرجال هناك لنصرة الحسين عليه السلام فتبادر الرجال إليه مقبلين إلى معسكر أبي عبد الله. فعلم ابن سعد بذلك فأرسل إليهم أربعمائة فارس لمواجهتم بالقرب من الفرات، فناوش القوم بعضهم بعضاً واقتتلوا قتالاً شديداً، وعلمت بنو أسد أنّه لا طاقة لهم بالقوم، فانهزموا راجعين إلى حيّهم ورجع حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام فأخبره بذلك فقال عليه السلام: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

كتاب فجر الفرات

قطع الماء في السابع من المحرم

وما أن حلّ اليوم السابع من المحرم حتى كتب ابن زياد إلى ابن سعد: «أنْ حِل بين الحسين وأصحابه وبين الماء، فلا يذوقوا منه قطرة». فبعث عمر بن سعد خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين عليه السلام وأصحابه وبين الماء.

وجاء في بعض المصادر أنّه لما اشتد العطش على معسكر الحسين عليه السلام أمر الإمام عليه السلام أخاه العباس عليه السلام لمهمة جلب الماء ليستقي الحرائر والصبية وضم إليه عشرين راجلاً وثلاثين فارساً وقصدوا الفرات بالليل، وتقدم نافع بن هلال الجملي نحو الفرات فصاح عمرو بن الحجاج: «من الرجل؟» قال: «جئنا لنشرب من هذا الماء الذي منعتمونا عنه». فشدّ عليهم أصحاب ابن الحجاج فكان بعض القوم يملأ القرب وبعض كقمر بني هاشم ونافع يقاتل فجاؤوا بالماء إلى معسكر الحسين عليه السلام.

آخر لقاء بين الحسين (عليه السلام) وابن سعد

لما اجتمعت الجيوش في صحراء كربلاء طلب الحسين عليه السلام الاجتماع بابن سعد، فالتقى به مصاحباً معه العباس وعليا الأكبر. فقال الحسين (عليه السلام): «يا ابن سعد أتقاتلني، أما تتقي الله الذي إليه معادك؟! فأنا ابن من قد علمت! ألا تكون معي وتدع هؤلاء فإنه أقرب إلى الله تعالى؟».ولما امتنع ابن سعد من الاستجابة للحسين (عليه السلام) وتذرّع بحجج واهية دعا عليه أن لا يغفر الله له يوم القيامة وأن لا يهنئ في حياته. ثم تكررت الحوارات بين الإمام عليه السلام وابن سعد.

رسالة ابن سعد إلى ابن زياد

على إثر اللقاءات بينه والإمام الحسين (عليه السلام) كتب عمر بن سعد إلى عبيد الله ابن زياد يدعوه أن يسمح للحسين عليه السلام وأنصاره بالعودة من حيث أتوا وفي ذلك رضىً وصلاح للأُمّة.

فلمّا قرأ ابن زياد الكتاب وكان شمر بن ذي الجوشن حاضراً في مجلسه، قال متأثراً بما جاء فيه: «هذا كتاب ناصح لأميره، مشفق على قومه». فاستنكر شمر بن ذي الجوشن ذلك، وحثّ ابن زياد على أن لا يتنازل للحسين عليه السلام وأن لا يضيّع الفرصة لأخذ البيعة منه، فرأى ابن زياد الرأي مناسباً، ثم أخرج بكتاب إلى عمر بن سعد بتوسط الشمر، كما أمره بضرب عنق ابن سعد وبعث رأسه إليه، إن أبى عن المبادرة، وأن يحلّ محله أميراً على الجيش. وكتب إلى ابن سعد رسالة خيّره بين إثنين؛ إما محاربة الحسين وأنصاره أو تخلّيه عن قيادة جيش الكوفة لصالح شمر بن ذي الجوشن.

وقد ناقش الكثير من الباحثين والمحققين مضمون ما جاء في رسالة عمر بن سعد لابن زياد، مما جعل الأخير أن يتراجع في اتخاذ قرار قتل الحسين عليه السلام في لحظتها.

كتاب فجر الفرات

اليوم التاسع من المحرم

قال حسين بن علي (عليه السلام) في خطاب لأصحابه:

أَلَا تَرَوْنَ الْحَقَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ وَالْبَاطِلَ لَا يُتَنَاهَى عَنْهُ لِيَرْغَبَ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ وَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَما.

وهو اليوم الذي جاء فيه شمر بن ذي الجوشن بكتاب من عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد يخيّره بين الحزم والإسراع بالحرب أو تسليم قيادة الجيش لشمر، لكن ابن سعد تمسّك بقيادة الجيش، وأظهر استعداده التام لخوض الحرب ضد الإمام الحسين عليه السلام وليبرهن على صدق نواياه أمر بالتوجه صوب معسكر الإمام الحسين عليه السلام في عصر نفس اليوم، فطلب الحسين عليه السلام منهم تأجيل المنازلة إلى غداة ذلك اليوم

وصول شمر إلى كربلاء

وصل الشمر إلى كربلاء بعد ظهر يوم الخميس التاسع من المحرم سنة إحدى وستين، وسلّم الكتاب إلى عمر بن سعد فلمّا قرأ ابن سعد الكتاب، قال له: ما لك ويلك! لا قرّب الله دارك، وقبّح الله ما قدمت به عليّ. والله، إنّي لأظنّك أنت الذي نهيته أنْ يقبل ما كتبتُ به إليه، وأفسدت علينا أمراً كنّا قد رجونا أنْ يصلح. لا يستسلم والله، حسين؛ إنّ نفس أبيه لَبين جنبيه.١٥١ فقال له شمر: «أخبرني بما أنت صانع، أتمضي لأمر أميرك وتُقاتل عدوّه، وإلاّ فخلّ بيني وبين الجند والعسكر؟» قال: «لا، ولا كرامة لك، ولكن أنا أتولّى ذلك دونك».

أبناء أم البنين ورفض الأمان.

روي أنّ عبد الله بن أبي المحل بن حزام طلب من عبيد الله بن زياد الأمان لأبناء أخته فاطمة بنت حزام (أم البنين) فاستجاب له عبيد الله وكتب له كتاب الأمان لهم. فقُرأ الكتاب عليهم، فقالوا لا حاجة لنا في أمانكم.

وفي رواية أنّ من طلب الأمان من ابن زياد لأبناء أم البنين وقرأه عليهم هو الشمر بن ذي الجوشن فرفضه العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام وإخوته جعفر وعثمان وعبد الله.

وبعد أن رفض الأخوة كتاب الأمان، حرّك عمر بن سعد في عصر التاسع من المحرّم جيشه نحو الحسين عليه السلام

وفي عصر التاسع من المحرم أشاد الإمام الحسين عليه السلام بأصحابه ودعا لهم.

كتاب فجر الفرات

ليلة العاشر من المحرم

لمّا أمسى حسينٌ عليه السلام وأصحابه ساهرين الليل كلّه، يصلّون ويستغفرون...،هكذا وصف الضحاك بن عبد الله المشرقي، الليلة العاشر من المحرم. وفي رواية أخرى وُصف المعسكر، حيث الأنصار سهروا فيه الليل، وكان لهم دوي كدوي النحل، ما بين راكع وساجد، وقائم وقاعد.

وفي تلك الليلة خاطب الإمام عليه السلام أصحابه وأهل بيته بعد أن أذِن لهم بالانفصال عنه والتفرّق في البلدان لينجوا من القتل، إلا أنهم آثروا البقاء معه إلى نهاية المطاف.

الاستعدادات العسكرية

لم يغفل الإمام عليه السلام تلك الليلة عن الإستعدادات العسكرية، فقد روي أنّه خرج (عليه السلام) في جوف الليل إلى خارج الخيام يتفقّد التلال والطرق فيها.

ومن ضمن الإستعدادات أنه لمّا رأى الحرب وشيكة، أمر بحفر خندق حول المعسكر والخيم، لتُضرم فيه النار فتكون مواجهة العدو من جهة واحدة، تفادياً من المباغتة من الخلف.

ومن الأمور الإحترازية التي اتخذها الإمام عليه السلام أنه أمرهم أن تُقرّب خيام بعضهم من بعض، وأن تدخل الأطناب بعضها في بعض...

تأكيد أنصار الحسين (عليه السلام) على البيعة ووفاءهم بالعهد

قال أبا عبد الله الحسين (عليه السلام): إنّي لَا أعلمُ أصحَاباً أوْفَى وَلَا خَيرَاً مِن أصحَابي وَلَا أهلَ بيتٍ أبرّ ولا أوصلَ مِنْ أهلِ بيتي فَجزاكُم اللهُ عَنّي خَيرا.

بعد أن انتهى الإمام عليه السلام من الاستطلاع عاد بصحبة نافع بن هلال إلى المخيم، وكان نافع يساير الإمام عليه السلام حتى دخل عليه السلام خيمة زينب عليها السلام وظل نافع واقفاً بإزاء الخيمة ينتظره، فسمع زينب عليها السلام تساءلت عما إذا استعلم الحسين (عليه السلام) عن نيات أصحابه لما كانت تخشى أن يسلّموه عند الوثبة. فأجابها أبو عبد الله: «والله لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلا الأشوس الأقعس يستأنسون بالمنية دوني استئناس الطفل إلى محالب أمّه».

فبعد أن سمع نافع هذا القول ذهب إلى حبيب بن مظاهر وحكى له عن الحوار الذي كان قد سمعه، فنادى ابن مظاهر أصحابه وأخبرهم بماجرى عن لسان نافع، ثم انطلقوا وأصحابه ليطيّبوا خاطر النسوة ويطمئنوهن على البقاء على العهد.

كتاب فجر الفرات

حوار الإمام مع السيدة زينب

في تلك الليلة التقى الإمام الحسين بأخته زينب عند ولده السجاد وهي تمرضه ولمّا علمت منه أن الشهادة حتمية وأن ساعة الرحيل قد أزفت، بكت فسكّنها الحسين (عليه السلام) وأوصاها بالصبر.

كتابة الرسائل

وبعد أن فرغ الإمام من تلك المهام شرع بكتابة مجموعة من الرسائل إلى أشخاص وجِهات معينة، حيث كان (عليه السلام) قد أحاط به العدو من كل صوب جعلها عند كل من الإمام السجاد والسيدة زينب وابنته فاطمة (س) لإيصالها بعد انتهاء الحرب، منها الرسالة التي كتبها إلى أهل الكوفة مذكراً لهم بنكث العهد وما سيحل بهم جرّاء نكثهم هذا وتخاذلهم عنه.

اليوم العاشر من المحرم

يوم سُمّي في الإسلام، ولم يُعرف في الجاهلية، وهو اليوم العاشر من المحرم.

أحداث صبيحة عاشوراء

لمّا حضرت صلاة الفجر من يوم العاشر من المحرم أقام الإمام (عليه السلام) الصلاة جماعة.ثم نظّم عليه السلام صفوف قواته، وكانوا اثنين وثلاثين فارساً وأربعين راجلاً. فجعل زهير بن القين على ميمنته، وحبيب بن مظاهر على ميسرته، ودفع الراية إلى أخيه العباس بن علي عليهما السلام.

وفي المقابل تقدّم عمر بن سعد ليؤم جيشه لصلاة ثم نظم جيشه وهو على رأس أربعة آلاف مقاتل وجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن الضبابي وعلى الخيل عزرة بن قيس الأحمسي وعلى الرجالة شبث بن ربعي الرياحي.

فلمّا نظر الإمام الحسين عليه السلام - كما في الرواية - إلى الجيش رفع يديه بالابتهال إلى الله.

كتاب فتح الفرات

توبة الحرّ الرياحي

قبل أن تنشب الحرب بين الطرفين قرر الإمام عليه السلام إلقاء الحجّة على جيش عمر بن سعد فركب فرسه وتقدّم نحو الجيش، ونادى بأعلى صوته: يا أهل العراق - وجلّهم يسمعون، .. فألقى عليهم خطبته، لحين قطع عليه الشمر الكلام.

لمّا سمع الحرّ بن يزيد، كلام الحسين عليه السلام وسمع استغاثته «هل من ناصر ينصرني» وأيقن على غيّ القوم وإصرارهم على الحرب في مقابل ما طرحه الإمام عليه السلام، قرر الالتحاق بأنصار الحسين عليه السلام قائلاً لمن حوله: «إني أخير نفسي بين الجنة والنار...١٧٦ وقد طلب من الإمام عليه السلام أن يكون أوّل من يقاتل بين يديه فأذن له بذلك.

نشوب الحرب

تقدم عمر بن سعد على جيشه فرمى سهماً باتجّاه معسكر الحسين عليه السلام ، ثم طلب أن يشهدوا له عند ابن زياد أنه كان أوّل من رمى الحسين عليه السلام». وأقبلت السهام من جيش بن سعد كالمطر نحو المعسكر.

الحملة الأولى

لما بدأت المعركة حمل أصحاب الإمام الحسين عليه السلام حملة واحدة - عرفت بالحملة الأولى - سقط خلالها الكثيرون، وقيل سقط فيها من الأصحاب زَهاء خمسين رجلاً. بعدها تغيّر أسلوب المعركة فأخذ يخرج الواحد والإثنان منهم للمبارزة ولم يسمحوا للعدو بالاقتراب من الإمام عليه السلام.

الحملة الكبرى

وقبيل الزوال من ظهر العاشر من المحرم حمل جيش ابن زياد على الحسين عليه السلام وأصحابه من كل جانب، فقاتلهم أصحاب الحسين قتالاً شديداً، وأخذت خيل أصحاب الحسين عليه السلام تحمل، وما إن حملت على جانب من خيل أهل الكوفة حتى كشفته، فلما رأى ذلك عزرة بن قيس - وهو على خيل أهل الكوفة - بعث إلى عمر بن سعد بعبد الرحمن ابن حصن، فطلب منه أن يبعث إليهم الرجال و الرماة». فدعا عمر بن سعد الحصين بن تميم فبعث معه المجففة والرامية،

كتاب فتح الفرات

فأقبلوا حتى إذا دنوا من الحسين عليه السلام وأصحابه رشقوهم بالنبل، فلم يلبثوا أن عقرت خيولهم، وصاروا رجّالة كلهم.

وأخذ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام بالانتشار بين الخيام للدفاع عنها ومنع من يريد الاقتراب منها ونهبها وتمكنوا من قتل البعض وجرح البعض الآخر، فلما أحسّ عمر بن سعد بحراجة الموقف وعدم تمكنه من القضاء على الإمام عليه السلام وأصحابه بسرعة، أمر بتقويض الخيام فسارع ابن ذي الجوشن مع أصحابه للهجوم على المخيم فتصدى له زهير بن القين في عشرة رجال من الأصحاب وكشفوهم عن الخيام.

واشتد القتال وكثر القتلى والجرحى في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام إلى أن زالت الشمس.١٨٤ وسقطت مجموعة من أنصار الإمام.

المبارزات

روى الطبري وغيره من المؤرخين أنّ عمرو بن الحجّاج كان بالميمنة من جيش الكوفة، فاقترب من معسكر الحسين (عليه السلام) فأخذ الأصحاب (عليه السلام) يرشقون جنده بالنبال فأسقطوا منهم قتلى على الأرض. واستشهد في الهجوم الأول مسلم بن عوسجة، وكان ابن سعد لما رأى صمود أصحاب الحسين (عليه السلام) منع جنوده من المبارزة وجهاً لوجه.

ثم استأذن الحرّ الإمام ليتقدم للقتال معاتباً نفسه بأنه أول خارج على الإمام فاستئذنه أن يكون أول من يقتل بين يديه. وقبل أن يبارز قام بوعظ جيش الكوفة وألقى الحجة عليهم، فكان من أول المدافعين والمستشهدين بين يديه.

وخرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان وسالم مولى عبيد الله بن زياد من جيش عمر بن سعد، دعَوا أصحاب الحسين (عليه السلام) إلى النزال فقام إليهما حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير، فأمرهما الحسين بالجلوس، فقام عبد الله بن عمير الكلبي فأذن له عليه السلام وقاتل حتى قتل.

فاستشهد أصحاب الحسين (عليه السلام) واحداً بعد آخر ولمّا نظر مَن بقي من أصحابه (عليه السلام) إلى كثرة مَن قُتل منهم، أخذ الرجلان والثلاثة والأربعة يستأذنون الحسين في الذبّ عنه وعن حرمه، وكلّ يحمي الآخر من كيد عدوّه.

كتاب فجر الفرات

أحداث ظهيرة عاشوراء

استمر القتال بين الطرفين حتى زوال الشمس فلما حضر وقت الصلاة قال أبو ثمامة الصائدي للحسين نفسي لنفسك الفداء أرى هؤلاء قد اقتربوا منك - بمعنى أننا مقتولون على أيدي هؤلاء- والله لا تقتل حتى أقتل دونك وأحب أن ألقي ربي وقد صليت هذه الصلاة التي قد دنا وقتها فرفع الحسين رأسه وقال ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا أول وقتها ثم قال سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي ففعلوا!

قتل حبيب بن مظاهر

فعلّق وقتها الحصين بن نمير بأنّ الصلاة لا تقبل من الحسين (عليه السلام)، فقال له حبيب بن مظاهر: «لا تقبل الصلاة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا حمار»، "وفي رواية يا ختار يعني يا غادر، فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل عليه حبيب. ولم يزل حبيب يُقاتل حتّى حمَل عليه رجلٌ من بني تميم يُقال له بُديل بن صُرَيم فضربه برمحه فوقع وذهب ليقوم فضربه الحُصين بن نمير على رأسه بالسّيف فسقط شهيدا.

صلاة ظهر عاشوراء

تقدّم الإمام عليه السلام ببقيّة أصحابه وكانوا عشرين رجلاً اصطفوا للصلاة خلفه فلما أراد الصلاة قال عليه السلام لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي: «تقدما أمامي حتى أصلي الظهر فتقدما أمامه في نحو من نصف أصحابه حتى صلّى بهم صلاة الخوف». وروي أن سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم أمام الحسين عليه السلام فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلّما أخذ الحسين عليه السلام يمينا وشمالاً قام بين يديه، فما زال يرمى به حتى سقط شهيداً.

وبعد أن أتمّ الإمام صلاته استشهد سعيد بن عبد الله على إثر ما أصيب من جراح. ثمّ برز كل من زهير بن القين، برير بن خضير الهمداني، نافع بن هلال الجملي، عابس بن أبي شبيب الشاكري، حنظلة بن سعد الشبامي فاستشهدوا واحداً تلو الآخر.

وروي أن آخر من بقي مع الحسين عليه السلام من أصحابه سُوَيد بن عمرو الخَثْعَمي.

كتاب فجر الفرات

تسجل لنا المصادر التأريخية أنه بعد استشهد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام أخذ بنو هاشم بالخروج إلى المعركة.

بنو هاشم يتقدمون إلى المعركة

كان أوّل من طلب الخروج إلى الحرب علي بن الحسين عليه السلام المعروف بـعلي الأكبر فأذن له أبوه عليه السلام مودعاً له بقوله: «اللهم اشهد على هؤلاء فانه قد برز إليهم غلام أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً و منطقاً برسولك».

وبعد أن سقط علي الأكبر شهيداً تقدم سائر إخوة الإمام عليه السلام عبد الله وعثمان وجعفر قبل العباس عليه السلام حتى استشهدوا جميعاً.٢٠٢ ثم خرج سائر بني هاشم واحداً تلو الآخر منهم أبناء عقيل بن أبي طالب وعبد الله بن مسلم بن عقيل بالإضافة إلى أبناء جعفر بن أبي طالب، وعدي بن عبد الله بن جعفر الطيار بالإضافة إلى أبناء الإمام الحسن عليه السلام كالقاسم بن الحسن عليه السلام وأخيه أبو بكر فسقطوا جميعهم شهداء واحداً بعد آخر.

العباس يقاتل ويستشهد

كان أبو الفضل العباس عليه السلام قد تمكن من كسر الحصار المضروب على الخيام واقتحام الفرات لكنه لم يتمكن من العودة وإيصال الماء إلى العيال.

لم تجتمع كلمة الباحثين والمؤرخين على كيفية شهادته عليه السلام، هل حصلت في طريقه لطلب الماء، أم في معركة القتال.٢٠٥ بحسب الخوارزمي برز العباس إلى الميدان، فحمل على الأعداء مرتجزاً، وبعد أن قتل وأصاب عدداً منهم سقط شهيداً، فجاءه الحسين (عليه السلام)، ووقف عليه، وهو يقول: الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي.

فعلى هذه الرواية واجه العباس بن علي (عليه السلام) ثلاثة من فرسان القوم وشجعانهم؛

أولهم مارد بن صُدَيف.

الثاني صفوان بن الأبطح.

الثالث عبد الله بن عقبة الغنوي.

كتاب فتح الفرات

فيما قرر أغلب أرباب المقاتل من أمثال ابن نما وابن طاووس بأنه لما اشتد العطش بالحسين عليه السلام ركب المسناة يريد الفرات والعباس (عليه السلام) أخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد...ثم اقتطعوا العباس عنه، وأحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه، فبكى الحسين (عليه السلام) لقتله بكاء شديداً.

أو على رواية ابن شهر آشوب مضى يطلب الماء، فحملوا عليه وحمل عليهم حتى ضعف بدنه، فكمن له حكيم بن طفيل الطائي السنبسي، فضربه على يمينه، فأخذ السيف بشماله.

الحسين (عليه السلام) يستعد للقتال

عندما قرّر الإمام النزول إلى المعركة طلب ثوباً عتيقاً لا يرغب فيه أحد، فخرقه ولبسه تحت ثيابه؛ لئلا يُجرّد منه. فلمّا قُتل عليه السلام، جرّدوه منه وتركوه عرياناً على وجه الصّعيد. ثم إنّه عليه السلام لما رأى ولده عبد الله الرضيع قد غلب عليه العطش أتى به - حسب بعض المقاتل - نحو القوم يطلب له الماء، وقال: «إن لم ترحموني، فارحموا هذا الطفل»، فاختلف العسكر فيما بينهم فصوّب اليه حرملة بن كاهل السهم وهو في حِجر أبيه فذبحه من الوريد إلى الوريد.

الحسين (عليه السلام) يقاتل

بعد أن بقي الإمام الحسين وحيداً، صمم على منازلة الجيش، إلاّ أنهم أحجموا عن مواجهته رغم ما به من جراح، لكنهم حالوا بينه وبين المشرعة فأصابه سهم في حَنَكه عليه السلام. ورغم الجراح والآلام التي أصيب بها، عليه السلام استمر في قتال القوم . يقول حُمَيد بن مسلم: «فوالله ما رأيت مكسوراً قطّ، قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أمضى جناناً منه عليه السلام، إذ كانت الرجالة لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فينكشف عن يمينه وعن شماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب».

قال ابن طاووس: «لقد كان يحمل فيهم فيهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول: لا حول ولا قوّة إلا بالله».

ثم إنّه عليه السلام ودّع عياله مرّة ثانية وأمرهم التحلّي بالصبر من بعده. ثم ودّع النساء. ثم دخل خيمة ولده السجاد عليه السلام ليودّعه.

كتاب فتح الفرات

ولما كان مشغولاً بوداع عياله صاح عمر بن سعد على الجنود فحثهم على الهجوم على الحسين ما دام مشغولاً بنفسه وحرمه فحملوا عليه يرمونه بالسهام حتى وصلت السهام إلى أبواب الخيام وخرقت رداء النساء فدخلن الخيمة.

ثم إن الإمام الحسين عليه السلام اتخذ له مركزاً ينطلق منه لمحاربة القوم والرجوع إليه فإذا رجع إلى مركزه يكثر من ذكر الحوقلة - لا حول ولا قوة إلا بالله-، ليُعلم النساء ببقائه حيّاً. فلما رأى الشمر ذلك حال بينه وبين عياله فصاح بهم الحسين عليه السلام: «ويحكم إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً». حتى لام من حول الشمر لاندفاعه وتعرّضه للخيام.

الحسين (عليه السلام) يستشهد

ثم أحاط به القوم يتقدّمهم شمر بن ذي الجوشن إلاّ أنهم أحجموا عن مواجهته عليه السلام والشمر يحثّهم على ذلك. فأمر الشمر الرماة فتراجع الإمام إلى الخلف مثخناً بالجراح والسهام فأحاطوا به صفاً.

وقيل أنّ رجلاً ضربه على رأسه عليه السلام. وقالوا وقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال، فبينما هو واقف إذ أتاه حَجَر فوقع في جبهته، فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه، فأتاه سهم فوقع في صدره وفي بعض الروايات على قلبه.

وروي أنّه لما ضعف عن القتال وقف، فكلّما أتاه رجل وانتهى إليه انصرف عنه حتى جاءه رجل يقال له «مالك بن اليسر، فشتم الحسين عليه السلام وضربه بالسيف على رأسه وعليه برنس فامتلأ دماً. وضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى، وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة وطعنوه في ترقوته، ثم رموه أيضاً بسهم، فوقع في نحره، وطعنوه على خاصرته طعنة فسقط الحسين (عليه السلام) عن فرسه إلى الأرض.

ثم جاء الشمر مع جماعة، يحثّهم على قتل الحسين عليه السلام. فلم يمتثل أمره أحد منهم فصاح شمر ما تنتظرون بالرّجل؟ ثم أمر خولى بن يزيد الأصبحي ليحتزّ رأسه فنزل ليحتزّ رأسه فأرعد وامتنع عن ذلك، فشتمه شمر، فنزل هو بنفسه. "وقيل سنان بن أنس" فقطع رأس الإمام عليه السلام وناوله لخولي وبعد استشهاده عليه السلام، جردوا الإمام عليه السلام من ثيابه وتركوه.

كتاب فجر الفرات

مصير الشهداء

ثم نادى عمر بن سعد في أصحابه من يتطوّع ليطئ جثمان الحسين عليه السلام بالخيل فتطوّع له عشرة وهم:

إسحاق بن حرية (الذي سلب الحسينَ (عليه السلام) قميصه).

أخنس بن مرثد

حكيم بن طفيل السنبسي

عمر بن صبيح الصيداوي

رجاء بن منقذ العبدي

سالم بن خثيمة الجعفي

واحظ بن ناعم

صالح بن وهب الجعفي

هاني بن شبث الحضرمي

أسيد بن مالك.

فداسوا الحسين (عليه السلام) بحوافر خيلهم حتى رضّوا صدره وظهره.

الرؤوس تقطع

وبعد أن قُطعت الرؤوس بعث عمرو بن سعد في نفس اليوم برأس الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن زياد مع خولي بن يزيد الأصبحي وحميد بن مسلم الأزدي، ثم أمر بقطع الرؤوس المقدسة من شباب بني هاشم وأصحاب الحسين عليه السلام وكانت 72 رأساً وأرسلها إلى الكوفة مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج.

كتاب فتح الفرات

ما بعد المعركة

لم يكتف جلاوزة بني أميّة، بعد قتل الإمام عليه السلام بسلبه ورضّ جسده بحوافر الخيل، بل عدّوا على المخيم ونهبوا ما فيه من خيول وجِمال ومتاع، وهتكوا سَتر حُرَم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسلب ما عليهن من حليّ وحجاب. وكانوا يتسابقون في نهب بيوت آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وكان نهب المخيّم بأمرٍ مباشر من عمر بن سعد.

وكان المبادر لتنفيذ هذا العمل شمر بن ذي الجوشن، حيث قصد الخيام مع جماعة من جيشه لغرض قتل الإمام السجاد عليه السلام فتصدّت له النساء وعلى رأسهن السيدة زينب عليها السلام ومنعته من ذلك وقيل الذي منعه هو حميد بن مسلم أو جماعة من جيش عمر بن سعد حيث عابوا عليه موقفه هذا.

ثم أمر عمر بن سعد بجمع العيال والأطفال في خيمة واحدة وأمر بحراستهم.

الناجون من المعركة

سجّل في النصوص التاريخية بعض الأسامي تمكن أصاحبها من النجاة من المعركة هم: الضحاك بن عبد الله المشرقي الذي ترك المعركة هو وغلام عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري بعد أن بقي الحسين عليه السلام وحيداً؛ ومنهم مرقع بن ثمامة الأسدي الذي سيره - أبعده - عبيد الله بن زياد؛ ومنهم عقبة بن سمعان خادم الرباب زوجة الحسين عليهما السلام. حيث توسط له عمرو بن سعد لكونه عبداً.

كتاب فجر الفرات

سبي النساء والأطفال

ثم إنّ عمر بن سعد أمر بسبي عائلة الإمام الحسين عليه السلام وفيهم الإمام السجاد عليه السلام الذي اشتد به المرض أثناء المعركة فأرسلهم إلى ابن زياد في الكوفة ومن الكوفة إلى الشام فأدخلوهم قصر يزيد بن معاوية.

- المصادر:

- ابن شهرآشوب، أبوجعفر محمّد بن عليّ، مناقب آل ابي طالب، قم، علامة، 1379 هـ.
- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، 1965 م.
- ابن المشهدي، محمد بن جعفر، المزار الكبير، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، قم، مؤسسة النشر الإسلامي،1417 هـ.
- ابن أعثم، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي، الفتوح، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الأضواء، 1991 م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992 م.
- ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد، العقد الفريد، بيروت، دار الكتب العلمية، 1404 هـ.
- ابن عساكر، علي بن الحسين، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الفكر، ط 1، 1417 هـ/ 1996م.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، بيروت، دار الفكر، 1986 م.
- ابن الفقيه، أحمد بن محمد، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، بيروت، عالم الكتب، ط 1، 1996 م.
- الأمين، السيد محسن الأمين العاملي الحسيني، لواعج الأشجان، الناشر: منشورات مكتبة بصيرتي، قم، مطبعة العرفان، صيدا، د ت.
- البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق: إحسان عباس، جميعة المستشرقين الألمانية، بيروت، 1979 م. أنساب الأشراف، تحقيق: محمد باقر المحمودي، دار التعارف، بيروت، ط1، 1977 م.
- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي، مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د ت.
- الأمين، السيد محسن الأمين العاملي الحسيني، في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام، ترجمة: حسين وجداني، سروش، د م، 1376 ش.
- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، 1954 م.
- دائرة المعارف تشيع، تحت إشراف: أحمد صدر الحاج السيد جوادي وكامران فاني وبهاء الدين خرمشاهي، نشر مؤسسة دائرة المعارف تشيع، طهران: 1368 ش.
- دهخدا، علي أكبر، لغت نامه قاموس دهخدا، د ن، طهران، 1377 ش.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن مَنِيع، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصدّيق، الطائف، 1993 م. الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990 م.
- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1365 ش.
- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، مصباح المتهجد، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، 1411 هـ.
- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن، الأمالي، دار الثقافة، قم، 1414 هـ.
- الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1365 هـ.
- المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السّلام الحارثي المذحجي العكبري، المقنعة، مؤتمر الشيخ المفيد، قم، 1413 هـ.
- المفيد، محمّد بن محمّد، الإرشاد، ترجمة وشرح فارسي: محمد باقر ساعدي، تصحيح: محمد باقر بهبودي، انتشارات إسلامية، د م، 1380 هـ. الإرشاد، ترجمة: محمد باقر ساعدي خراساني، إسلامية، د م، 1351 ش. الإرشاد، مؤتمر الشيخ المفيد، قم، 1413 هـ.
- المفيد، محمد بن محمد ، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، دار المفيد، د.ت.
- المفيد، محمّد بن محمّد، مسار الشيعة، مؤتمر الشيخ المفيد، قم، 1413 هـ.
- الخوارزمي، الموفق بن أحمد، مقتل الحسينعليه السلام، تحقيق وتعليق: محمد السماوي، مكتبة المفيد، قم، د ت.
- محمد ري شهري، دانشنامه موسوعة الامام الحسين{{عليه السلام}}، مترجم: محمد مرادي، دار الحديث، قم، 1430 هـ، 1388 هـ..
- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، بيروت، 1967 م.
- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، د.ت.
- شهيدي، السيد جعفر، التاريخ التحليلي للإسلام، مركز نشر دانشكاهي، طهران، 1390 هـ.
- شهيدي، السيد جعفر، بعد مرور خمسين عاما دراسة جديدة لثورة الإمام الحسين، دفتر نشر فرهنك إسلامي، طهران، 1380 هـ.
- المسعودي، علي بن الحسين، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، د ت. دار الثقافة الإسلامية، قم، د ت.
- المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، قم، 1409 هـ.
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992 م.
- العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995 م.
- جعفريان، رسول، گزيده حيات سياسي وفكري امامان شيعه(مختارات من الحياة السياسية والفكرية لأئمة الشيعة)، د ن، د م، 1391 هـ.
- السيد ابن طاوس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، إقبال الأعمال، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1367 ش.
- السيد ابن طاوس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، اللهوف على قتلى الطفوف، جمعه: عبد الزهراء عثمان محمد، المعد، قم، 1988 م.
- ابن طاووس، علي بن موسى، الملهوف على قتلى الطّفوف، المحقق: الشيخ فارس تبريزيان « الحسّون »، دار الأسوة للطباعة والنشر، ط 2، 1417 هـ.
- السيد ابن طاوس،رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، الطرائف، خيام، قم، 1400 هـ.
- العاملي، محمد بن مكي (الشهيد الأول)، الدروس الشرعيه في فقه الإمامية، جامعة المدرسين، قم، 1417 هـ.
- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، د م، د ت.
- السمعاني،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1962 م.
- ابن الصباغ، العلامة علي بن محمد بن أحمد المالكي، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، دار الحديث، د م، 1422 هـ.
- البحراني، يوسف بن أحمد، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة،تحقيق: محمد تقي الإيرواني وعبد الرزاق المقرم، جامعة المدرسين، قم، 1405 هـ.
- البحراني، عبد الله، عوالم الامام الحسينعليه السلام، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه.، مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه، قم، 1407 هـ.
- الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى، مكتبة القدسي، القاهرة، 1356 هـ.
- الطبري محمد بن جرير، دلائل الإمامة، دار الذخائر، قم، د ت.
- الحلي، ابن نما، مثير الأحزان، مدرسه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه. قم، 1406 هـ.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت، 1415 هـ.
- المزّي، جمال الدين أبو الحجاج، تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، موسسة الرسالة، بيروت، 1985 م.
- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلوي أبو جعفر، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دارالقلم العربي، بيروت، 1997 م.
- طبسي، محمد جعفر، مع الركب الحسيني، طهران، مركز الدراسات الإسلامية، د ت.

كتاب فتح الفرات

- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، أعلام الورى بأعلام الهدى، إسلامية، طهران، 1390 هـ.
- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مشكاة الأنوار، المكتبة الحيدرية، النجف، 1385 هـ
- الطبرسي، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب، الإحتجاج، نشر مرتضى، مشهد، 1403 هـ.
- ابن الخشاب البغدادي، أبي محمد عبد الله بن النصر، تاريخ مواليد الأئمة (المجموعة)، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، د ت.
- العاملي، جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري، الدر النظيم، جامعة المدرسين، قم، د ت.
- الأربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة، مكتبة بني هاشمي، تبريز، 1381 هـ.
- الأربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة، ترجمة: حسين زوارني، حقيقت، د م، 1381 هـ.
- رباني خلخالي علي، الصورة المشرقة للإمام الحسين عليه السلام، مكتب الحسين، قم، 1379 هـ.
- جعفريان، رسول، أطلس الشيعة، طهران، دار النشر سوره مهر، 2013 م.
- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1405 هـ.
- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، التوحيد، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د ت.
- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، الخصال، جامعة المدرسين، قم، 1403هـ.
- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، الأماليتحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، 1417 هـ.
- الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، علل الشرائع، المكتبة الحيدرية ومطبعتها النجف الأشرف، 1385هـ.
- فتال النيشابوري، محمد بن حسن، روضة الواعظين، الرضي، قم، د ت.
- القمي، عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم، منتهى الآمال، تحقيق: ناصر باقري بيد هندي، دليل، قم، 1379 هـ.
- مالك بن أنس، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني، الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1985 م.
- المقدسي، يد الله، تاريخ ولادت وشهادة معصومين عليهم السلام. پژوهشكاه علوم وفرهنك إسلامي، قم، 1391 هـ.
- موسوعة كلمات الرسول الأعظم، كتاب الحسنين عليه السلام وكتاب أهل البيت عليهم السلام. المؤلف لجنة الحديث في مركز أبحاث باقرالعلوم عليه السلام، نشر أمير كبير، طهران، 1388 هـ.
- القمي، علي بن محمد، كفاية الأثر، بيدار، قم، 1401 هـ.
- المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، بيروت، 1404 هـ.
- الخركوشي النيشابوري، أبو سعيد، شرف المصطفى، دار البشائر الإسلامية، مكة، 1424 هـ.
- الحاكم النيشابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرك،تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشي، د م، د ت.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، السنن، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، 1983 م.
- ابن حبان، الإمام العلامة الحافظ المحدّث المؤرخ القاضي، صحيح، تحقيق: شعيب أرنؤوط، الرسالة، د م، 1993 م.
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة، الإمامة والسياسة تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، بيروت، 1990 م.
- النميري، عمر بن شبه، تاريخ المدينة المنورة، قم، دار الفكر، 1368 هـ.
- الذهبي، شمس الدين، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993 م.
- المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تصحيح: صفوة السقا، الرسالة، بيروت، 1989 م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن عبدالمجيد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ.
- الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوود، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين شيال، منشورات الرضي، قم، 1368 هـ.
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة، الإمامة والسياسة،تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، بيروت، ط1، 1990 م.
- ابن عساكر، ،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت، 1415 هـ.
- الحراني، حسن بن شعبة، تحف العقول، جامعة المدرسين، قم، 1404 هـ.
- الكوفي، أبو محمد أحمد ابن أعثم، الفتوح، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، بيروت، ط1، 1991 م.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، د ت.
- الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاءتخريج: شعيب أرنؤوط، وتحقيق: حسين أسد، الرسالة، بيروت، ط9، 1993 م.
- الكشّي، محمد بن عمر، رجال الكشي، دانشكاه مشهد، مشهد، 1348 هـ.
- التميمي المغربي، نعمان بن محمد، دعائم الإسلام، دار المعارف، مصر، 1385 هـ.
- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر، فوات الوفيات، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000 م.
- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دارالتراث، بيروت، 1967 م.
- خليفة بن خياط، 'خليفة بن خياط بن أبي هبيرة، تاريخ خليفة بن خياط'، تحقيق: فواز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995 م.
- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي، الأغاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1415 هـ.
- الأزدي، أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم بن الحارث، مقتل الحسين، تحقيق وتعليق: حسين الغفاري، مطبعة العلمية، قم، د ت.
- الخوارزمي، الموفق بن أحمد، مقتل الحسين، تحقيق وتعليق: محمد السماوي، مكتبة المفيد، قم، د ت.
- مسكويه، أبو علي أحمد بن يعقوب، تجارب الأمم، تحقيق: أبوالقاسم إمامي، سروش، طهران، 1379 هـ.
- السماوي، محمد، أبصار العين في أنصار الحسين، تحقيق: محمد جعفر الطبسي، مركز الدراسات الإسلامية لممثلي الولي الفقيه في حرس الثورة الاسلامية، د م، د ت.
- الفراهيدي، خليل بن أحمد، كتاب العين، هجرت، قم، 1409 هـ.
- المقرم، عبد الرزاق، مقتل الحسين(عليه السلام)، دار الكتاب الاسلامية، بيروت، د ت.
- المقرم، عبد الرزاق، مقتل الحسين (عليه السلام)، مؤسسة الخرسان للمطبوعات، بيروت، 2007 م.
- المقرّم، عبد الرزاق، مقتل الحسين (عليه السلام)، مؤسسة البعثة، د.ت.
- المحدث النوري، الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمّد بن تقي، مستدرك الوسائل، آل البيت عليهم السلام.، قم، 1408 هـ.
- القندوزي، سليمان بن ابراهيم، ينابيع المودة لذوي القربى، دار الأسوة، د.ت.
- القندوزي، أحمد بن داود، الأخبار الطوال، د.ت.

كتاب فتح الفرات

زياره الامام الحسين (عليه السلام)

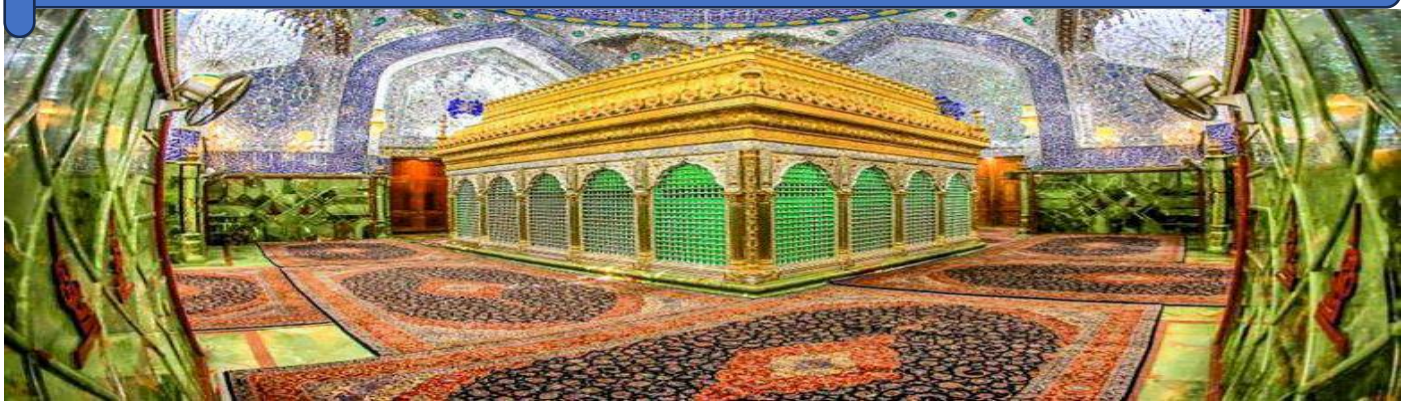

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَّبِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إبرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ ، اَلسّ ّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ وَلِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابنَ عَلِيٍّ المُرْتَضَى

، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَأْرِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، أَشهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتِ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَولايَ يَا أَبَا عَبدِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحَامِ المُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِن مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ البَرُّ التَّقِيُّ ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ ، الْهَادِيُ الْمَهْدِيُّ ، وَأَشهَدُ أنَّ الأَئِمَّةَ مِن وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَأَعْلامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنيَا ، وَأُشهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُم مُؤمِنٌ وَّبِإِيَابِكُمْ مُوْقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُم سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُم مُتَّبِعٌ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُم وَعَلَى أَرْوَاحِكُم وَعَلَى أَجْسَادِكُم وَعَلَى أَجْسَامِكُم ، وَعَلَى شَاهِدِكُم وَعَلَى غَائِبِكُم وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا مَوْلايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ قَصَدتُّ حَرَمَكَ ، وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُ وبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ ، أَن يُّصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَن يَّجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

ثمّ قم وصِرْ إلى عند رجلَيْ القبر وقفْ عند رأس عليّ بن الحسين ـ عليه السلام ـ وقلْ :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ نَبِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ . ثم انكب على القبر وقل : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ .

ثمّ توجّه إلى الشهداء وقلْ :
اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ وَأَحِبَّاءَهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللهِ وَأَوِدَّاءَهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي ، طِبْتُمْ وَطَابَتِ الأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ .

كتاب فهم القرآن

زيارة الناحية المقدسة

السلام على آدم صفوة الله من خليقته ، السلام على شيث ولي الله وخيرته ، السلام على إدريس القائم لله بحجته ، السلام على نوح المجاب في دعوته ، السلام على هود الممدود من الله بمعونته ، السلام على صالح الذي توّجه الله بكرامته ، السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلته ، السلام على إسماعيل الذي فداه الله بذبح عظيم من جنته ، السلام على إسحاق الذي جعل الله النبوة في ذريته ، السلام على يعقوب الذي رد الله عليه بصره برحمته ، السلام على يوسف الذي نجّاه الله من الجب بعظمته ، السلام على موسى الذي فلق الله البحر له بقدرته ، السلام على هارون الذي خصه الله بنبوّته ، السلام على شعيب الذي نصره الله على أمّته ، السلام على داود الذي تاب الله عليه من خطيئته ، السلام على سليمان الذي ذلت له الجن بعزته ، السلام على أيوب الذي شفاه الله من علته ، السلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عدته ، السلام على عزير الذي أحياه الله بعد موتته ، السلام على زكريا الصابر في محنته ، السلام على يحيى الذي أزلفه الله بشهادته ، السلام على عيسى روح الله وكلمته.

السلام على محمد حبيب الله وصفوته ، السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المخصوص بإخوته ، السلام على فاطمة الزهراء ابنته ، السلام على أبي محمد الحسن وصي أبيه وخليفته ، السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته ، السلام على من أطاع الله في سره وعلانيته ، السلام على من جعل الله الشفاء في تربته ، السلام على من الإجابة تحت قبته ، السلام على من الأئمة من ذريته .

السلام على ابن خاتم الأنبياء ، السلام على ابن سيد الأوصياء ، السلام على ابن فاطمة الزهراء ، السلام على ابن خديجة الكبرى ، السلام على ابن سدرة المنتهى ، السلام على ابن جنة المأوى ، السلام على ابن زمزم والصفا .

السلام على المرمل بالدماء ، السلام على المهتوك الخباء ، السلام على خامس أصحاب أهل الكساء ، السلام على غريب الغرباء ، السلام على شهيد الشهداء ، السلام على قتيل الأدعياء ، السلام على ساكن كربلاء ، السلام على من بكته ملائكة السماء ، السلام على من ذريته الأزكياء ، السلام على يعسوب الدين ، السلام على منازل البراهين .

السلام على الأئمة السادات ، السلام على الجيوب المضرجات ، السلام على الشفاه الذابلات ، السلام على النفوس المصطلمات ، السلام على الأرواح المختلسات ، السلام على الأجساد العاريات ، السلام على الجسوم الشاحبات ، السلام على الدماء السائلات ، السلام على الأعضاء المقطعات ، السلام على الرؤوس المشالات ، السلام على النسوة البارزات .

السلام على حجة رب العالمين ، السلام عليك وعلى آبائك الطاهرين ، السلام عليك وعلى أبنائك المستشهدين ، السلام عليك وعلى ذريتك الناصرين ، السلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين ، السلام على القتيل المظلوم ، السلام على أخيه المسموم .

السلام على علي الكبير ، السلام على الرضيع الصغير ، السلام على الأبدان السليبة ، السلام على العترة القريبة ، السلام على المجدلين في الفلوات ، السلام على النازحين عن الأوطان ، السلام على المدفونين بلا أكفان ، السلام على الرؤوس المفرقة عن الأبدان .

السلام على المحتسب الصابر ، السلام على المظلوم بلا ناصر ، السلام على ساكن التربة الزاكية ، السلام على صاحب القبة السامية ، السلام على من طهره الجليل ، السلام على من افتخر به جبرئيل ، السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل .

السلام على من نكثت ذمته ، السلام على من هتكت حرمته ، السلام على من أريق بالظلم دمه ، السلام على المغسل بدم الجراح ، السلام على المجرع بكاسات الرماح ، السلام على المضام المستباح ، السلام على المنحور في الورى ، السلام على من دفنه أهل القرى .

السلام على المقطوع الوتين ، السلام على المحامي بلا معين ، السلام على الشيب الخضيب ، السلام على الخد التريب ، السلام على البدن السليب ، السلام على الثغر المقروع بالقضيب ، السلام على الرأس المرفوع ، السلام على

كتاب فوج الفرات

الأجسام العارية في الفلوات ، تنهشها الذئاب العاديات ، وتختلف إليها السباع الضاريات ، السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المرفوفين حول قبتك ، الحافين بتربتك ، الطائفين بعرصتك ، الواردين لزيارتك .

السلام عليك ، فإني قصدت إليك ، ورجوت الفوز لديك ، السلام عليك سلام العارف بحرمتك ، المخلص في ولايتك ، المتقرب إلى الله بمحبتك ، البريء من أعدائك ، سلام من قلبه بمصابك مقروح ، ودمعه عند ذكرك مسفوح ، سلام المفجوع الحزين ، الواله المستكين ، سلام من لو كان معك بالطفوف ، لوقاك بنفسه حد السيوف ، وبذل حشاشته دونك للحتوف ، وجاهد بين يديك ، ونصرك على من بغى عليك ، وفداك بروحه وجسده وماله وولده ، وروحه لروحك فداء ، وأهله لأهلك وقاء .

فلئن أخرتني الدهور ، وعاقني عن نصرك المقدور ، ولم أكن لمن حاربك محاربا ، ولمن نصب لك العداوة مناصبا ، فلأندبنك صباحا ومساء ، ولأبكين لك بدل الدموع دما ، حسرة عليك ، وتأسفا على ما دهاك ، وتلهفا حتى أموت بلوعة المصاب ، وغصة الاكتياب.

أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر والعدوان ، وأطعت الله وما عصيته ، وتمسكت به وبحبله فأرضيته ، وخشيته وراقبته واستجبته ، وسننت السنن ، وأطفأت الفتن .

ودعوت إلى الرشاد ، وأوضحت سبل السداد ، وجاهدت في الله حق الجهاد ، وكنت لله طائعا ، ولجدك محمد (ص) تابعا ، ولقول أبيك سامعا ، وإلى وصية أخيك مسارعا ، ولعماد الدين رافعا ، وللطغيان قامعا ، وللطغاة مقارعا ، وللأمة ناصحا ، وفي غمرات الموت سابحا ، وللفساق مكافحا ، وبحجج الله قائما ، وللإسلام والمسلمين راحما ، وللحق ناصرا ، وعند البلاء صابرا ، وللدين كالئا ، وعن حوزته مراميا .

تحوط الهدى وتنصره ، وتبسط العدل وتنشره ، وتنصر الدين وتظهره ، وتكف العابث وتزجره ، وتأخذ للدني من الشريف ، وتساوي في الحكم بين القوي والضعيف ، كنت ربيع الأيتام ، وعصمة الأنام ، وعز الإسلام ، ومعدن الأحكام ،وحليف الإنعام ، سالكا طرائق جدك وأبيك ، مشبها في الوصية لأخيك ، وفي الذمم رضي الشيم ، ظاهر الكرم ، متهجدا في الظلم ، قويم الطرائق ، كريم الخلائق ، عظيم السوابق ، شريف النسب ، منيف الحسب ، رفيع الرتب ، كثير المناقب ، محمود الضرائب ، جزيل المواهب .

حليم رشيد ، منيب جواد ، عليم شديد ، إمام شهيد ، أواه منيب ، حبيب مهيب ، كنت للرسول (ص) ولدا ، وللقرآن منقدا ، وللأمة عضدا ، وفي الطاعة مجتهدا ، حافظا للعهد والميثاق ، ناكبا عن سبل الفساق ، وباذلا للمجهود ، طويل الركوع والسجود ، زاهدا في الدنيا ، زهد الراحل عنها ، ناظرا إليها بعين المستوحشين منها ، آمالك عنها مكفوفة ، وهمتك عن زينتها مصروفة ، وإلحاظك عن بهجتها مطروفة ، ورغبتك في الآخرة معروفة ، حتى إذا الجور مد باعه ، وأسفر الظلم قناعه ، ودعا الغي أتباعه .

وأنت في حرم جدك قاطن ، وللظالمين مباين ، جليس البيت والمحراب ، معتزل عن اللذات والشهوات ، تنكر المنكر بقلبك ولسانك ، على حسب طاقتك وإمكانك .

ثم اقتضاك العلم للإنكار ، ولزمك أن تجاهد الفجار ، فسرت في أولادك وأهاليك وشيعتك ومواليك ، وصدعت بالحق والبينة ، ودعوت إلى الله بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وأمرت بإقامة الحدود ، والطاعة للمعبود ، ونهيت عن الخبائث والطغيان ، وواجهوك بالظلم والعدوان ، فجاهدتهم بعد الإيعاز لهم ، وتأكيد الحجة عليهم ، فنكثوا ذمامك وبيعتك ، وأسخطوا ربك وجدك ، وبدؤوك بالحرب ، فثبت للطعن والضرب .

وطحنت جنود الفجار ، واقتحمت قسطل الغبار ، مجاهدا بذي الفقار ، كأنك علي المختار ، فلما رأوك ثابت الجأش ، غير خائف ولا خاش ، نصبوا لك غوائل مكرهم ، وقاتلوك بكيدهم وشرهم ، وأمر اللعين جنوده ، فمنعوك الماء وورود ، وناجزوك القتال وعاجلوك النزال ، ورشقوك بالسهام والنبال ، وبسطوا إليك أكف الاصطلام ، ولم يرعوا لك ذماما ، ولا راقبوا فيك أثاما ، في قتلهم أولياءك ، ونهبهم رحالك .

كتاب فتح الفرات

وأنت مقدم في الهبوات ، ومحتمل للأذيات ، قد عجبت من صبرك ملائكة السماوات ، فأحدقوا بك من كل الجهات ، وأثخنوك بالجراح ، وحالوا بينك وبين الرواح ، ولم يبق لك ناصر ، وأنت محتسب صابر ، تذب عن نسوتك وأولادك ، حتى نكسوك عن جوادك ، فهويت إلى الأرض جريحا ، تطئوك الخيول بحوافرها ، أو تعلوك الطغاة ببواترها ، قد رشح للموت جبينك ، واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك ويمينك ، تدير طرفا خفيا إلى رحلك وبيتك ، وقد شغلت بنفسك عن ولدك وأهاليك .

وأسرع فرسك شاردا إلى خيامك ، قاصدا محمحما باكيا ، فلما رأين النساء جوادك مخزيا ، ونظرن سرجك عليه ملويا ، برزن من الخدور ناشرات الشعور ، على الخدود لاطمات الوجوه سافرات ، وبالعويل داعيات ، وبعد العز مذللات ، وإلى مصرعك مبادرات ، والشمر جالس على صدرك ، ومولغ سيفه على نحرك ، قابض على شيبتك بيده ، ذابح لك بمهنده ، قد سكنت حواسك ، وخفيت أنفاسك ، ورفع على القناة رأسك .

وسبي أهلك كالعبيد ، وصفدوا في الحديد ، فوق أقتاب المطيات ، تلفح وجوههم حر الهاجرات ، يساقون في البراري والفلوات ، أيديهم مغلولة إلى الأعناق ، يطاف بهم في الأسواق .

فالويل للعصاة الفساق ، لقد قتلوا بقتلك الإسلام ، وعطلوا الصلاة والصيام ، ونقضوا السنن والأحكام ، وهدموا قواعد الإيمان ، وحرفوا آيات القرآن ، وهملجوا في البغي والعدوان ، لقد أصبح رسول الله (ص) موتورا ، وعاد كتاب الله عز وجل مهجورا ، وغودر الحق إذ قهرت مقهورا ، وفقد بفقدك التكبير والتهليل ، والتحريم والتحليل ، والتنزيل والتأويل ، وظهر بعدك التغيير والتبديل ، والإلحاد والتعطيل ، والأهواء والأضاليل ، والفتن والأباطيل .

فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول (ص) ، فنعاك إليه بالدمع الهطول ، قائلا يا رسول الله ، قتل سبطك وفتاك ، واستبيح أهلك وحماك ، وسبيت بعدك ذراريك ، ووقع المحذور بعترتك وذويك ، فانزعج الرسول وبكى قلبه المهول ، وعزاه بك الملائكة والأنبياء ، وفجعت بك أمك الزهراء ، واختلف جنود الملائكة المقربين ، تعزي أباك أمير المؤمنين ، وأقيمت لك المأتم في أعلى عليين ، ولطمت عليك الحور العين .

وبكت السماء وسكانها ، والجنان وخزانها ، والهضاب وأقطارها ، والبحار وحيتانها ، والجنان وولدانها ، والبيت والمقام ، والمشعر الحرام ، والحل والإحرام .

اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف ، صل على محمد وآل محمد ، واحشرني في زمرتهم ، وأدخلني الجنة بشفاعتهم ، اللهم إني أتوسل إليك ، يا أسرع الحاسبين ، ويا أكرم الأكرمين ، ويا أحكم الحاكمين ، بمحمد خاتم النبيين ، ورسولك إلى العالمين أجمعين ، وبأخيه وابن عمه الأنزع البطين ، العالم المكين ، علي أمير المؤمنين ، وبفاطمة سيدة نساء العالمين ، وبالحسن الزكي عصمة المتقين ، وبأبي عبد الله الحسين أكرم المستشهدين ، وبأولاده المقتولين ، وبعترته المظلومين ، وبعلي بن الحسين زين العابدين ، وبمحمد بن علي قبلة الأوابين ، وبجعفر بن محمد أصدق الصادقين ، وبموسى بن جعفر مظهر البراهين ، وبعلي بن موسى ناصر الدين ، وبمحمد بن علي قدوة المهتدين ، وبعلي بن محمد أزهد الزاهدين ، وبالحسن بن علي وارث المستخلفين ، وبالحجة على الخلق أجمعين ، أن تصلي على محمد و آل محمد الصادقين الأبرين ، آل طه وياسين ، وأن تجعلني في القيامة من الآمنين المطمئنين ، الفائزين الفرحين المستبشرين .

اللهم اكتبني في المسلمين ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ، وانصرني على الباغين ، واكفني كيد الحاسدين ، واصرف عني مكر الماكرين ، واقبض عني أيدي الظالمين ، واجمع بيني وبين السادة الميامين ، في أعلى عليين ، مع الذين أنعمت عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أقسم عليك بنبيك المعصوم ، وبحكمك المحتوم ، ونهيك المكتوم ، وبهذا القبر الملموم ، الموسد في كنفه الإمام المعصوم ، المقتول المظلوم ، أن تكشف ما بي من الغموم ، وتصرف عني شر القدر المحتوم ، وتجيرني من النار ذات السموم .

اللهم جللني بنعمتك ، ورضني بقسمك ، وتغمدني بجودك وكرمك ، وباعدني من مكرك ونقمتك .

كتاب فوج الفرات

اللهم اعصمني من الزلل ، وسددني في القول والعمل ، وافسح لي في مدة الأجل ، وأعفني من الأوجاع والعلل ، وبلغني بموالي وبفضلك أفضل الأمل .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واقبل توبتي ، وارحم عبرتي ، وأقلني عثرتي ، ونفس كربتي ، واغفر لي خطيئتي ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي .

اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم ، والمحل المكرم ، ذنبا إلا غفرته ، ولا عيبا إلا سترته ، ولا غما إلا كشفته ، ولا رزقا إلا بسطته ، ولا جاها إلا عمرته ، ولا فسادا إلا أصلحته ، ولا أملا إلا بلغته ، ولا دعاء إلا أجبته ، ولا مضيقا إلا فرجته ، ولا شملا إلا جمعته ، ولا أمرا إلا أتممته ، ولا مالا إلا كثرته ، ولا خلقا إلا حسنته ، ولا إنفاقا إلا أخلفته ، ولا حالا إلا عمرته ، ولا حسودا إلا قمعته ، ولا عدوا إلا أرديته ، ولا شرا إلا كفيته ، ولا مرضا إلا شفيته ، ولا بعيدا إلا أدنيته ، ولا شعثا إلا لممته ، ولا سؤالا إلا أعطيته .

اللهم إني أسألك خير العاجلة ، وثواب الآجلة ، اللهم أغنني بحلالك عن الحرام ، وبفضلك عن جميع الأنام ، اللهم إني أسألك علما نافعا ، وقلبا خاشعا ، ويقينا شافيا ، وعملا زاكيا ، وصبرا جميلا ، وأجرا جزيلا .

اللهم ارزقني شكر نعمتك عليّ ، وزد في إحسانك وكرمك إليّ ، واجعل قولي في الناس مسموعا ، وعملي عندك مرفوعا ، وأثري في الخيرات متبوعا ، وعدوي مقموعا .

اللهم صل على محمد وآل محمد الأخيار ، في آناء الليل وأطراف النهار ، واكفني شر الأشرار ، وطهرني من الذنوب والأوزار ، وأجرني من النار ، وأحلني دار القرار ، واغفر لي ولجميع إخواني وأخواتي المؤمنين والمؤمنات ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

المصدر : كتاب بحار الانوار

كتاب فرج الفرات

من اكمل قراءه هذا الكتاب فل يدعو لنا ولولدينا

ويقرأ الفاتحة على اروح شهداء معركة الطف وشهداء العراق اجمعين

ثم بحمد الله

كتاب فوج الفرات